

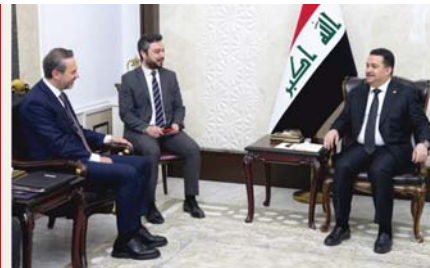


شهر رمضان
ينعش السياحة
في مراكش

ص 16

ترامب ينزع سلاحه الإعلامي في الشرق الأوسط
بإغلاق «الحرّة» ومنصاتهما

ص 5



أزمة الكهرباء منفذ
إضافي للنفوذ التركي
إلى العراق

ص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 03/18

18 رمضان

السنة 47 العدد 13431

Tuesday 18/03/2025

47th Year, Issue 13431

العراب

القاهرة تصعد خطابها ضد الحوثيين بعد ضربات ترامب

وقالت الولايات المتحدة ضربات جوية على مواقع تابعة لجماعة الحوثي في اليمن قبل أيام، رداً على تهديدات الجماعة للملاحه في البحر الأحمر، ومن المتوقع أن تستمر الضربات إلى حين وقف إطلاق النار على السفن البحرية. وقال المستشار في الأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والإستراتيجية (تابعة للجيش المصري) اللواء عادل العمدى إن تداعيات الضربات الأميركية التي تستهدف الحوثيين ستكون سلبية على قناة السويس، وإن مصر لا تشارك في هذه العمليات وتكتفي بمهمتها ضمن قوة المهام المشتركة (سي تي إف 153) المعنية باستقرار الأوضاع في البحر الأحمر. وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن القاهرة تتوجس من أهداف إشعال الصراع في البحر الأحمر من جانب أطراف مختلفة، وتتعامل مع الوضع وفقا لما يخدم مصالح تأمين حركة الملاحة دون الذهاب باتجاه التصعيد.

مواقف ترامب الصارمة
ضد الحوثيين قد تمثل
دافعا نحو مشاركة مصرية
تدعم تحقيق الاستقرار
في البحر الأحمر

ويمكن أن يكون تبرير الرئيس الأمريكي دونالد ترامب هجومه على الحوثي "لأنهم تسببوا في شل حركة الشحن في أحد أهم الممرات المائية العالمية"، دافعا نحو مشاركة مصرية تدعم عملية تحقيق الاستقرار في البحر الأحمر من خلال أدوات مختلفة، من بينها الضغط السياسي على الحوثيين، والتنسيق مع الولايات المتحدة لتحقيق هدفها المعلن.

وأكد الخبير في الشؤون الدولية بشير عبدالفتاح أن اللهجة الإعلامية المصرية المغايرة تعكس تنوعا في الخيارات أمام القاهرة واستيائها من مواصلة تهديدات الحوثي لحركة الملاحة.

وذكر في تصريح لـ "العرب" أن تنفيذ ضربات مصرية ضد الحوثيين بشكل مباشر مسألة تخضع لإعتبارات معقدة سياسيا وعسكريا، ومن الصعب اتخاذ قرار المشاركة مع الولايات المتحدة في عمليات بذاتها واشنطن وحدها وتستطيع أن تكملها بشكل منفرد، وأن بعض الرسائل التي يبعث بها الحوثي من حين إلى آخر تقول إن قناة السويس ليست هدفا، ولم توجه ضربات إلى سفن من أي جنسية أخرى، باستثناء إسرائيل، ما يجعل القاهرة تدرس بعناية كيفية التعامل مع هذه التهديدات.



أخيرا... المصريون ينتقدون استهداف أمن الملاحة في البحر الأحمر

القاهرة - استخدمت دوائر إعلامية قريبة من الحكومة المصرية لهجة حادة وغير معتادة ضد جماعة الحوثي في اليمن بعد قيام الولايات المتحدة بتوجيه ضربات عسكرية ضد مواقع متفرقة للجماعة، وحمل إعلام مصري العناصر المدعومة من إيران مسؤولية إلحاق خسائر فادحة بقناة السويس، كانت سببا في تراجع عائداتها منذ اندلاع الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، في إشارة إلى أن القاهرة قد تغير سياستها الهادئة وتفتتح على خيارات أكثر شدة لضمان تأمين ممر القناة.

وربط مراقبون بين التغير الظاهر في موقف الإعلام المصري، ويبدو غالبية في تلك السلطة، وبين كون الضربات الأميركية أمر بها الرئيس دونالد ترامب الذي يتبنى توجهات صارمة ضد خصوصه، بينما كانت حسابات سلفه جو بايدن مرنة ومتذبذبة، ولم تشجع القاهرة على التعاون أو التنسيق معه لمواجهة تهديدات الحوثي.

ويضيف المراقبون أن رسالة الضربات الأميركية هذه المرة موجهة إلى إيران، ما يعني أن الضربات يمكن أن تستمر فترة طويلة، وهو ما من شأنه أن يحدث أضرارا مضاعفة لقناة السويس، وقد تتعرض جهود مصر من أجل وقف الحرب في غزة لتعثر كبير ما لم تبتد تعاونا ملموسا مع إدارة ترامب في البحر الأحمر.

وشن الإعلامي أحمد موسى المقرب من السلطة هجوما حادا على الحوثيين عبر برنامجه "على مسؤوليتي" في قناة "صدى البلد" المصرية، مؤكدا أن إسرائيل لم تتأثر كما زعم الحوثيون، وأنهم "لم يضربوا سفينة إسرائيلية واحدة"، وأن إسرائيل تستقبل احتياجاتها بالطيران أو عبر البحر المتوسط ولم تواجه مشكلة.

ونشرت صحيفة "الأهرام" الحكومية مقالا للكاتب أحمد عبدالنواب تضمن هجوما أيضا على الجماعة اليمنية؛ حيث أكد على أن "لا بيانات الحوثيين، ولا تصريحات متحدثهم الرسمي الصارخة، تشير إلى أن هناك تأثيرا سلبيا كبيرا على مصالح مصر، كنتيجة مباشرة لما يقولون إنه حصار منهم على إسرائيل بضرب السفن المتوجهة إليها، ولم يصدر عنهم اعتذار لمصر أو إبداء تفهمهم للخسائر التي تتعرض لها".

وسرعت القاهرة خطواتها للتواصل مع شركات الملاحة الدولية منذ وقف العمليات العسكرية الإسرائيلية الواسعة في غزة لتشجيعها على عودة المرور من قناة السويس، وتحدث مسؤولون مصريون بنبرة إيجابية عن إمكانية استعادتها جزءا من السفن التجارية التي اختارت المرور عبر طريق رأس الرجاء الصالح.

مخاوف من تحول التصعيد بين لبنان وسوريا إلى معركة تكسير عظام أجندة حزب الله تنجح في صناعة التوتر بين بيروت ودمشق



حشد العتاد في انتظار توسيع المواجهة

في مساعيها لإقامة تسويات داخلية مثلما جرى مع الأكراد والدروز لأن ذلك يساعدها على تثبيت الوضع لفائدتها، وهو ما يتناقض مع خطط إيران والمجموعات الحليفة لها ومن بينها حزب الله.

واتهمت وزارة الدفاع السورية حزب الله بخطف ثلاثة جنود سوريين إلى لبنان وقتلهم هناك. ونقلت الوكالة العربية السورية للأدباء (سانا) عن المكتب الإعلامي في وزارة الدفاع قوله إن "مجموعة من ميليشيا حزب الله قامت عبر كمين بخطف ثلاثة من عناصر الجيش العربي السوري على الحدود اللبنانية (...) قبل أن تقادهم إلى الأراضي اللبنانية وتقوم بتصفيتهم".

وأضافت "ستتخذ وزارة الدفاع جميع الإجراءات اللازمة بعد هذا التصعيد الخطير من قبل ميليشيا حزب الله"، مشيرة إلى أن الحادثة وقعت قرب سد زيتا غرب حمص.

من جهة نفى حزب الله في بيان "بشكل قاطع ما يتم تداوله بشأن وجود أي علاقة لحزب الله بالأحداث التي جرت على الحدود اللبنانية - السورية".

بتشكيل "تهديد مستمر" لأمن بلاده واستقرارها. وقال ماهر الزبواني، وهو قائد فرقة من الجيش السوري تنتشر على الحدود، "تعزيزات عسكرية كبيرة وصلت لدعم المواقع على الحدود السورية - اللبنانية ومنع أي انتهاكات في الأيام المقبلة".

ولا ينظر المسؤولون الجدد في سوريا إلى التصعيد على أنه اشتباك مع لبنان، وإنما مع حزب الله لما يمثله الحزب للسوريين من حاميل طائفية وارتباطه بإيران والرئيس السابق بشار الأسد، لتبدو المواجهة معه نوعا من القصاص من الحزب الذي يتم التعامل معه كعدو مفترض حتى بعد أن تعرض لضربات قاصمة من إسرائيل، وقد تم اتهامه بأنه يقف وراء محاولة "التمرد" في الساحل السوري، ووجوده الافتراضي قد يفسر الرد العنيف ضد العلويين.

ويقول مراقبون إن حزب الله والمجموعات العشائرية المتحالفة معه يخططان عبر افتعال اشتباكات محدودة لتشثيت جهود الإدارة الجديدة في سوريا ومنعها من الاستمرار

رسالة إيجابية إلى الدول التي تراهن على الجيش اللبناني ويدفعها إلى مواصلة دعمه بالتمويل والتدريب والتسليح. لكن تبقى مشكلة الجيش اللبناني كامنة في أنه يتحرك ببطء شديد في التعاطي مع انتشار سلاح حزب الله ويتجنب أي صدام مباشر ولو بشكل عرضي.

ويحتكم الجانب السوري في عملية التصعيد على الحدود إلى المسوغات نفسها التي يعتمدها المسؤولون اللبنانيون؛ حيث يريد الجيش السوري الجديد، الذي هو خليط من مجاميع مسلحة ويستغرق تحوله إلى جيش حقيقي وقتا، إظهار قدرته على حماية الأراضي السورية من خلال الردود القوية على أي تجاوز داخلي أو خارجي باستثناء إسرائيل، فهي تمثل استثناء للبنانيين والسوريين معا.

ومن بروكسل أكد وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني أن السوريين "لن يتسامحوا مع أي محاولة للمساس بالسيادة السورية"، متهمًا "جهات خارجة عن القانون"، من بينها "بعض الميليشيات المتمركزة على حدودنا مع دول الجوار" من دون أن يسميها،

دمشق - تحذر أوساط سياسية لبنانية من أن التصعيد بين الجيش اللبناني والقوات السورية قد يتحول إلى معركة كسر عظام في وقت يسعى فيه كل طرف إلى استعراض القوة لإظهار أنه قوي ولا يمكن أن يقبل بهجمات تمس الأمن القومي لبلاده، وهو مناخ قد يجعل التصعيد أمرا مطلوبا وهدفا في حد ذاته.

ويريد الجيش اللبناني والرئيس جوزيف عون التأكيد على أن لبنان في المرحلة الحالية قادر على ضبط الأمور في الداخل وفي الوقت نفسه قادر على حماية أراضيه من الهجمات التي تأتي من سوريا في ظل الإدارة الجديدة التي يرأسها أحمد الشوعر، والتي تعمل بدورها على الظهور بمظهر الطرف القوي، وهو ما يفسر الهجوم المروع في الساحل السوري.

وقال مكتب الرئيس اللبناني الإثنين إن الرئيس عون أمر الجيش بالرد على مصادر إطلاق النيران من الحدود الشمالية والشرقية مع سوريا.

وأضاف عون في بيان "ما يحصل على الحدود الشرقية والشمالية الشرقية لا يمكن أن يستمر، ولن نقبل باستمراره. وقد أعطيت توجيهاتي للجيش اللبناني بالرد على مصادر النيران".

وترى الأوساط السياسية اللبنانية أن التصعيد العسكري والسياسي اللبناني ضد القصف السوري لمناطق لبنانية يهدف إلى إكساب الرئاسة اللبنانية والمؤسسة العسكرية شرعية في الداخل اللبناني تمكنهما لاحقا من التشدد في ملف حزب الله وحصر السلاح بيد الدولة، وأن أي تهاون في الرد على التصعيد السوري يمكن أن يستفيد منه الحزب لاتهام المؤسسات اللبنانية بأنها غير قادرة على حماية لبنان ما يبرر مطالبة الحزب بالإبقاء على سلاحه.

التصعيد اللبناني يهدف
إلى إكساب المؤسساتين
الرئاسية والعسكرية
شرعية تمكنهما لاحقا من
التشدد في ملف حزب الله

ويبعث الرد اللبناني الحاسم على التصعيد في الجبهة السورية، حتى وإن بقي في حدود تصعيد التصريحات،

الصراع بين جيش الشرع وحزب الله يربك الإعلام الموالي لقطر

يمثلون مشروع قطر، وهي التي دعمتهم مدة تفوق عشر سنوات إلى أن سيطروا على سوريا، ولا يمكن أن تتخلى عنهم حتى لو كان جمهور حزب الله الأكثر حجما ضمن قائمة مشاهدي قناة الجزيرة على سبيل المثال.

وكانت الجزيرة تمدح أداء حزب الله في الحرب الأخيرة، وتتغنى ببطولات قادته ومقاتليه بالرغم من الدمار الكبير الذي خلفته الحرب، وتقدم تغطيات واسعة وبنا مباشرة لخطابات قادته، سواء نصر الله قبل مقتله أو خلفه الأمين العام الحالي نعيم قاسم. وهذا الاهتمام مرده أن الحزب يخوض معركة "إسناد غزة"، التي هي في الحقيقة إسناد لحركة حماس التي تتبع جماعة الإخوان المسلمين، التي تحوز رضاء القطريين.

إيجاد توصيفات لا تسبب لهم إحراجا ولا تكشف ازواجية الخطاب.

ولعل أكثر ما يؤثر في الخط التحريري للجزيرة و"العربي" هو سيطرة طواقم إعلامية من الفلسطينيين والإسلاميين، ما يعقد مهمة الوصول إلى صيغة موضوعية.

ولا يزال الانحياز القطري لصالح الشرع إلى حد الآن في حدود تقديم تغطية إخبارية تظهره صاحب حق وتقدم حزب الله في مظهر من يتعدى الحدود ويقتل الجنود السوريين، ولم يتطور بعد إلى برامج تحليلية تهاجم الحزب ضمن حملة ممنهجة.

ويقول متابعون لأداء الإعلام القطري في تقاطعات سابقة بين الحزب والإسلاميين في سوريا إن التغطية تميل دائما إلى المسلحين الإسلاميين لأنهم

الدوحة - سيطر التردد إلى حد الآن على تغطية الإعلام القطري للتصعيد بين حزب الله اللبناني والقوات السورية، في ظل التساؤل عن طريقة التعاطي مع هذا التوتر، وما إذا كان القطريون سينحازون إلى قوات الرئيس السوري أحمد الشوعر على حساب حزب الله الذي كانوا يؤيدونه قبل فترة خلال حربه مع إسرائيل.

وفيما يسعى حزب الله إلى النأي بنفسه عن التصعيد الحالي مثلما جاء في بيانه الأخير، ما فتئت قناة الجزيرة -التي تختص بنقل "الأخبار العاجلة" من على الحدود- تذكر حزب الله في كل خبر، ما جعل صحيفة "الأخبار" اللبنانية المقربة من الحزب تقول إن الجزيرة "رأس الفتنة على الحدود"، تواصل "تضليلها

قواعد إسرائيلية جديدة تجعل من إيصال المساعدات إلى الفلسطينيين مهمة مستحيلة

غير المسبوق على إسرائيل في 7 أكتوبر 2023، والذي أشعل فتيل الحرب في غزة.

وتؤكد المنظمات العاملة في الأراضي الفلسطينية أنها تواجه يوميا صعوبات عدة. وقد قتل ما لا يقل عن 387 من موظفيها في قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر "بعضهم أثناء تادية واجبههم"، حسب تقدير حديث للأمم المتحدة.

وقال فيليب لازاريني، المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) التي حضرت إسرائيل نشاطها مؤخرا، إن "هناك نقاشا داخل أوساط المنظمات الإنسانية حول المدى الذي يمكن أن نصل إليه مع البقاء أوفياء لمبادئنا" المتعلقة بالاستقلال وعدم التمييز بين المستفيدين، مضيفا "إنه نقاش مفيد." ويقول رئيس شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية أمجد الشوا "يجب أن نتخذ لمعارضة الإجراءات الجديدة التي تهدف إلى حماية (إسرائيل) من أي مسؤولية."

ويرى الشوا، الذي له خبرة تزيد على 30 عاما في مجال المساعدات الإنسانية، أن هذا المجال يواجه "تهديدا وجوديا"، مذكرا بأن "هناك أرواحا على المحك."

ويضيف رئيس إحدى المنظمات غير الحكومية الدولية "لقد تم تجاوز خط أحمر." لكن البعض الآخر بدا أكثر حذرا في تقييماته. ويقول أحد العاملين في مجال المساعدات الطبية "إذا أظهرنا معارضة، فسوف نتهم بعمادة السامية"، معتبرا أن "المواقف المبدئية لا تصمد في مواجهة الاحتياجات" الفلسطينية.

ويشير آخرون إلى أن تفاصيل التنفيذ لا تزال غير واضحة ولكنهم يتساءلون، مثل الرئيس الإقليمي لإحدى المنظمات غير الحكومية، "في الممارسة العملية، ومع هذا الإطار التقييدي للغاية، هل ستكون قادرين على مواصلة العمل؟"

وتقول موزلفة في منظمة طبية غير حكومية إنه "من الناحية اللوجستية، سيكون الأمر شبه مستحيل"، مفساائلة عما إذا كان من الضروري الكشف عن يتناول أي دواء.

الهدف الإسرائيلي المعلن هو مكافحة النهب وسطو فصائل مسلحة على المساعدات. لكن المنظمات غير الحكومية تشير إلى أن عمليات النهب أصبحت هامشية، ومن أجل منعها لا بد من زيادة الإمدادات، في حين تمنع إسرائيل دخول المساعدات الإنسانية إلى غزة منذ الثاني من مارس الماضي. ويقول مسؤول في منظمة غير حكومية أوروبية "كان الافتراض (من جانب كوغات) هو أن حماس تعيد تشكيل صفوفها بفضل المساعدات الإنسانية، ولكن هذا غير صحيح، المساعدات الإنسانية لن تجلب لهم الصواريخ أو المقذوفات." ويضيف "إسرائيل تريد فقط مزيدا من السيطرة على هذه المنطقة".



أمجد الشوا

المجال الإنساني يواجه تهديدا وجوديا، وهناك أرواح على المحك

وبحسب منظمات غير حكومية لم تحدد كوغات موعد دخول هذه القواعد الجديدة حين التنفيذ. لكن توجيهها حكوميا دخل حيز التنفيذ في مارس فرض إطارا جديدا لتسجيل المنظمات غير الحكومية التي تقدم خدمات للفلسطينيين. ويفرض التوجيه مشاركة بيانات واسعة النطاق عن الموظفين، ويحفظ لإسرائيل حق رفض الموظفين الذين تعتبر أنهم يسعون إلى "نزع الشرعية عنها".

وتفيد المنظمات غير الحكومية بأنه لم تصدر أي نصاريح عمل لموظفيها الأجانب منذ هجوم حماس

رام الله - يتزايد القلق في صفوف المنظمات الإنسانية الناشطة في الأراضي الفلسطينية التي تخشى أن يصبح عملها "شبه مستحيل" بعدما فرضت إسرائيل قواعد جديدة.

وتؤكد مسؤولة في منظمة غير حكومية دولية أنه منذ بداية الحرب في قطاع غزة "ننزلق على منحدر حاد، والآن صرنا في القاع، والمنظمات غير الحكومية تدرك أن الوضع غير مقبول." طلبت هذه المسؤولة عدم كشف هويتها، مثل غيرها من العاملين في هذا المجال الذين أجرت وكالة فرانس برس مقابلات معهم، خوفا من التداعيات المحتملة على عمليات منظماتهم في الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل منذ عام 1967، أو في غزة التي تخضع للحصار الإسرائيلي.

وتضيف أن "القدرة على تقديم المساعدات مع احترام المبادئ الإنسانية في غزة، والقيود المفروضة على الوصول في الضفة الغربية (...) كل ذلك مجتمعا يجعلنا نشعر وكأننا نشهد نهاية العالم، وكأننا نحمل مظافة حريق في مواجهة قبلة نووية."

و السبب في ذلك خطط إسرائيلية تقيد بشدة هذه المنظمات أقرت في الفترة الأخيرة بعد مناقشتها على مدى أشهر بل حتى سنوات.

وبحسب منظمات غير حكومية قدمت وحدة تنسيق أعمال الحكومة في المناطق (كوغات)، وهي الهيئة الإسرائيلية المسؤولة عن الشؤون المدنية في الأراضي الفلسطينية وتتبع وزارة الدفاع، خطة في نهاية فبراير لإعادة تنظيم توزيع المساعدات الإنسانية على الفلسطينيين.

وتؤكد المنظمات أن الإجراءات الجديدة تهدف إلى تعزيز السيطرة الإسرائيلية على المساعدات الإنسانية، لاسيما من خلال إنشاء مراكز لوجستية مرتبطة بالجيش، أو التدقيق في هويات موظفي المنظمات الإنسانية والمستفيدين من المساعدات.

مؤتمر بروكسل يضيف شرعية دولية على الإدارة السورية حكومة الشرع ترنو إلى رفع كلي للعقوبات



المؤتمر هذا العام مختلف

بناء هذا البلد. وكانت النسخ السابقة للمؤتمر تكتفي بالمساعدة الدولية إلا أن الطموحات هذه المرة مختلفة تماما، وتامل الحكومة السورية في أن يمهّد المؤتمر لرفع كلي للعقوبات، وهو ما يبدو صعبا تحقيقه على المدى المنظور.

وقال وزير الخارجية السوري، في كلمة له خلال مؤتمر بروكسل، إن حكومة بلاده تطالب برفع العقوبات المفروضة عليها، ودعم إعادة إعمارها "لأن العقوبات الأحادية تزيد من معاناة الشعب".

وأشار الوزير السوري إلى أن "مؤتمر المانحين في بروكسل اليوم فيه تمثيل سوري حقيقي لأول مرة." وقال إن "استمرار العقوبات يعني أن الشعب السوري هو المعاقب، ولا بد من رفعها لأنها تمنع نهضة البلاد."

وأكد أن خطوات الحكومة نحو نهضة سوريا "يجب أن تتوافق مع تطلعات الشعب، الذي ما زال معظمه يعيش في المخيمات."

وشدد الشيباني على أن "عودة النازحين إلى بلادهم تتطلب جهدا دوليا ومساهمة في تنشيط الاقتصاد."

وفي ظل الاحتياجات الهائلة، قدرت الأمم المتحدة أنه، بالوتيرة الحالية، ستحتاج سوريا إلى نصف قرن على الأقل للعودة إلى الوضع الاقتصادي الذي كانت عليه قبل الحرب الأهلية التي اندلعت في العام 2011.

ويحتاج نحو 16.7 مليون شخص إلى مساعدة دولية في سوريا في الوقت الذي لم تعد الولايات المتحدة منخرطة كثيرا في هذا المجال.

ونجح مؤتمر المانحين العام الماضي في جمع نحو 7.5 مليار يورو لسوريا.

لكن الجهود الم بذولة لتحقيق هذه النتيجة كانت دون التوقعات هذا العام بسبب قرار الولايات المتحدة تعليق مساعداتها الدولية.

وكانت الولايات المتحدة تُعتبر حتى الآن المانح الرئيسي للمساعدات الدولية لسوريا، بحسب الأمم المتحدة، وهي ستكون ممثلة الاثنين في المؤتمر.

وأوضح مسؤول أوروبي آخر أن "نظام المساعدات الإنسانية الدولي كان يعتمد بشكل عام على ريكزتين، الأولى مهمة جدا وتشكلها الولايات المتحدة، والثانية هي كل أنحاء العالم."

وأضاف أن "إحدى هاتين الركيزتين قد تقلصت (حاليا) إلى حد كبير، إن لم تكن قد اختفت بالكامل، وهذا يعني تراجعنا في الأموال المتاحة للمساعدات الإنسانية في كل أنحاء العالم."

حتى قبل عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، لم تكن الأطراف المانحة توفر لسوريا إلا حوالي 35 في المئة من المساعدة المطلوبة من الأمم المتحدة. ويأمل منظمو مؤتمر المانحين هذا أن تتمكن دول عربية في الشرق الأوسط من تعويض الانسحاب الأميركي.

شارك وفد من الحكومة السورية للمرة الأولى في مؤتمر المانحين ببروكسل، فيما يعكس وجود رغبة دولية في إضفاء شرعية على الإدارة السورية الجديدة، ودعمها وإن بحذر في تجاوز المرحلة الحرجة التي تمر بها البلاد.

● **بروكسل -** حمل مؤتمر بروكسل للدول المانحة حول سوريا أبعادا سياسية بالتوازي مع تعزيز التعبئة لدعم اقتصاد هذا البلد الذي دمرته الحرب المستمرة منذ أكثر من عقد.

وأضفى المؤتمر الذي عقد الاثنين، برعاية من الاتحاد الأوروبي، "شرعية دولية" على الإدارة السورية الجديدة التي شاركت بوفد رسمي برئاسة وزير الخارجية أسعد الشيباني.

وهذه المرة الأولى التي يشارك في المؤتمر التاسع للمانحين ممثلون عن الحكومة في دمشق.

وأطاح إئتلاف قادته هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقا) في الثامن من ديسمبر الماضي الرئيس السوري بشار الأسد، وتولت سلطات جديدة الحكم بقيادة الرئيس الانتقالي أحمد الشرع، الذي لا يزال مدرجا من قبل الولايات المتحدة على لائحة "الإرهاب".

وترى كريستينا كاوش، وهي محللة سياسات في الصندوق الألماني مارشال، أن مشاركة حكومة الشرع في المؤتمر تعد خطوة مهمة نحو حصول هذه الحكومة على "الشرعية الدولية"، لافتة إلى أن المؤتمر يهدف إلى منع انهيار البلاد الفوري، حيث إن سوريا في وضع صعب للغاية.

وقال مسؤول في الاتحاد الأوروبي "من المؤكد أن المؤتمر هذا العام مختلف." وأضاف "ثمة فرصة سانحة، لكنها ليست كبيرة بما يكفي، لذا يتعين علينا استغلالها، وإلا فسيكون الأوان قد فات."

وتعد عملية الانتقال صعبة في بلد منقسم بين مجموعات دينية عدة. وأرُكبت أعمال عنف خلال الأسابيع الأخيرة في منطقة الساحل السوري في غرب البلاد، تُعد الأعنف منذ وصول هذا الائتلاف بقيادة هيئة تحرير الشام إلى السلطة.

وقتل نحو 1400 مدني على الأقل غالبيتهم العظمى من العلويين وهي الطائفة التي ينتمي إليها الرئيس السابق، جراء أعمال العنف التي شهدها هذه المنطقة اعتبارا من السادس من مارس، على ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وبحسب دبلوماسيين، فإن دول الاتحاد الأوروبي الـ 27 التي سارعت بعد الثامن من ديسمبر إلى دعم العملية الانتقالية في سوريا، تريد أن تعتبر ما حصل حادثا معزولا. وقد رحبت بتعيين لجنة تحقيق، قائلة إنه "يجب القيام بكل شيء منعا لحدوث جرائم كهذه مرة أخرى"، وفق ما جاء في بيان.

وقالت مسؤولة الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي كايا كالاس "من الضروري الاستمرار في رفع العقوبات. نتركون أنه في حال توافر الأمل للناس، تتراجع الفوضى، ولتوفير هذا

هل تكون نيالا عاصمة الحكومة الموازية في السودان

الاستعدادات اكتملت لإعلان الحكومة من داخل نيالا واستضافتها.

وأشار المسؤول إلى أن الإدارة المدنية قامت بصيانة مباني أمانة الحكومة وبيت الضيافة وسط المدينة استعدادا لاستقبال أعضاء الحكومة والترتيب لتسيير دواب العمل في نيالا.

اختيار نيالا يعود إلى تعقيدات الوضع الميداني في العاصمة الخرطوم، حيث يحاول الجيش استعادة السيطرة عليها

وأوضح أن بعض المباني في حي المطار شرق المدينة جرى تجهيزها لاستضافة الحكومة، منها فندق الضمان الاجتماعي ومقرات حوية أخرى. وتوقع أن تعلن الحكومة الموازية خلال شهر مارس الجاري من مدينة نيالا.



الخطاب التصيدي يبقى سيد الموقف

ويرى مراقبون أن اعتماد نيالا كعاصمة للحكومة الموازية من شأنه أن يضاعف من مخاوف الداخل السوداني حيال خطر التقسيم، ويعزز الاتهامات التي توجهها قيادة الجيش والحركة الإسلامية بأن قوات الدعم السريع تقود مخططا انقصاليا في دارفور.

في المقابل يقول أنصار الحكومة الموازية بأن اختيار نيالا يعود إلى تعقيدات الوضع الميداني في الخرطوم، حيث يحاول الجيش استعادة السيطرة عليها، لافتين إلى أن نيالا لن تكون مقرا دائما.

وكانت مصادر قد كشفت لموقع "دارفور 24" عن وصول وفد من تحالف السودان التأسيسي بقوده عضو مجلس السيادة السابق محمد حسن التعايشي إلى مدينة نيالا قبل أيام قادما من العاصمة الكينية نيروبي، تمهيدا لإعلان الحكومة الموازية.

وقال مسؤول الإدارة المدنية التابعة لقوات الدعم السريع في جنوب دارفور، للموقع المحلي في وقت سابق، إن

● **الخرطوم -** لم تكن الضغوط الدولية والإقليمية حتى الآن قوات الدعم السريع وحلفاءها عن المضي قدما في تشكيل حكومة موازية للحكومة التي يدعمها الجيش في بورتسودان.

وكشف رئيس الإدارة المدنية التابعة لقوات الدعم السريع في جنوب دارفور، محمد أحمد حسن، عن اختيار مدينة نيالا الواقعة جنوب دارفور لتكون مقرا لحكومة "الوحدة والسلام".

وتعد نيالا عاصمة ولاية جنوب دارفور، وتبعد عن العاصمة الخرطوم حوالي ألف كيلومتر، وتضم أربع وحدات إدارية، وتحضن مجموعات سكانية مختلفة من القبائل الأفريقية والعربية.

وتخضع نيالا لسيطرة قوات الدعم السريع، وهي تتعرض بشكل متكرر لغارات جوية من قبل الجيش السوداني تصاعدت وتيرتها في الأيام الأخيرة الماضية.

ويربط متابعون هذا التصعيد بتحركات من الدعم السريع وحلفائها لاتخاذ المدينة مقرا للحكومة الجديدة، في ظل صعوبة تحقيق ذلك في العاصمة الخرطوم.

وتوصلت قوات الدعم السريع، والحركة الشعبية - شمال، وحركة تحرير السودان - المجلس الانتقالي، وتجمع قوى تحرير السودان، وقوى سياسية وإدارات أهلية، إلى اتفاق سياسي تم بموجبه الإعلان عن دستور انتقالي، وستتشكل بموجبه الحكومة الموازية.

وكشف رئيس الإدارة المدنية محمد أحمد حسن، في تصريح نشره مكتبه الإعلامي، أن نيالا "ستكون رئاسة لحكومة السلام المقبلة"، مشددا على ضرورة التصدي لحالة الانفلات الأمني الذي تشهده المدينة.

مئة يوم على سقوط الأسد: مستقبل سوريا أشد غموضا

أزمة الكهرباء منفذ إضافي للنفوذ التركي إلى العراق على حساب النفوذ الإيراني

براعة تركية في ملء الفراغات التي تتركها إيران واغتنام الفرص التي تتيحها التطورات



تركيا البراغماية بديلا عن إيران المؤدجة

لمصلحتها حيث تبلغ قيمة صادراتها له نحو أحد عشر مليار دولار سنويا، في مقابل صادراته إليها التي لا تتجاوز قيمتها السبعمة مليون دولار سنويا. ومن جهته أكد السوداني خلال لقائه الوزير التركي حرص حكومته "على تعزيز التعاون المشترك مع الشركات التركية في مختلف القطاعات إلى جانب الحكومة على تنويع مصادرها ومن ذلك زيادة توريد الكهرباء عبر الربط البيئي المشترك وكذلك في ما يتعلق بمشروع طريق التنمية الإستراتيجي والتأكد على توفيق التعاون في مجال المياه، بما يضمن واردات مائية منتظمة للعراق."

إستراتيجية متكاملة لتنويع مصادر الطاقة من خلال حزمة مشاريع تشمل الربط الكهربائي مع دول الجوار ومشاريع الدورة المركبة والطاقة الشمسية التي يجري تنفيذها على نطاق واسع في مختلف محافظات البلاد. ومن جانبه أعلن وزير الطاقة التركي أن الأشهر المقبلة ستشهد مضاعفة إمدادات الكهرباء عبر الخط المشترك مؤكدا حرص بلاده على تعزيز التعاون مع العراق في مختلف المجالات لاسيما قطاع الطاقة.

ويمكن بيع الكهرباء للعراق، تركيا من تعميق اختلال الميزان التجاري معه

الكهربائية. كما التقى لاحقا برئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني وبحث معه موضوع استئناف تصدير نفط إقليم كردستان العراق عبر خط كركوك - ميناء جيهان التركي المطل على البحر المتوسط. وقال وزير الكهرباء العراقي إن وزارته أكملت جميع الإجراءات اللوجستية والبنى التحتية اللازمة لزيادة طاقة التزود عبر خط الربط العراقي - التركي إلى ستمئة ميغاواط وتشكيل لجنة فنية عليا مشتركة لتنفيذ مقررات الاجتماعات بين البلدين. وأضاف خلال اجتماعه مع بيرقدار أن الحكومة العراقية تعمل على تنفيذ

بوابة حاجته إلى التعاون معها في عدة مجالات، كما تظهر براعة استثنائية في ملء الفراغات التي بدت إيران مضطرة إلى تركها في البلد وأيضا في سوريا المجاورة حيث مثل سقوط نظام بشار الأسد هزيمة مدوية للنفوذ الإيراني ونصرا مؤزرا للنفوذ التركي. وعلى وقع أزمة الكهرباء الضاغطة بشدة على أعصاب السلطات العراقية زار وزير الطاقة التركي الب أرسلان بيرقدار بغداد، حيث عقد سلسلة اجتماعات مع وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين ووزير النفط حيان عبدالغني ووزير الكهرباء زياد علي فاضل خصصت لبحث موضوع زيادة توريد العراق بالطاقة

الاستعداد الفوري الذي أظهرته تركيا للمشاركة في حل أزمة الطاقة التي باتت تهدد العراق بعد وقف الإغفاء الاستثنائي الأميركي الممنوح له لاستيراد الكهرباء والغاز من إيران مظهر على مرونة أنقرة وبراعتها في ملء الفراغات التي تتركها طهران واستغلال التطورات في مد النفوذ التركي في العراق على حساب النفوذ الإيراني الذي كان قد تلقى ضربة قاصمة في سوريا المجاورة وعلى أيدي الأتراك أنفسهم.

بغداد - اتاحت أزمة الطاقة الكهربائية التي أصبح العراق مهددا بالوقوع فيها بسبب إنهاء الولايات المتحدة للإغفاء الممنوح له للغاز والكهرباء الإيرانيين فرصة أخرى لتوثيق العلاقات ورفع مستوى التعاون بين البلد وتركيا وذلك على حساب إيران. وبسبب ضغط الوقت الذي أصبح العراق عاجزا عن إيجاد حلول للصيف الذي أصبح عنوانا لاشتداد أزمة الكهرباء في العراق واندلاع الاحتجاجات الشعبية على سوء الخدمات العامة، وضيق هامش الخيارات أمام السلطات العراقية لتعويض الطاقة المستوردة من إيران أصبحت تركيا بما تمتلكه من مقدرات في مجال إنتاج الكهرباء هي الوجهة الأنسب والحل الأسهل لتلبية جزء هام من الحاجة العراقية العاجلة. وأعلن الجانبان العراقي والتركي عن التوصل إلى اتفاق يقضي بقيام تركيا بتزويد العراق بستمئة ميغاواط من الطاقة الكهربائية عبر خط الربط الممتد بين البلدين.

القوى الموالية لإيران لا تمتلك ترف الاعتراض على استيراد الكهرباء من تركيا خوفا من ردة فعل الشارع على أزمة الطاقة

ويمثل هذا الاتفاق لبنة جديدة في التعاون المتطور بسرعة بين البلدين والتميز بقيامه على أسس عملية براغماتية ومنافع متبادلة ليس فقط في مجال التنمية والاقتصاد، ولكن أيضا في مجال الأمن من خلال التوافق الكبير المحقق بشأن ملف حزب العمال

لا أحكام مخففة عن مرتكبي «جرائم الشرف» في الكويت

الكويت - شهدت الكويت تطورا نوعيا في مجال حماية المرأة وصون حقوقها، وذلك بإلغاء مراعاة ظروف تخفيف الأحكام على مرتكبي ما يعرف بـ"جرائم الشرف". وألغى مرسوم بقانون الأعدان المخففة لعقوبة الرجل عند ارتكابه جريمة قتل الزوجة أو الأم أو الابنة أو الأخت حال مفاجاته لها متلبسة بجريمة الزنا، وكان قصر هذا العذر على الرجل دون المرأة يشكل تمييزا بينها بسبب الجنس، على سند من استقراز مشاعر الرجل من هذه الجريمة رغم أن المرأة لديها المشاعر ذاتها، ولاسيما أن تخفيف العقوبة عن هذه الجريمة يسهم في انتشارها. ولفتت إلى تعارض حكم المادة القانونية مع التزامات دولة الكويت المقررة وفقا للمواثيق والاتفاقيات الدولية وبالأخص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. وأوضحته المذكرة أن ذلك الإعلان وضع المعيار المشترك الذي ينبغي على الدول أن تستهدفه في تحديد الحقوق واجبة الحماية وأكد على أن الجميع متساوون في الحقوق، ولكل من الرجل والمرأة حق التمتع بها دون تمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس، وإنهما متساويان في الحقوق لدى الزواج وخلال قيام الزوجية ولدى انحلالها. وذكرت بما تضمنته اتفاقية القضاء على التمييز ضد المرأة من تجريم للتمييز والزامها الدول باتخاذ جميع التدابير المناسبة بما في ذلك إلغاء أحكام قانون العقوبات الوطني التي تشكل تمييزا ضد المرأة، ما يتعين معه على نحو ما سلف إلغاء هذه المادة لما تعطله من تمييز ضد المرأة يتناقض مع الدستور ومع التزامات الكويت الدولية.

الآلة الحربية الأميركية سيدة الموقف في اليمن في ظل تعطل الآلة الدبلوماسية

في ديسمبر الماضي. لكن جماعة الحوثي والجماعات الموالية لإيران في العراق لا تزال قوية.

انسداد أفق الدبلوماسية يلخصه عدم إعلان سلطنة عمان، الحاضرة باستمرار في حلحلة المازق اليمنية، عن أي مبادرة

وقالت جماعة الحوثي الأسبوع الماضي إنها ستستأنف هجماتها على السفن الإسرائيلية التي تعبر البحر الأحمر إذا لم ترفع إسرائيل الحظر عن دخول المساعدات إلى قطاع غزة. وشنت الجماعة عشرات الهجمات على السفن بعد اندلاع الحرب بين إسرائيل وحماس في أواخر عام 2023، قائلة إنها تفعل ذلك دعما للفلسطينيين في غزة. وحذر ترامب إيران، الداعم الرئيسي للحوثيين، وطالبها بوقف دعمها للجماعة فوراً. وقال إنه إذا هددت إيران الولايات المتحدة، "فسوف تحملكم أميركا المسؤولية كاملة ولن نتهاون في هذا الأمر". وردا على ذلك قال حسين سلامي القائد الأعلى للحرس الثوري الإيراني إن الحوثيين يتخذون قراراتهم بأنفسهم، وأضاف لوسائل إعلام رسمية في إيران "نحذر أعداءنا من أن إيران ستقتصدى لأي تهديد بحرم وسيكون ردنا مدمرا إذا نفذوا تهديداتهم."

كانت على الدوام حاضرة في حلحلة المازق المتعلقة بالصراع اليمني، أي تحرك لوقف التصعيد الجاري حاليا. وذكرت قناة المسيرة التابعة للحوثيين أن الغارات استهدفت مدينة الحديدة الساحلية على البحر الأحمر ومحافظة الجوف شمالي العاصمة صنعاء. وتأتي الغارات التي قال مسؤول أميركي لرويترز إنها قد تستمر لأسابيع في وقت تتخف فيه واشنطن ضغوطها على إيران من خلال فرض عقوبات لإجبارها على التفاوض بشأن برنامجها النووي. وذكر زعيم الحوثيين عبدالمكح الحوثي أن الجماعة ستستهدف السفن الأميركية في البحر الأحمر ما دامت الولايات المتحدة مستمرة في هجماتها على اليمن. وقال في كلمة بثها التلفزيون "إذا استمروا في عدوانهم سنستمر في التصعيد". وذكر المتحدث العسكري باسم الحوثيين في بيان بثه التلفزيون صباح الاثنين أن الجماعة نفذت هجوما ثانيا على حاملة الطائرات الأميركية هاري إس. ترومان وسفنها الحربية في البحر الأحمر. دون أن يقدم المتحدث دليلا على ما ذكره. وتسببت عمليات عسكرية إسرائيلية في إضعاف "محور المقاومة" المدعوم من إيران لمواجهة النفوذ الأميركي في الشرق الأوسط، بما في ذلك جماعة حزب الله اللبنانية وحركة حماس. وأغتيل قادة كبار في حركة حماس الفلسطينية وفي حزب الله كما تلقت طهران ضربة كبيرة بسقوط حليفها الرئيس السوري السابق بشار الأسد

أميركية في الشرق الأوسط منذ تولي ترامب منصبه في يناير الماضي. ورغم التهديدات التي أطلقتها القيادة الحوثية بالرّد على العملية العسكرية الأميركية، إلا أنّ خبراء عسكريين أكدوا محدودية خيارات الرّد في ظل الاختلال الكبير في ميزان القوة بشكل لا يشزع للحديث عن أي مقارنة بين قدرات الطرفين وإمكانات كل منهما. ويظهر هذا المعطى تساؤلات حول أفق خروج الجماعة من المازق التي باتت تواجهه دون المرور بتلبية المطالبات الأميركية التي تقترب من إعلان الجماعة استسلامها والتسليم بهزيمتها. ويبدو إلى حد الآن أفق الدبلوماسية مغلقا إذ لم تعلن سلطنة عمان، التي

أظهر تواصل الضربات الأميركية التي تستهدف بُنى عسكرية ومنشآت حيوية تستخدمها جماعة الحوثي في اليمن، مدى جدية إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في المضي بالمواجهة العسكرية التي أمر بفتحها إلى حد تحقيق هدفها النهائي المتمثل في شل قدرة الجماعة الموالية لإيران على تهديد الملاحة البحرية ومهاجمة السفن بما في ذلك الأميركية، والذي لخصه ترامب نفسه عندما قال مخاطبا الحوثيين "انتهى وقتكم ويجب أن تتوقف هجماتكم". وجدّد الطيران الحربي الأميركي الإثنين شنّ غارات موسعة على مواقع الحوثيين وذلك في أكبر عملية عسكرية



مواجهة القدرات الأميركية المتطورة ضرب من الخيال

الربط الكهربائي بين تونس والجزائر وليبيا: شراكة إستراتيجية أم مصالح ظرفية

مدير الدراسات بمجمع سونلغاز يؤكد أنه سيتم قريباً توقيع مذكرة تفاهم لإطلاق الدراسات



مصالح مشتركة

حاجة كبيرة إلى تلك الأسواق مع مصالح إستراتيجية تربطها بتونس وليبيا. وأفاد المحلل السياسي المنذر ثابت أن “التبعية في مجال الطاقة لا تخصّ تونس وليبيا فقط، وتونس هي المستفيدة وبمكنتها الموازنة بين الجزائر وليبيا، في المقابل فإن الجزائر لديها ورقة ضغط هامة بالكهرباء الذي تصدره لتونس وليبيا، وهي أيضا تحتاج إلى هذا السوق”.

أكد في تصريح لـ “العرب”، “الجزائر لديها مصالح مع تونس في علاقة بأنبوب الغاز الذي يصل إلى إيطاليا، وهي أيضا تخضع للأوضاع الأمنية التونسية، والأمن القومي الجزائري يخضع إلى حد كبير للأوضاع التونسية والليبية”.

وتابع ثابت “تونس مدعوة للبحث عن مصادر جديدة للطاقة، على خلاف ليبيا التي تزخر بالثروات النفطية”، لافتا أن “الجزائر تعي جيدا أن استقرار أوضاعها من استقرار الأوضاع في تونس وليبيا، وتونس لديها أكثر من ورقة ضغط في ذلك”.

ومن المتوقع أن يسهم المشروع في تحسين كفاءة أنظمة الكهرباء في الدول الثلاث وتوفير استجابة سريعة للطلب المتزايد على الطاقة، خاصة في ظل التحديات المناخية والاقتصادية.

وقال الكاتب والمحلل السياسي، مراد علالة “لا يمكن تغيب البعد السياسي

مؤكدًا أن “سونلغاز لديها فرص لمرافقة بلدان المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) في مجال الكهرباء”. وذكر حبيب محمد الأخضر بأن “خطة التنمية الإستراتيجية لسونلغاز تركّز بشكل رئيسي على التوسع الدولي، خاصة في أفريقيا، بدءا من البلدان المجاورة”، مشيرا إلى أنه “سيتم التفكير أيضا في مجالات تعاون أخرى، لاسيما تصدير سونلغاز لمهاراتها في مجال الدراسات الهندسية والمرافقة في إنشاء شبكات نقل الكهرباء وتصدير المعدات الصناعية المصنعة محليا”.

وفي ما يتعلق بمحطة توليد الكهرباء قيد الإنجاز في النيجر، والتي تمثل هبة من الجزائر، أوضح أنه “من المقرر، وفقا لقرارات الهيئات العليا للدولة، تشغيلها قبل صيف العام المقبل لتلبية الاحتياجات العاجلة للنيجر من الكهرباء، مشيرا إلى أن هذه البنية التحتية سيتم تركيبها وتشغيلها من قبل فرق شركة سونلغاز”.

ويأتي هذا التعاون ضمن جهود مواجهة تحديات الطاقة، خاصة خلال نزوة استهلاك الكهرباء في فصل الصيف، بهدف تخفيف الضغط على شبكات النقل والتوزيع في البلدان الثلاثة.

ويقول متابعون، إنه على الرغم من أن الجزائر تمتلك الكهرباء كورقة ضغط هامة تصدره إلى تونس وليبيا، فهي أيضا في

يشكل الربط الكهربائي بين تونس والجزائر وليبيا خطوة نحو التكامل في مجال الطاقة، لكنه يثير تساؤلات حول طبيعته؛ هل هو تعاون متكافئ يعزز الاستقلالية، أم أنه يكرس تبعية في الطاقة بين الدول الثلاث؟

خالد هديوي

تونس - من المنتظر أن تطلق الجزائر وتونس وليبيا قريبا الدراسات الأولية لإنجاز مشروع الربط الكهربائي بين الدول الثلاث، وهو ما يطرح تساؤلات لدى المراقبين بشأن طبيعة هذه الخطوة التي يمكن أن تعزز الشراكة من ناحية وتكرس التبعية في مجال الطاقة للجزائر من ناحية أخرى.

ويقول مراقبون إن الجزائر تمتلك قدرات إنتاجية أعلى مقارنة بتونس وليبيا، ما يجعلها المورد الرئيسي للكهرباء في أوقات الحاجة، وهذا الاعتماد قد يضع تونس وليبيا في موقف ضعف إذا قررت الجزائر تعديل سياساتها في الطاقة أو فرض شروط معينة على الإمدادات.

ويضيف المراقبون أن الكهرباء قد يمثل إلى حد ما ورقة ضغط بالنسبة إلى الجزائر في علاقة بقضايا سياسية مشتركة مع تونس وليبيا، لكن في المقابل تلعب تونس وليبيا أدوارا مهمة، خصوصا على المستوى الأمني للجزائر.

وأفاد مدير الدراسات بمجمع سونلغاز حبيب محمد الأخضر “نعمل على مشروع الممر الكهربائي الذي سيربط الجزائر وتونس وليبيا والمناقشات مستمرة وسيتم قريباً توقيع مذكرة تفاهم بين الدول الثلاث لإطلاق الدراسات اللازمة لتجسيد هذا المشروع”.



وأضاف في تصريح للإذاعة الرسمية الجزائرية، أن “هذا المشروع سيسمح لسونلغاز بفتح أفق جديد لتصدير الكهرباء إلى هذين البلدين الجارين”.

المغرب يعزز قدراته الدفاعية قرب سبتة ومليلية

محمد ماموني العلوي

بان المغرب يلعب دوراً نشطاً في الحفاظ على الأمن الإقليمي والدولي، ويعزز من مكانته كحليف إستراتيجي يعتمد عليه في المبادرات الأمنية الدولية.”

وعلى المستوى الرسمي، أوضح عبد اللطيف لوديي الوزير المكلف بالدفاع الوطني في مناقشته لميزانية الدفاع لسنة 2025 أن “الجيش الملكي يستخدم نظاماً لمراقبة الحدود البرية، مع نشر الموارد في نقاط ثابتة ومحطات دعم عبر مناطق مختلفة. ويشمل ذلك أيضاً مراقبة سواحل البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي، ورفق التدخل، وشبكة مراقبة إلكترونية تضم رادارات ثابتة ومتحركة، ووسائل بصرية، وكاشفات اهتزازات، وطائرات دون طيار، ويعتمد على شبكة من الرادارات الثابتة لمراقبة المجال الجوي بحثاً عن أي خروقات محتملة.”



ويعكس نشر هذه الوحدات الدفاعية، إستراتيجية المملكة لتعزيز أمنها وحماية حدودها، في وجه التحديات المتزايدة في المنطقة، إذ سبق للمغرب عقد صفقة لاقتناء منظومة الحرب الإلكترونية “كورال” من شركة أسيلسان التركية، ونظام “AUNET” الإسرائيلي المجهز بوسائل الدعم الإلكترونية والإجرائية المضادة الإلكترونية وأنظمة القيادة والتحكم، يسمح لوحدات “الحرب الإلكترونية (EW) وكذا الإشارة (SIGINT) التابعة للجيش بجمع المعلومات الاستخبارية وتحديد الترددات الصادرة عن رادارات أنظمة الدفاع الجوي.

ويتيح النظام الجديد للمغرب تطوير قدراته في مجالات الحرب الإلكترونية والاستخبارات، إذ يوفر وحدات EW و SIGINT الأرضية المزودة بوسائل دعم إلكترونية وإجراءات مضادة إلكترونية وأنظمة قيادة وتحكم متقدمة، وتساهم هذه الوحدات في إنشاء صورة شاملة للأرض والجو، مما يعزز من فعالية الاستجابة للتهديدات البرية والجوية. ويخصص النظام الجديد لجمع إشارات الرادار وتحديد الترددات المنبعثة من أنظمة الدفاع الجوي، ويتميز بقدرة على جمع إشارات الراديو والرادار الكهرومغناطيسية، كما يساهم في عمليات قمع دفاعات العدو الجوية من خلال البحث عن أنظمة الدفاع الجوي المشغلة عبر إشارات الرادار، بالإضافة إلى تحديد تركززات العدو مثل محطات القيادة عبر إشارات الراديو.

وأكد هشام معتضد الباحث في الشؤون والقضايا الإستراتيجية أن “هذه الديناميكية العسكرية في مجال الحرب الإلكترونية والدفاع متعدد أساسا تقتصر فقط على الشمال، بل تمتد أيضاً إلى الأقاليم الجنوبية للمملكة، حيث شهدت المنطقة تحركات وتدريبات مماثلة تعكس المقاربة الإستراتيجية الشاملة التي يعتمدها المغرب في تعزيز جاهزية قواته المسلحة، كما أن توسيع نطاق هذه العمليات ليشمل مختلف مناطق المملكة يعكس وعياً إستراتيجياً بأهمية تعزيز القدرات الدفاعية في كل الجبهات، خاصة في ظل التحديات الأمنية المتزايدة على المستويين الإقليمي والدولي”.

وأضاف لـ “العرب” أن “هذه التحركات تأتي أيضاً في سياق الشراكات الأمنية التي يرسخها المغرب مع حلفائه، مما يعزز موقعه كفاعل رئيسي في تحقيق الاستقرار الإقليمي، سواء في شمال أفريقيا أو في منطقة الساحل والصحراء، وهذا التوجه يعكس التزام المغرب بتطوير قدراته الدفاعية بشكل متوازن”. واعتبر معتضد أن “توطين هذه النخبة من المتخصصين في الحرب الإلكترونية شمال المملكة، يأتي وسط متغيرات متسارعة في الحروب الإلكترونية عبر العالم، وهي رسالة قوية إلى الفاعلين الدوليين ومنهم إسبانيا

لكل دولة، لكن قدر هذه الدول المغاربية المتجاورة أن تعزز الشراكة فيما بينها”.

أكد لـ “العرب”، أن “استغلال الكهرباء والطاقة كورقة ضغط مرتبط أساسا

بوعي الساسة، ومن المؤكد أن الجزائر لديها حسابات خاصة بخصوص التقارب في مجال الطاقة مع تونس وليبيا، في ظل علاقاتها غير الطبيعية مع المغرب، لكن على تونس وليبيا أن تستفيدا من هذه الخطوة الإيجابية بقطع النظر عن الحسابات السياسية من دعماها”.

وكان هذا المشروع قد شهد تطورا ملموسا في نوفمبر الماضي، حيث نجحت تجربة الربط الكهربائي التزامني بين شبكات الدول الثلاث لمدة 24 ساعة، وأسفر ذلك عن تبادل للطاقة الكهربائية بين 400 و500 ميغاوات.

وجاءت هذه الجهود استنادا إلى اتفاق جرى في أبريل الماضي خلال أول قمة ثلاثية جمعت رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي، والرئيس التونسي قيس سعيد، والرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون في تونس، حيث أقر الرؤساء الثلاثة تسريع تنفيذ هذا المشروع الإستراتيجي.

تضخم فاتورة الطاقة في تونس يتحدى سياسة تقييد التوريد

11 ص

مواقف الرفض والتشكيك تلاحق عطاءات استكشاف النفط والغاز في ليبيا

ورغم أن السلطة لم تعلن رسميا عن تقديم عطاءات خلال السنوات الماضية، إلا أن شركات النفط الكبرى “إيني” و “أو. أم في” و “بي. بي” و “تريبسول” تمكنت العام الماضي من استئناف أنشطة التنقيب في ليبيا بالاتفاق مع حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها. وفي العام 2023 وقعت شركة إيني الإيطالية اتفاقا لإنتاج الغاز بقيمة ثمانية مليارات دولار مع المؤسسة الوطنية للنفط الليبية. وفي يناير الماضي، قال وزير النفط والغاز الليبي الدكتور خليفة عبدالصديق إن الوزارة شهدت بالفعل اهتماما كبيرا من قبل المشغلين الأجانب في جولة التراخيص، كما تتفاوض وزارة النفط والغاز على خطط جديدة لاستكشاف والإنتاج مع شركات النفط الدولية، مما يعزز المشاركة الأجنبية ويشجع الاستثمار في جميع مراحل سلسلة القيمة في قطاع النفط والغاز.

وحسب السلطات الليبية، فإن جولة العطاءات ستشمل ثلاثة أحواض ونحو 15 إلى 21 قطعة، وستغطي كل الأحواض الرسوبية في ليبيا، مثل حوض سرت، حوض مرسوق، حوض غدامس، والمناطق البحرية.

وبحسب رئيس المؤسسة الوطنية للنفط السابق فرحات بن قدارة، فإن 70 في المئة من إجمالي مساحة الأراضي الليبية وأكثر من 65 في المئة من مياهاها الإقليمية لم تُستكشف بعد.

الأصدة، وعبرت كتلة التوافق الوطني في المجلس الأعلى للدولة، عن قلقها البالغ إزاء إعلان المؤسسة الوطنية للنفط عن انطلاق جولة العطاء العام لاستكشاف وقالت في بيان إن “فتح العطاء العام لاستكشاف هو بمثابة إعلان هدر، وتقريظ في مقدرات الدولة النفطية وتهديد خطير لأمن الطاقة الوطني”، مشيرة إلى أن “فتح العطاء في ظل حكومة منتهية الولاية، وغياب أدنى شروط الشفافية، مع تفشي الفساد الذي كشف عن جزء مفزع منه تقرير الخبراء سديمر قطاع الطاقة، وسيسهم في ارتهاقه لأطراف أجنبية”.

رئيس المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا مسعود سليمان أعلن أن بلاده تعتزم إطلاق جولة عطاءات لاستكشاف النفط

ورأت الكتلة أن “النهج المريب الذي تنتهجه الحكومة في فتح المطالعات، يؤكد سياسة النفط مقابل البقاء ويمثل جريسة متكاملة الأركان لمخالفته الصارخة لقرار مجلس النواب رقم 15 لسنة 2023 بشأن عدم المساس بالثروات السيادية”.

في ليبيا أعلن في الثالث من مارس أن بلاده تعتزم إطلاق أول جولة عطاءات لاستكشاف النفط منذ أكثر من 17 عاما. وبحسب مراقبين، فإن هذا الإعلان أثار جدلا حادا في البلاد نتيجة ضعف الرقابة وغياب الشفافية واتساع دائرة الفساد على مختلف الأصعدة وفي مختلف المجالات بما في ذلك مجال النفط والغاز.

واعتبر رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحميد الدبيبة أن جولة العطاء العام لاستكشاف النفط والغاز “تُمثل رسالة واضحة بأن ليبيا مستعدة للانفتاح على الشركات العالمية ضمن بيئة استثمارية حديثة وشفافة”.

وأكد أن حكومته عملت على إزالة العقبات التي واجهت قطاع النفط والغاز، مما أدى إلى تحقيق معدلات إنتاج متميزة، حيث بلغ إنتاج النفط الخام 1.4 مليون برميل يوميا، مع خطط لتعزيز موقع ليبيا كمورد رئيسي للطاقة، مضيفا أن استدامة الإنتاج تتطلب استكشاف موارد جديدة لتعويض الاحتياطيات المنتجة، مع العمل على تعزيز مكانة ليبيا في أسواق الغاز العالمية عبر تطوير مشاريع البنية التحتية، مما يسهم في رفع القدرة التصديرية وتأمين إمدادات الطاقة للأسواق الأوروبية والعالمية.

وأشار الإعلان عن إطلاق جولة العطاءات، ردود فعل عدة على مختلف

الإخلال بمبدأ المنافسة العادلة، حيث قد يؤدي الطرح الحالي للعطاءات إلى تفاهات غير قانونية بين الشركات، مما يتناقض مع قانون منع الاحتكار.

ولفت المجلس إلى ضعف الرقابة والإشراف نتيجة عدم الاستقرار السياسي، مما قد ينتج تمرير صفقات غير شفافة تضر بمبدأ النزاهة والشفافية في إدارة الموارد، معتبرا أن توقيع عقود نفطية في ظل الوضع السياسي الراهن قد يؤدي إلى تأثيرات اقتصادية سلبية، أبرزها صعوبة تنفيذ العقود، مما يزيد من عدم الاستقرار الاقتصادي ويؤثر على تدفق الاستثمارات الأجنبية، إلى جانب احتمالية عدم الاعتراف الدولي بهذه العقود.

وأكد المجلس على ضرورة إدارة موارد النفط والغاز ضمن إستراتيجية اقتصادية موحدة تحمي حقوق الأجيال القادمة، محذرا من أن القرارات الأحادية قد تؤدي إلى استنزاف غير مدروس للثروة الوطنية.

وحذر المجلس من أنه، في حال استمرار مؤسسة النفط في إجراءات الطرح، سيتولى توثيق جميع المخالفات القانونية والجنائية، وسيجيل الملف بالكامل إلى النائب العام لاتخاذ الإجراءات القانونية بحق المسؤولين عن هذه القرارات.

وجاء ذلك بعد أن كان مسعود سليمان رئيس المؤسسة الوطنية للنفط المكلف

تحظى بالاعتراف الدولي، ضمن بيئة قانونية واقتصادية مستقرة للشركات المستثمرة، وإعلام الشركات الأجنبية بالمخاطر القانونية المترتبة على المشاركة في عمليات غير قانونية، مشددا على ضرورة إجراء دراسة شاملة لتقييم الآثار القانونية والاقتصادية والاجتماعية لطرح العطاءات في الظروف الحالية.

وأشار إلى قرار مجلس النواب رقم 15 لسنة 2023، الذي يحظر التصرف في الثروات السيادية، مثل النفط والغاز، دون وجود حكومة موحدة، محذرا من المخاطر القانونية التي قد تنشأ عن توقيع عقود استثمارية في ظل الانقسام، مما قد يؤدي إلى نزاعات قانونية مستقبلا، فضلا عن



تصدير من التصرف في الثروات دون وجود حكومة موحدة

ترامب ينزع سلاحه الإعلامي في الشرق الأوسط بإغلاق «الحرّة» ومنصاتها

السياسات الأميركية أصبحت لا تكتثّر بالرأي العام العربي وهو ما يؤثر على سمعة واشنطن



خطأ جيوسياسي

كل العمل فورا ولا يسمح لكم بدخول أي أبنية أو أنظمة تابعة للوكالة". وتعد إذاعة "صوت أميركا" أكبر إذاعة دولية أميركية، ولها حضور دولي واسع بتردداتها التي تصدح بأربعين لغة. وانطلق بثها قبل 73 عاماً. وتلقى عدد من موظفيها إجازة مدفوعة الأجر بعد مرور يوم واحد على توقيع الرئيس ترامب أمراً تنفيذياً يستهدف تقليص حجم الوكالة الأم للمؤسسة الإعلامية الممولة من الحكومة الفدرالية. وتأثر جميع الموظفين -الذين يعملون بدوام كامل في إذاعة "صوت أميركا" ومكتب البث الكوبي الذي يدير إذاعة وتلفزيون مارتني، والذين يتجاوز عددهم الألف موظف- بمرسوم دونالد ترامب، ويقضي بإلزام الوكالة الأم، والمعروفة باسم الوكالة الأميركية للإعلام العالمي، بإلغاء جميع الأنشطة غير المطلوبة قانوناً. البث الدولي الخاصة التي تمولها، بما في ذلك إذاعة "أوروبا الحرة/راديو ليبرتي"، و"راديو آسيا الحرة"، وشبكات البث في الشرق الأوسط. وحضر الصحافيون إلى إذاعة "صوت أميركا" لبث برامجهم، ليبلغوا بإغلاق الأبواب، فقد شرع المسؤولون القيداليون في عمليات تعليق جماعية لأجل غير مسمى.

تتناسب مع التوجه الأميركي ورؤيته في المنطقة، وتضمنت الخطة تسريح 160 من العاملين لديها وإغلاق قناة "الحرّة -عراق". وقالت الشبكة إنها قامت بتطوير منصاتها التلفزيونية والرقمية، وتعزيز محتواها، وتحديث أساليب عملها بهدف الاستجابة لتطلعات جمهورها في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ومواكبة التغيرات المستمرة في عالم الإعلام الحديث. ويؤكد المعارضون على قرارات ترامب أن "الحرّة ومنصاتها الرقمية، هي شبكة الأخبار العربية الوحيدة الممولة من الولايات المتحدة". وبدأت إدارة ترامب الأحاد عمليات تسريح واسعة النطاق في إذاعة "صوت أميركا" (فويس أوف أميركا) ووسائل إعلام أخرى ممولة من الولايات المتحدة، مؤكدة بذلك نيتها القضاء على منصات طالما اعتُبرت ضرورية بالنسبة إلى نفوذ واشنطن. وبعد مرور يوم فقط على منح جميع الموظفين إجازة، تلقى الموظفون العاملون بموجب عقود محددة رسالة عبر البريد الإلكتروني تبلغهم بإنهاء خدماتهم بحلول نهاية مارس. وأبلغ المتعاقدون، في الرسالة التي أكدها عدد من الموظفين لفرانس برس، بأن "عليكم التوقف عن

المُعايدة لأميركا وشبكة "أم.بي.إن" شوكة في خاصرة خصوم أميركا". وتقدم الشبكة التي تضم قناة "الحرّة" تغطية مكثفة للقضايا الراهنة وأكثرها حساسية لدى الجمهور العربي مع اهتمام بشرح السياسات الأميركية تجاه المنطقة وتبريضها وتسليط الضوء على الجوانب المتعددة لجهود البيت الأبيض في حل أزمتا الشرق الأوسط. وتشمل المنصات الأخرى الممولة أميركا التي يتم تفكيكها "راديو فردا"، وهي إذاعة بالفارسية تحجبها الحكومة الإيرانية. وتأتي تحركات ترامب في وقت تستثمر فيه روسيا والصين بشكل كبير في الإعلام الرسمي لمنافسة الروايات الغربية، إذ توفر الصين عادة محتوى مجانياً للمنصات في البلدان النامية. وذكرت المصادر أن الصين تشهد نشاطاً واسعاً في جميع أنحاء المنطقة، وزادت إيران مؤخرًا ميزانيتها المخصصة للأخبار والمعلومات بنسبة 50 في المئة. وقالت أستاذة الإعلام بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا عزة هيكل إن البرنامج يشكل إساءة بالغة، ويتجاوز معايير العمل الإعلامي وبرامج المسابقات التي من المفترض أن تكون هادفة وتنافسية في مجالات عديدة، كغيرها من البرامج الناجحة مثل "الجائزة الكبرى" و"كلام من ديب". وأوضحت في تصريح لـ"العرب" أن محتوى البرنامج يروج لوجود قطاعات كبيرة من الفقراء في حاجة إلى المساعدات، في حين أن الخطاب السياسي للدولة يركز على قوتها وقدرتها على التعامل مع التحديات الاقتصادية التي تتعرض لها، وبالتالي فإن الرسالة الإعلامية هنا تبدو مشوشة.

وأشارت إلى أن تدخل المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام جاء متأخراً بعد عرض ما يقرب من نصف الحلقات، ولا يتسم بالفاعلية الكافية لأنه أوكّل مهمة ضبط محتوى إعلانات أو برامج المسابقات لجهاز حماية المستهلك، وهي جهة يمكن وصفها بأنها مرفوعة من الخدمة في مصر، ولا تقوم بدورها الأساسي، وليس من المتوقع تحقيق الانضباط

المأمول، وتساهلت هيكل "كيف لفنان أو مذيع برنامج أن يسمح لنفسه بأن يتحدث مع الناس بهذه اللغة باعتبارها صاحب الفرحة وأن هؤلاء مدينون له بالفضل". واختار محمد رمضان بشكل عشوائي ورقة ليحقق حلم صاحبها. والثالثة حين يقوم بالاتصال برقم هاتف عشوائي أثناء تقديم الحلقة. والطريقة الرابعة من خلال السؤال الذي يطرحه في نهاية كل حلقة ليحصل الفائز على 300 ألف جنيه (الدولار= 51 جنيهًا). وقالت أستاذة الإعلام بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا عزة هيكل إن البرنامج يشكل إساءة بالغة، ويتجاوز معايير العمل الإعلامي وبرامج المسابقات التي من المفترض أن تكون هادفة وتنافسية في مجالات عديدة، كغيرها من البرامج الناجحة مثل "الجائزة الكبرى" و"كلام من ديب". وأوضحت في تصريح لـ"العرب" أن محتوى البرنامج يروج لوجود قطاعات كبيرة من الفقراء في حاجة إلى المساعدات، في حين أن الخطاب السياسي للدولة يركز على قوتها وقدرتها على التعامل مع التحديات الاقتصادية التي تتعرض لها، وبالتالي فإن الرسالة الإعلامية هنا تبدو مشوشة.

وأشارت إلى أن تدخل المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام جاء متأخراً بعد عرض ما يقرب من نصف الحلقات، ولا يتسم بالفاعلية الكافية لأنه أوكّل مهمة ضبط محتوى إعلانات أو برامج المسابقات لجهاز حماية المستهلك، وهي جهة يمكن وصفها بأنها مرفوعة من الخدمة في مصر، ولا تقوم بدورها الأساسي، وليس من المتوقع تحقيق الانضباط

النظر عن كسب عقول وقلوب المواطنين العرب. لكن بشكل عام، فإن فكرة عدم تقبّد القادة العرب بالرأي العام فكرة وهمية. وبعد غزو الولايات المتحدة للعراق في 2003، توصلت استطلاعات الرأي آنذاك إلى أن قلة قليلة من المواطنين العرب يحملون آراء إيجابية تجاه الولايات المتحدة. لكن عام 2022 تحسّنت مواقفهم إلى حد ما، وأصبح ثلث الذين استطلعت آراؤهم على الأقل في جميع الدول التي استطلعت الباروميتر العربي آراء الناس فيها تقريباً يؤكدون أنهم يحملون آراء "إيجابية للغاية" أو "إيجابية إلى حد ما" تجاه الولايات المتحدة. لكن الاستطلاعات التي أجراها الباروميتر العربي في خمس دول عربية أواخر 2023 ومطلع 2024 تظهر أن مكانة الولايات المتحدة في عين المواطنين العرب قد تراجعت إلى حد كبير. ولا يرغب القادة العرب في أن يُنظر إليهم بصفته يتعاونون بشكل واضح وصريح مع واشنطن، نظراً للتصاعد الحاد في الرفض الشعبي لسياسات الولايات المتحدة في دولهم. وتبدو الصين رغم تقديمها قدراً محدوداً من الدعم المادي والخطابي الموجه إلى المنطقة العربية، المستفيدة الأساسية من تراجع شعبية الولايات المتحدة عند الجماهير العربية.

ويقول محللون إن واشنطن قادرة على تغيير نظرة العالم العربي إليها من خلال القوة الناعمة التي يمثل الإعلام الموجه إلى المنطقة العربية جزءاً منها. ولكن إدارة ترامب ترى أن هذه المؤسسات الإعلامية تُبدد المال العام ولم تعد ضرورية في ظل التغيرات الجيوسياسية وضرورة تقليص النفقات. بينما يختلف الكثيرون مع هذا الرأي، معتبرين أن هذه الوسائل الإعلامية كانت تمثل أداة مهمة لتعزيز الصورة الأميركية في الخارج، فضلاً عن دورها في تقديم وجهة نظر متنوعة بعيداً عن التوجهات المحلية التي قد تكون موجهة أو محدودة.

ويبيح البرنامج أربعة طرق للحصول على مكافآته، الأولى من خلال التواجد في الشارع أثناء الجولة التي يقوم بها محمد رمضان مع الجمهور. والثانية عبر عربة الإحلام التي تجوب جميع المحافظات لجمع أحلام المتسابقين

قرر الرئيس الأميركي دونالد ترامب إغلاق عدد من المؤسسات الإعلامية الممولة من الحكومة الأميركية، والموجهة إلى الخارج، وتتضمن قناة "الحرّة" الموجهة إلى الشرق الأوسط و"أصوات مغاربية" التي كانت تمثل أداة مهمة لتعزيز الصورة الأميركية في الخارج، بينما ينشط خصوم الولايات المتحدة في التركيز على الدعاية الإعلامية. واشنطن - أصدر الرئيس الأميركي دونالد ترامب قراراً يقضي بإيقاف تمويل الخدمات الإعلامية الأميركية الموجهة إلى الخارج ومنها شبكة الشرق الأوسط للبث التي تتبع لها قناة "الحرّة" ومنصاتها الرقمية، التي تأسست بعد غزو العراق في مواجهة قناة الجزيرة في قطر. ويبدو أن قرار إغلاق المؤسسات الإعلامية يستهدف في المقام الأول إذاعة "صوت أميركا" وقناة "الحرّة"، بما في ذلك برامجها الموجهة إلى الجمهور الناطق بالعربية والفرنسية والإنجليزية. ويشمل القرار أيضاً إغلاق "أصوات مغاربية"، التي يعمل بها عدد كبير من الصحافيين المغاربة والتونسيين والجزائريين. وتثير هذه الخطوة تساؤلات عدة حول من يمثل صوت الولايات المتحدة في الدول العربية، حيث تُستخدم تلك القنوات للتأثير على الرأي العام في المنطقة. كما قد يفتح القرار المجال لوسائل إعلام منافسة، مثل القنوات المدعومة من روسيا والصين، لملاء الفراغ الإعلامي.

وتغير نظرة العالم العربي إليها من خلال القوة الناعمة التي يمثل الإعلام الموجه إلى المنطقة العربية جزءاً منها. ولكن إدارة ترامب ترى أن هذه المؤسسات الإعلامية تُبدد المال العام ولم تعد ضرورية في ظل التغيرات الجيوسياسية وضرورة تقليص النفقات. بينما يختلف الكثيرون مع هذا الرأي، معتبرين أن هذه الوسائل الإعلامية كانت تمثل أداة مهمة لتعزيز الصورة الأميركية في الخارج، فضلاً عن دورها في تقديم وجهة نظر متنوعة بعيداً عن التوجهات المحلية التي قد تكون موجهة أو محدودة.

المهنة وأخلاقياتها" وتتعلق بإعلان الخدمات الصحية والمستحضرات الطبية والمنتجات الغذائية، وهي إعلانات صدرت بحقها قرارات ولوائح في السنوات الماضية، لكنها هذا العام طالت أيضاً الأسواق)، وحظر إعلان أي مسابقة قبل التأكد من حقيقتها وأنها لا تنطوي على خداع للمستهلكين أو إساءة أو تمييز بينهم. والزم المجلس القائمين على المسابقات بإخطار جهاز حماية المستهلك بأسماء الفائزين بالمسابقة قبل إعلانهم على الملأ، على أن تجري تحت إشراف وزارة التضامن الاجتماعي وتحصل على التراخيص اللازمة، بعد أن أثارَت مسألة توزيع مئات الآلاف من الجنيئات يوميا

والتأثير على حياة المواطنين، مما دفعه إلى إصدار قرار بمنع أي إعلان يروج لمنتجات غير مصرح بها، خاصة تلك التي تستهدف الأطفال، كما دعا إلى تعزيز الرقابة على الإعلانات التجارية.

وتنشر هذه الخطوة تساؤلات عدة حول من يمثل صوت الولايات المتحدة في الدول العربية، حيث تُستخدم تلك القنوات للتأثير على الرأي العام في المنطقة. كما قد يفتح القرار المجال لوسائل إعلام منافسة، مثل القنوات المدعومة من روسيا والصين، لملاء الفراغ الإعلامي.

وتنشر هذه الخطوة تساؤلات عدة حول من يمثل صوت الولايات المتحدة في الدول العربية، حيث تُستخدم تلك القنوات للتأثير على الرأي العام في المنطقة. كما قد يفتح القرار المجال لوسائل إعلام منافسة، مثل القنوات المدعومة من روسيا والصين، لملاء الفراغ الإعلامي.

وتنشر هذه الخطوة تساؤلات عدة حول من يمثل صوت الولايات المتحدة في الدول العربية، حيث تُستخدم تلك القنوات للتأثير على الرأي العام في المنطقة. كما قد يفتح القرار المجال لوسائل إعلام منافسة، مثل القنوات المدعومة من روسيا والصين، لملاء الفراغ الإعلامي.

وتنشر هذه الخطوة تساؤلات عدة حول من يمثل صوت الولايات المتحدة في الدول العربية، حيث تُستخدم تلك القنوات للتأثير على الرأي العام في المنطقة. كما قد يفتح القرار المجال لوسائل إعلام منافسة، مثل القنوات المدعومة من روسيا والصين، لملاء الفراغ الإعلامي.

«مدفع رمضان» لمحمد رمضان يتسبب في ضبط برامج المسابقات

البرامج والمسلسلات المعروضة على فضائيات مختلفة، وجميعها تتنافس على لقب "الأكثر مشاهدة"، في ظل منافسة قوية مع المنصات الرقمية التي اقتطعت جزءاً ليس بالقليل من جمهور التلفزيون، كما أن كثرة الأعمال تتسبب في تخمة لدى المشاهدين يمكن أن تجعلهم يعزفون عن مشاهدة أي محتوى درامي أو برامجي. وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن جميع برامج المسابقات والفوازير التي كانت تُعرض على التلفزيون المصري خضعت لضوابط صارمة أخلاقية وقانونية بشأن تقديمها، ما يجعل هناك استفادة حقيقية منها، ويضمن عدم توجيهها وبينها أن يكون الفائزون ليست لديهم صلة قرابة أو معرفة بفريق عمل التلفزيون.

وأشار الصياد إلى أن ما يحدث هذا العام من مسابقات وإعلانات يتجاوز الكثير من الأعراف الإعلامية مع وجود اختلال في معايير الثواب والعقاب بين قناة وأخرى.

وقال الفنان محمد رمضان عن البرنامج، إنه تمت صناعته بحبة كبيرة للشعب المصري، كاشفاً عن أنه قال للشركة المتحدة للخدمات الإعلامية (المنتجة) عند تعاقدته على تقديم هذا البرنامج "أنا جاهز أروح كل شبر في مصر عشان نَفَرَح الناس".

وقال الصياد إلى أن ما يحدث هذا العام من مسابقات وإعلانات يتجاوز الكثير من الأعراف الإعلامية مع وجود اختلال في معايير الثواب والعقاب بين قناة وأخرى.

ويختار محمد رمضان بشكل عشوائي ورقة ليحقق حلم صاحبها. والثالثة حين يقوم بالاتصال برقم هاتف عشوائي أثناء تقديم الحلقة. والطريقة الرابعة من خلال السؤال الذي يطرحه في نهاية كل حلقة ليحصل الفائز على 300 ألف جنيه (الدولار= 51 جنيهًا). وقالت أستاذة الإعلام بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا عزة هيكل إن البرنامج يشكل إساءة بالغة، ويتجاوز معايير العمل الإعلامي وبرامج المسابقات التي من المفترض أن تكون هادفة وتنافسية في مجالات عديدة، كغيرها من البرامج الناجحة مثل "الجائزة الكبرى" و"كلام من ديب". وأوضحت في تصريح لـ"العرب" أن محتوى البرنامج يروج لوجود قطاعات كبيرة من الفقراء في حاجة إلى المساعدات، في حين أن الخطاب السياسي للدولة يركز على قوتها وقدرتها على التعامل مع التحديات الاقتصادية التي تتعرض لها، وبالتالي فإن الرسالة الإعلامية هنا تبدو مشوشة.

وأشارت إلى أن تدخل المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام جاء متأخراً بعد عرض ما يقرب من نصف الحلقات، ولا يتسم بالفاعلية الكافية لأنه أوكّل مهمة ضبط محتوى إعلانات أو برامج المسابقات لجهاز حماية المستهلك، وهي جهة يمكن وصفها بأنها مرفوعة من الخدمة في مصر، ولا تقوم بدورها الأساسي، وليس من المتوقع تحقيق الانضباط

على مواطنين بشكل عشوائي تساؤلات حول الهدف من ذلك وطبيعة العائد الذي يمكن أن يحقق على المستوى الثقافي والمجتمعي خاصة وأن البرنامج يروج أنه "يجبر خواطر المواطنين" أي يقدم لهم مساعدات مالية.

ويحظى برنامج "مدفع رمضان" بنسبة مشاهدة مرتفعة، ويتم عرضه في وقت الإفطار، أي حوالي الساعة السادسة مساء بتوقيت القاهرة، ويقوم بتسجيل أجزاء من الحلقات قبل موعد عرضها بنصف ساعة تقريباً ويجوب شوارع القاهرة وبعض المدن الأخرى لتقديم هدايا مالية للمواطنين، وتصاحب ذلك أجواء بطغى عليها الجانب الكرنفالي، لكنها تتضمن نقل صورة تعكس الرغبة في الحصول على المال السريع، ويساهم في ترويج وتشجيع سلوك سلبي تحت شعار "شهر الفرحة".

وواجه البرنامج انتقادات من بعض خبراء الإعلام الذين طالبوا بوقف بثه، إذ أنه يصور احتياج قطاعات من المواطنين للمساعدات المالية ويشي بأن هؤلاء ينتظرون ما يقدمه الفنان المصري إليهم.

وقدم مقدم البرنامج الفنان محمد رمضان في إحدى الحلقات رحلة عمرة إلى سيدة مسيحية، وبدا الأمر معبراً عن وجود تمييز لا مكان له في برامج المسابقات التي كانت تركز في السابق على المعلومات القيمة وتشجع على التثقيف والمعرفة.

ويبيح البرنامج أربعة طرق للحصول على مكافآته، الأولى من خلال التواجد في الشارع أثناء الجولة التي يقوم بها محمد رمضان مع الجمهور. والثانية عبر عربة الإحلام التي تجوب جميع المحافظات لجمع أحلام المتسابقين

والزم المجلس القائمين على المسابقات بإخطار جهاز حماية المستهلك بأسماء الفائزين بالمسابقة قبل إعلانهم على الملأ، على أن تجري تحت إشراف وزارة التضامن الاجتماعي وتحصل على التراخيص اللازمة، بعد أن أثارَت مسألة توزيع مئات الآلاف من الجنيئات يوميا

والتأثير على حياة المواطنين، مما دفعه إلى إصدار قرار بمنع أي إعلان يروج لمنتجات غير مصرح بها، خاصة تلك التي تستهدف الأطفال، كما دعا إلى تعزيز الرقابة على الإعلانات التجارية.

ويحظى البرنامج أربعة طرق للحصول على مكافآته، الأولى من خلال التواجد في الشارع أثناء الجولة التي يقوم بها محمد رمضان مع الجمهور. والثانية عبر عربة الإحلام التي تجوب جميع المحافظات لجمع أحلام المتسابقين

ويحظى البرنامج أربعة طرق للحصول على مكافآته، الأولى من خلال التواجد في الشارع أثناء الجولة التي يقوم بها محمد رمضان مع الجمهور. والثانية عبر عربة الإحلام التي تجوب جميع المحافظات لجمع أحلام المتسابقين

إعادة ضبط العلاقات مع السلطة الفلسطينية على هامش الأولويات الأميركية

خطوات محمود عباس «الإصلاحية» غير كافية لرأب الصدع



ننتظر لفظة

الفلسطينية لاستخدام القوة ضد الإسرائيليين، وكانت بعض الجوانب إيجابية، مثل التنسيق بين فروع قوات الأمن الفلسطينية وأداء وحدات معينة. ومن ناحية أخرى أبرزت العمليات أوجه القصور في الاستخبارات والقرارات لدى قوات الأمن الفلسطينية، ولم تحقق عملية جنين أهدافها.

وتتيح هذه الديناميكية الجديدة فرصة لتنشيط العلاقات الأمنية بين الولايات المتحدة والسلطة الفلسطينية. وطالما أبدت السلطة الفلسطينية عزمها على العمل، فإن الولايات المتحدة تمتلك الأدوات اللازمة لدعم جهودها.

ومنذ إنشاء مكتب منسق الأمن الأمريكي عام 2005، ساهم المكتب بفاعلية في إصلاح قوات الأمن الفلسطينية وتأهيلها، وقدم المشورة للقادة الفلسطينيين خلال العمليات الأخيرة. كما ساهم مكتب التنسيق الأمني الأمريكي في الحفاظ على التعاون الأمني الإسرائيلي - الفلسطيني، حتى في ظل التوترات التي تسببها عمليات إسرائيل في الضفة الغربية.

سيُرسَل إشارة سياسية مهمة، تُعشِّن العلاقات الثنائية، وتُعزِّز موقف واشنطن لحشد الجهات المانحة الأخرى على دعم السلطة الفلسطينية.

الأمن

في تطور ملحوظ آخر بدأت قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية مؤخراً عمليات مكثفة في شمال الضفة الغربية، وخاصة طوباس وجنين، اللتين لطالما كانتا بؤرتين لعدم الاستقرار، وتشهدان بوضوح على افتقار السلطة الفلسطينية للسيطرة على المناطق الخاضعة لسلطانها. وساهم عدد من العوامل في توقيت هذه العمليات، بما في ذلك مخاوف السلطة الفلسطينية من تزايد الدعم المحلي لحماس. ومع ذلك، ليس هناك شك في أن المناقشات حول اليوم التالي للحرب في غزة كانت عاملاً مؤثراً، حيث ترغب السلطة الفلسطينية في الإشارة إلى قدرتها على لعب دور أمني بعد انتهاء الحرب. وكانت نتائج هذه العمليات متباينة، فمن ناحية تشير إلى استعداد السلطة

وفي فبراير أضفى عباس طابعاً رسمياً على هذه التفاهات بمرسوم من شأنه أن يلزم السلطة الفلسطينية ظاهرياً بالامتثال للقانون الأميركي.

وفي إطار إصلاح نظام الرعية الاجتماعية للسلطة الفلسطينية بأكملها، نُقل النظام القديم لمدفوعات الأسرى إلى منظمة جديدة إلى جانب مدفوعات الرعاية الاجتماعية الأخرى.

ومع ذلك ليس من الواضح مدى جدية هذا التغيير حيث صيغ المرسوم الجديد بشكل مبهم ولم يُطبق بعد. ويشترط قانون نابلور فورس أليات صارمة ومستمرة للتصديق والإبلاغ والإخطار لفحص تطبيق الترتيبات الجديدة وتحديد ما إذا كانت تفي بالمتطلبات القانونية الأميركية.

وإذا استوفت السلطة الفلسطينية هذه المتطلبات -التي تشمل أحكاماً إضافية مثل الإدانة العلنية للهجمات الإرهابية- فربما ترد واشنطن بالمثل وتستأنف التمويل الأميركي.

ورغم أن هذا سيشكل تحدياً نظراً لنفور إدارة ترامب من المساعدات الخارجية، إلا أن أي دعم ولو كان ضئيلاً

ومع ذلك، ما دامت هذه الفكرة مطروحة، فإن تواصل السلطة الفلسطينية مع الإدارة الأميركية سيُعزِّضها لاتهامات بالتواطؤ. وإذا نُفذت الخطة، فقد لا يكون أمام السلطة الفلسطينية خيار سوى قطع العلاقات مجدداً.

وتمثل المفاوضات المباشرة الأخيرة لإدارة ترامب مع حماس انتكاسة كبيرة للسلطة الفلسطينية.

ولطالما جادلت رام الله بأن عزلة حماس الدولية -بسبب تبنيها الإرهاب ورفضها الاعتراف بإسرائيل- جعلتها غير مؤهلة لقيادة الشعب الفلسطيني، لأنها لا تستطيع حشد العالم دبلوماسياً أو تأمين مساعدات مالية دولية.

وعلى وجه الخصوص جادلت السلطة الفلسطينية بأنه لا يمكن السماح لحماس بالبقاء في السلطة في غزة، لأنه لن تستثمر أي دولة مانحة في إعادة الإعمار بعد الحرب طالما بقيت الحركة هناك. ومع ذلك، فإن المحادثات الأميركية المباشرة تشير إلى وجود صدع في عزلة حماس.

ولعل أبرز خطوة اتخذتها السلطة الفلسطينية مؤخراً هي إصلاح نظام دفع رواتب "الأسرى والشهداء". ولم تمنع هذه المدفوعات السلطة الفلسطينية من تلقي المساعدات الأميركية بموجب قانون تايلور فورس فحسب، بل

أحدثت أيضاً تأثيراً سلبياً على جوانب عديدة من العلاقات بين الولايات المتحدة والسلطة الفلسطينية.

وناقشت الحكومتان إلغاء هذه المدفوعات لسنوات عديدة، ومع نهاية إدارة الرئيس الأميركي السابق جو بايدن تبلورت خطة للقيام بذلك: ستنتهي السلطة الفلسطينية هذه الممارسة وتنقل مستفيديها السابقين إلى نظام الرعاية الاجتماعية الفلسطيني العام، الذي يعتمد فقط على الحاجة المالية. إلا أن رام الله ترددت في اعتماد هذه الترامب من المساعدات

فعل الجمهور. فعلت هذه الخطوات تغييرات تشير إلى حرصها على إصلاح العلاقات. وكان رد فعل السلطة الفلسطينية على خطة ترامب "ريفيرا غزة" هادئاً نسبياً، إذ لجأت إلى الرفض العربي الجماعي، متجنباً بذلك المواجهة المباشرة مع واشنطن.

بعد مقاطعة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في ولايته الأولى، تسعى رام الله الآن إلى تحسين العلاقة عبر جملة من "الإصلاحات". ورغم أن ذلك يمنح فرصة لمعالجة أوجه القصور في السلطة الفلسطينية إلا أن خطوات مماثلة في أوقات سابقة كانت مخادعة.

وعلى مدار الأشهر التالية أدت سلسلة من التطورات إلى إغلاق القنوات الدبلوماسية وتعليق المساعدات الأميركية. وإدراكاً منه للضرر الناجم عن انقطاع التواصل خلال ولاية ترامب الأولى، حاول عباس رأب الصدع في الحملة الانتخابية الأميركية العام الماضي.

وفي 14 يوليو، علي سبيل المثال، أرسل إلى ترامب رسالة تدين محاولة اغتياله. ومنذ الانتخابات اتخذت السلطة الفلسطينية عدداً من الخطوات لإحياء العلاقة وتهينة نفسها للعب دور قيادي في غزة ما بعد الحرب.

وفي أواخر العام الماضي نفذت عمليات أمنية نادرة في مدينتي طوباس وجنين شمال الضفة الغربية.

وفي 10 فبراير أصدر عباس مرسوماً يقضي بامتنال السلطة الفلسطينية لقانون تايلور فورس لعام 2017. وخلال قمة جامعة الدول العربية في 4 مارس أعلن عن سلسلة من الإصلاحات في كل من السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وتأخرت هذه الإجراءات، التي طال انتظارها، بسبب العقبات الفلسطينية الداخلية، التي لا تزال قائمة وتتفاقم بسبب السياسات والمواقف الأميركية. ومع ذلك، فإن محاولات السلطة الفلسطينية لإجراء هذه التغييرات تشير إلى حرصها على إصلاح العلاقات.

وكان رد فعل السلطة الفلسطينية على خطة ترامب "ريفيرا غزة" هادئاً نسبياً، إذ لجأت إلى الرفض العربي الجماعي، متجنباً بذلك المواجهة المباشرة مع واشنطن.

وقبل فوز الرئيس الأميركي دونالد ترامب بولاية ثانية في نوفمبر الماضي، كان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس يتخذ خطوات لإصلاح الضرر الناجم عن قراره مقاطعة إدارة ترامب الأولى، بدءاً من إقرار إصلاحات جديدة وصولاً إلى تنفيذ عمليات أمنية غير مسبقة في الضفة الغربية. و بالنظر إلى سلوك عباس السابق، ينبغي النظر إلى هذه الخطوات بحذر؛ فالعقبات التي تعترض التقدم الثنائي كبيرة، سواء بسبب الديناميكيات الفلسطينية أو نتيجة السياسات الأميركية.

بالنظر إلى سلوك عباس السابق، ينبغي النظر إلى هذه الخطوات بحذر؛ فالعقبات التي تعترض التقدم الثنائي كبيرة

ويقول غيث العمري، وهو زميل أقدم في مؤسسة جيلبرت بمعهد واشنطن، في تقرير ينشره المعهد إنه مع ذلك ينبغي لواشنطن التواصل مع السلطة الفلسطينية للتأكد من جدية التغييرات الأخيرة -لإسيما وأن رغبة السلطة الفلسطينية الواضحة في كسب رضا ترامب تتيح فرصة لمعالجة بعض أوجه القصور فيها دون إنفاق الكثير من الموارد السياسية أو المادية.

إصلاح الخلافات

كانت العلاقة بين ترامب وعباس دافئة خلال ولايته الأولى. والتقى الزعيمان في بيت لحم في مايو 2017، ثم في البيت الأبيض في سبتمبر. لكن هذا التقارب انتهى فجأة في 6 ديسمبر 2017، عندما أعلن ترامب نقل السفارة الأميركية في إسرائيل إلى القدس، ما أثار رد فعل عنيفاً من السلطة الفلسطينية.

الطاقة محفز للسلام في الشرق الأوسط

غزة البحرية التي اكتشفها شركة برينيث بترولיום عام 1999 بما يتراوح بين 1 و1.4 تريليون قدم مكعبة. وإذا ما أضيفت هذه الاحتياطيات إلى البنية التحتية للتصدير الإسرائيلية، فإنها تُوفِّر إيرادات أكثر من كافية لإعادة إعمار غزة.

وسيحقق استغلال هذه الاحتياطيات فائدة إضافية تتمثل في إشراك السلطة الفلسطينية في إطار تعاون إقليمي. فالأموال المستخدمة من هذه الأصول قادرة على توليد إيرادات لإعادة الإعمار وخدمات مثل التعليم والرعاية الصحية، مما سيعود بالنفع على الفلسطينيين.

وسيمثل قيام دولة فلسطينية ذات قدرات كافية رادعاً للتطرف من خلال منح الفلسطينيين حق تقرير المصير، وحرية التنقل، وإقامة الدولة، وغيرها من الحقوق التي يكفلها القانون الإنساني الدولي.

وسيؤدي إنهاء الصراع مع فلسطين إلى تطبيع العلاقات بين إسرائيل والدول العربية. وهذا أحد الأهداف الرئيسية للأطر متعددة الأطراف في شرق البحر المتوسط، والتي تشمل دولاً عربية مثل مصر والأردن.

ومن شأن التعاون الإقليمي في مجال الطاقة أن يعزز العملية التي بدأت باتفاقيات كامب ديفيد عام 1978، والتي عززتها اتفاقيات إبراهيم عام 2020، وقمة النقب عام 2022.

وعندما تفيد التنمية الاقتصادية الإقليمية أصحاب المصلحة، فإن حسابات بناء السلام يمكن أن تهيئ الظروف المناسبة للتقدم الدبلوماسي.

وقد يَتِمَّح نهج الرئيس الأميركي دونالد ترامب القائم على المعاملات فرصة لتطوير الطاقة بما يعود بالنفع المتبادل على كل من إسرائيل والفلسطينيين. ويُتِمَّح شرق المتوسط فرصة للولايات المتحدة لتعزيز مكانتها كصانعة سلام. ويعتمد تطوير الطاقة في منطقة شرق المتوسط على ربط غاز غزة الطبيعي بالدول الأوروبية عبر خطوط الأنابيب، وشبكات الكهرباء، ودمج مصادر الطاقة المتجددة، ومعايير كفاءة الطاقة.

عندما تفيد التنمية الإقليمية أصحاب المصلحة، فإن حسابات بناء السلام تهيئ الظروف للتقدم الدبلوماسي

وستعزز هذه الاستراتيجية للربط الاستقرار والازدهار في إسرائيل ومنطقة شرق المتوسط من خلال الجمع بين إسرائيل وتركيا ومصر واليونان وقبرص، وحتى لبنان. كما يمكن أن يحدث تطوير الغاز الطبيعي على الجرف القاري لغزة نقلة نوعية.

وقد يمثل اكتشاف ما قد يكون أكبر حقل للغاز الطبيعي في المنطقة قبالة الساحل المصري، بالإضافة إلى أحدث اكتشافات الغاز الطبيعي قبالة ساحل قبرص، ربحة كبيرة، مما يعزز الاكتفاء الذاتي والأهمية الإستراتيجية للطاقة في المنطقة. ويلعب تطوير الطاقة في غزة دوراً مزدوجاً حيث يُقدَّر حجم احتياطيات

المُكتشف، "غزة مارين 1 و2"، على الرغم من صغر حجمه، أحد المحركات المحتملة للاقتصاد الفلسطيني، وداعماً للتعاون الإقليمي في مجال الطاقة. ورغم أن الاكتشاف كان مبشراً بالخير، إلا أن انتخاب حماس عام 2007 أضعف آفاق التعاون في مجال الطاقة بين إسرائيل وفلسطين. وتضاعلت هذه الفرصة أكثر مع اكتشاف حقول غاز رئيسية في المياه الاقتصادية الإسرائيلية عامي 2009 و2010. ومع ظهور أفاق جديدة، لم يعد لدى إسرائيل أي حافز للسماح بتطوير حقلي "مارين 1 و2".

وتغيرت حسابات الانتعاش الاقتصادي عام 2023 عندما وافقت إسرائيل على تطوير حقل غاز "غزة مارين"، بمشاركة السلطة الفلسطينية ومصر. ومثل ذلك نقطة تحول في استعداد إسرائيل للتعاون من خلال اتفاقيات تقاسم الإنتاج.

ويمكن أن يستفيد كل من هدف حل النزاع وإعادة إعمار غزة من دمج غزة والأراضي الفلسطينية الأوسع في إطار تعاوني لتطوير الطاقة في شرق المتوسط.

وتستطيع الولايات المتحدة أن تلعب دوراً بتشجيع التعاون من خلال إطار "1+3"، الذي يشمل قبرص واليونان وإسرائيل والولايات المتحدة، بالإضافة إلى التعاون في مجال الاستخراج والنقل مع مصر.

ويشكل إطار عمل غاز شرق المتوسط أول منظمة دولية تضم كلاً من إسرائيل والسلطة الفلسطينية، حيث تُعد الولايات المتحدة مراقباً.

المستشفيات ومحطات تحلية المياه التي توفر مياه الشرب.

ويرى الباحث ديفيد فيليبس في تقرير نشرته خدمة أنتر برس أن الغاز الطبيعي يعد بديلاً يمكن أن يوفر إمدادات طاقة وفيرة ويشكل أداة لبناء السلام.

وعُثِرَ على احتياطيات من الغاز الطبيعي في إسرائيل وغزة عام 2000. وجرّت أعمال التنقيب في إطار اتفاقية ترخيص بين شركة برينيث غاز والسلطة الوطنية الفلسطينية. واعتبر حقل الغاز

والتي تُشكّل ما يقرب من ثلثي إمدادات الكهرباء في غزة.

وكانت إمدادات الطاقة في غزة محدودة بالفعل قبل الحرب. وقد تأثرت الإمدادات بشكل أكبر بسبب الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية للطاقة خلال حرب غزة.

وتعرضت دير البلح للقصف الجوي عام 2023، مما أدى إلى تضرر البنية التحتية للطاقة في غزة. ونتيجة لذلك، لم يتبق لقطاع غزة سوى مولدات الديزل لتشغيل خدماته الأساسية، بما في ذلك

غزة - لقرار إسرائيل تعليق إمدادات الكهرباء إلى غزة عواقب وخيمة على الحياة اليومية للفلسطينيين، وعلى إعادة إعمار غزة. وتتطلب إدارة أزمة الطاقة في غزة تطوير مصادر بديلة، وهي حقول الغاز الطبيعي البحرية التي يمكن تطويرها قبالة سواحل إسرائيل

وغزة في شرق البحر المتوسط. وتواجه غزة أزمة طاقة مستفحلة، فالمصدر الرئيسي للكهرباء غزة هو محطة توليد الكهرباء في دير البلح، وخطوط الكهرباء الإسرائيلية التي تنقل الكهرباء،



منافع مشتركة

الولايات المتحدة وإيران في طريقهما إلى التصعيد

الأمن الإقليمي الأوسع نطاقا في الشرق الأوسط.
ودون حل مساعد يمكن أن تسارع إيران في تسليح برنامجها النووي أو التعرض لهجوم أو كليهما.
ويعمل الثلاثي الأوروبي (فرنسا والمانيا والمملكة المتحدة) والاتحاد الأوروبي جاهدا لتجنب هاتين النتيجتين منذ 2003، عندما أخذ الثلاثي زمام المبادرة في المفاوضات والتوسط بين واشنطن وطهران في محاولة لنزع فتيل التوترات.
واضطلع الثلاثي الأوروبي والاتحاد الأوروبي بدور حاسم كبنية جسور أكثر من عقد، في عملية أفضت في نهاية المطاف إلى توقيع خطة العمل الشاملة المشتركة.

وعندما سحب ترامب الولايات المتحدة من الاتفاق في 2018، ظل الثلاثي الأوروبي والاتحاد الأوروبي متمسكين ببقائه، أمين في توفير الحوافز الكافية لإيران كي تظل ملتزمة.
وترى إيران الآن أن المفاوضات مع الولايات المتحدة استسلام فعلي لسياسة الضغط الأقصى التي استأنفها ترامب، وهي نتيجة لا ترغب في قبولها، لكنها لا تريد تصعيدا عسكريا أيضا، كما يقع اقتصادها تحت وطأة ضغط رهيب.

دون حل مساعد للتفاوض
المرن يمكن أن تسارع
إيران في تسليح برنامجها
النووي أو التعرض لهجوم
أو كليهما

وترغب طهران قبل كل شيء في تخفيف طويل الأجل للعقوبات، لتجنب إعادة فرض العقوبات ومنع الهجمات الإسرائيلية.

ومع ذلك، فإنه إذا لم يتوفر لطهران حل مساعد، من المحتمل أن تتنقم من ممارسة الضغط الأقصى عليها، كما فعلت في عامي 2019 و2020 عندما هاجمت أهدافا أميركية وشنت ضربات ضد ناقلات قبالة ساحل الإمارات ودمت هجمات بالوكالة على المنشآت النفطية السعودية.

ولن يكون من السهل على الثلاثي الأوروبي والاتحاد الأوروبي تكريس الإرادة السياسية المطلوبة لأداء المهمة، حيث يشتتهم تفاوض ترامب مع روسيا لإنهاء الحرب في أوكرانيا، وتحويله لبنية الأمن الأوروبية وسياسته التجارية المعتمدة على فرض الرسوم الجمركية.

لكن عدم التصرف يمكن أن يوجد تحديا أصميا أسوأ وهو يتمثل في سياسة أميركية - إيرانية تنفقر إلى أي دور من أوروبا، وبدلا من ذلك قد يتم الاعتماد على روسيا كوسيط. وقد بدأت إيران بالفعل إجراء محادثات منفصلة مع الصين وروسيا لمناقشة القضايا النووية.

وقد قوبلت محاولة ترامب العلنية في أوائل مارس للتواصل مع خامنئي والسعي لإبرام اتفاق جديد مع التهديد بضربات عسكرية، برفض علني مماثل. وأوضح وكيل وتبريزي أن الدول الأوروبية في وضع جيد بالفعل لإعادة ترسيخ دورها التاريخي في الوساطة. ويمكن أن تطلق أوروبا مفاوضات جديدة بشأن اتفاق جديد عن طريق البناء على خبرتها الممتدة منذ عقود في النقاش مع طهران وإيجاد أرضية مشتركة مع الولايات المتحدة.

ويمكن أن تساعد علاقاتها القوية بإسرائيل ودول الخليج العربية في موافقة إقليمية على صياغة اتفاق أكثر مرونة.



كل الاحتمالات واردة

واشنطن - ينتهي في أكتوبر 2025 رسميا الاتفاق النووي الإيراني المعروف باسم (خطة العمل الشاملة المشتركة) الذي تم إبرامه في 2015 من دون آفاق واضحة حتى الآن لاستئنافه، ما يضع الولايات المتحدة وإيران على طريق التصعيد.

وظل الاتفاق على أجهزة الإنعاش منذ انسحبت الولايات المتحدة منه في 2018 في الولاية الأولى للرئيس دونالد ترامب. وأخفقت جهود إنعاشه أو البحث عن اتفاق أقوى وأطول أمدا وسط نقص في الثقة وممارسة سياسة "الضغط الأقصى" التي تنتهجها الولايات المتحدة، والأزمات الجيوسياسية والإقليمية خاصة في قطاع غزة.
وعندما تنتهي خطة العمل الشاملة المشتركة، ستنتهي بدورها أدوات التطبيق القليلة المتبقية التي تسمح بممارسة بعض الضغط على طهران، بما في ذلك إمكانية إعادة فرض العقوبات التي سبق الاتفاق عليها والتي يمكن أن يدعو إليها أي طرف في مجلس الأمن الدولي.

وتقول الباحثتان الدكتورة سانام وكيل، نائبة مدير "برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا" في المعهد الملكي للشؤون الدولية "تشاتام هاوس" البريطاني، والدكتورة أنيسة بصيري تبريزي الرميلة المشاركة في البرنامج في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للمعهد إنه دون اتفاق خطة العمل الشاملة المشتركة أو أي اتفاق بديل، يمكن أن تقرر طهران تطوير برنامجها النووي.
وتضيف الباحثتان أن هذا الاحتمال يبدو أكثر ترجيحا بعد عام شهد تقويضا بالغاً لقدرة إيران في مجال الردع. وتم إضعاف أعضاء محور المقاومة الذي تقوده إيران، مثل حركة حماس وحزب الله، بشدة عن طريق صراعاتها مع إسرائيل. كما انهار نظام الرئيس السوري بشار الأسد الذي تربطه علاقات ودية بإيران.

وزادت إدارة الرئيس ترامب من المخاطر... فكما هو متوقع، سرعان ما أعاد الرئيس فرض عقوبات الضغط الأقصى في الأسابيع الأولى من توليه المنصب. ومن ناحية أخرى، تضغط إسرائيل على إدارته لدعم ضربات مباشرة للبرنامج النووي الإيراني، بما يشكل احتمالا لتصعيد عسكري كبير.

وليس من قبيل المفاجأة أن صنّاع السياسات الإيرانيين يناقشون بكثافة الآن الحاجة إلى إضعاف طابع التسليح على البرنامج النووي للبلاد، رغم أن المرشد الأعلى للشورة آية الله علي خامنئي يواصل التأكيد على أن برنامج البلاد سيظل سلميا.

وتعهد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان الذي تولى السلطة في أغسطس 2024 للإيرانيين بتخفيف العقوبات، مشيرا إلى اهتمامه بإجراء مفاوضات على نطاق أوسع مع الغرب.

وتذكر تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية لشهر مارس أن إيران زادت مخزونها من اليورانيوم عالي التخصيب بنسبة 50 في المئة وهي نسبة تبعث على القلق.

ومع ذلك، طورت إيران في ذات الوقت برنامجها النووي بدرجة كبيرة. وسيبقى بعض صنّاع السياسات الإيرانيين الآن أن ذلك الجهد أمر ضروري بدرجة أكبر، باعتباره الطريقة الوحيدة التي يمكن للبلاد أن تستعيد بها بسرعة بعض إمكانيات الردع لديها وتوفر للبلاد الضمان الأمني المطلق.

وتقول الباحثتان إن كل هذا يجعل من عام 2025 عاما حاسما بالنسبة إلى البرنامج النووي الإيراني وبالنسبة إلى

هل تقبل روسيا الاقتراح الأميركي لوقف إطلاق النار مع أوكرانيا

موسكو تتعرض لضغوط أكبر من كييف لإظهار التزامها بالسعي إلى السلام



القبول الروسي بالاقتراح الأميركي الأكثر ترجيحا

وكالة بلومبيرغ للأنباء في 12 مارس، نقلاً عن وصفهم بأشخاص مطلعين على الوضع، بأنه "من المرجح أن يحاول بوتين إطلاة أمد الجدول الزمني للموافقة على أي وقف للقتال في أوكرانيا لضمان الحصول على أفضل الشروط الممكنة لموسكو".

وكتب غرين على موقع إكس "لم يُبدِ الكرملين أي إشارة إلى اهتمامه بوقف إطلاق النار، بل هناك الكثير من الدلائل على عدم اهتمامه".

بناءً على رؤية موسكو
لمسار السياسة الأوروبية،
قد تتوصل إلى استنتاج
مفاده أن وقف إطلاق النار
يصب في مصلحتها

وأضاف "في حين أن كل ذلك قد يكون مجرد كلام فارغ، فمن المرجح أن يحاولوا جعل واشنطن تتلقى، سواء بشأن سرعة التوصل إلى اتفاق أو معاملة".

مصالح واشنطن

من المعروف أنَّ الرئيس الأميركي دونالد ترامب يريد أن يظهر نفسه كوسيط للسلام. وعلى الرغم من عدم تمكنه من الوفاء بوعده الانتخابي بإنهاء الحرب في أوكرانيا خلال 24 ساعة بعد توليه منصبه، إلا أنه نجح في زيادة الضغط على كييف وموسكو.

وفي هذا الصدد أعلن وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو في اجتماع وزراء خارجية مجموعة السبع، المتعقد في شارلوا بكندا، أنه سيكون "مثالياً" إذا خرجت من هذا الاجتماع رسالة تفيد بأن "الولايات المتحدة فعلت شيئاً جيداً من أجل العالم".

وأضاف أنَّ السلام من شأنه أيضاً أن يسهّل على ترامب خفض النفقات على المساعدات العسكرية والإنسانية لأوكرانيا.

وهذا يتوافق مع خطط ترامب الهادفة إلى تقليص حجم التزام الولايات المتحدة تجاه حلف الناتو وإجبار الدول الأوروبية الأعضاء في الحلف على زيادة نفقاتها الدفاعية.

والولايات المتحدة مهمة أيضاً بالوصول إلى المواد الخام وأوكرانيا لديها مواد خام أحفورية مثل الغاز ومعادن مهمة. ومع ذلك فقد فشل الاتفاق بين أوكرانيا والولايات المتحدة على الموارد الطبيعية بعد الفضيحة في البيت الأبيض نهاية فبراير. ولكن في هذه الأثناء، أعلن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي موافقته على توقيع الاتفاق.

ويخشى الخبراء من أنَّ الالتزام الذي فرضه ترامب على نفسه من خلال وعده بإنهاء الحرب بسرعة ربما يدفعه إلى تقديم تنازلات بعيدة المدى لبوتين.

تعتقد أن أوروبا جادة بشأن إرسال قوات برية، فقد تتحرك من أجل وقف إطلاق النار قبل أن تتمكن أوروبا من تنظيم صفوفها، ثم تجعل غياب القوات شرطاً للحفاظ على وقف إطلاق النار.

وأشار مارك غالوتني، الخبير في الشؤون الروسية والاستاذ الفخري في كلية الدراسات السلافية وأوروبا الشرقية بجامعة لندن، إلى أن بوتين يواجه خياراً صعباً.

وكتب في مجلة "ذا سبيكتاتور"، "يزعم المتشددون بالفعل أن هذا يعني تبديد الزخم الحالي لروسيا" في ساحة المعركة. "وفي الوقت نفسه، فإن الرفض سيضعف الفرصة الاستثنائية التي منحها لهم ترامب لتعزيز مكاسبهم، وهم سيطرون على خمس أوكرانيا، وتطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة جزئياً على الأقل".

وكتب غالوتني أن بوتين قد يحسب أن الموافقة على وقف إطلاق النار قد تسهم في تخفيف العقوبات الغربية المفروضة على روسيا، ولكنه قد يخشى أيضاً من أن رفضه، على العكس من ذلك، قد يدفع ترامب إلى اتخاذ موقف أكثر صرامة تجاه موسكو.

وفي 12 مارس، قال ترامب إن الولايات المتحدة قد تفرض عقوبات إضافية على روسيا إذا ما عارضت، لكنه أضاف "أمل ألا نضطر إلى ذلك".

وعلى غرار غيره من المحللين، توقع غالوتني أن تضع موسكو شروطاً على أي اتفاق لوقف إطلاق النار، مثل انسحاب أوكرانيا من منطقة كورسك الروسية، حيث سيطرت قوات كييف على أراض منذ غزوها المفاجئ في أغسطس الماضي الذي أخرج بوتين. وكتب "قد يحاول بوتين ترييع الدائرة بالموافقة على وقف إطلاق النار بشرط انسحاب القوات الأوكرانية المتمركزة في منطقة كورسك، والتي تدفع بالفعل للخلف، انسحاباً كاملاً من الأراضي الروسية".

وقال سيرجي ماركوف، المستشار السابق للكرملين، إن هناك شرطاً آخر محتملاً يتمثل في تعليق المساعدات العسكرية الغربية لكييف خلال وقف إطلاق النار.

وكتب ماركوف على تيليجرام "قد لا يكون رد روسيا على اقتراح وقف إطلاق النار 'لا بل نعم، ولكن'. أي الموافقة على اقتراح هدنة لمدة 30 يوماً بشرط فرض حظر على إمدادات الأسلحة إلى أوكرانيا طوال تلك الفترة".

وفي 12 مارس، جدد ترامب آماله في إحراز تقدم سريع في إنهاء الحرب، قائلاً "لا نريد إضاعة الوقت، فالناس يموتون". لكن قد لا ياتي رد روسي حاسم على مقترح وقف إطلاق النار بالسرعة التي ترغب بها الولايات المتحدة وأوكرانيا. وأفادت

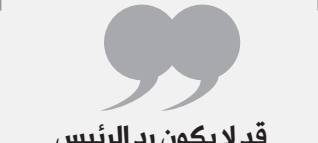
النار بمثابة رضوخ من الكرملين. وتشير هذه العوامل إلى أن قبول روسيا غير المشروط لاقتراح وقف إطلاق النار أمر مستبعد للغاية. وإذا كان الكرملين يفكر في قبول هدنة مؤقتة، فقد يرغب في وضع بصمته على الاتفاق.

وكتب كوستاتشيف على تيليجرام "أي اتفاقات... ستكون بشروطنا، لا بشروط الولايات المتحدة".

وفي حين يبدو القبول غير المشروط مستبعداً، كتب غرين، الأستاذ في معهد كينغز روسيا ومدير المرونة الديمقراطية في مركز تحليل السياسات الأوروبية، في تدوينة على مدونته "قد تتوصل روسيا إلى استنتاج مفاده أن وقف إطلاق النار يصيب في مصلحتها". وأشار إلى أن بوتين قد يبتلع الطعم إذا رأى فيه وسيلة جيدة للاقترب من تحقيق أهدافه.

وأضاف "الهدف الاسمي لموسكو هو السيطرة على أوكرانيا. وفي غياب فرصة لتحقيق ذلك في ساحة المعركة، قد ترضى روسيا - مؤقتاً - بممارسة السيطرة من خلال التهديد بتجدد العدوان". وتابع "قد يمنح وقف إطلاق النار روسيا درجة السيطرة التي تسعى إليها على أوكرانيا، شريطة ألا تشكل شروطه رادعاً حقيقياً ضد تجدد العدوان".

إن الهمهمات حول نشر قوة أوروبية في أوكرانيا قد تكون جزءاً من حسابات موسكو، كما كتب غرين "إذا كانت موسكو



قد لا يكون رد الرئيس
الروسي فلاديمير بوتين
على الاقتراح الأميركي لوقف
إطلاق النار في أوكرانيا «لا»
بل «نعم، ولكن»



توجد آمال في التوصل إلى وقف مؤقت لإطلاق النار في أوكرانيا منذ اللقاء الذي جمع بين ممثلين عن الولايات المتحدة وأوكرانيا في مدينة جدة السعودية. وبعد موافقة كييف عن مضمّن على المقترح الأميركي للسلام فإن الكرة الآن في ملعب الكرملين.

موسكو - لأول مرة منذ أن بدأ الرئيس الأميركي دونالد ترامب ولايته الثانية في يناير واطلق حملة لإنهاء حرب روسيا ضد أوكرانيا، أصبحت موسكو - وليس كييف - هي التي تتعرض لضغوط أكبر من الولايات المتحدة لإظهار التزامها بالسعي إلى السلام.

واتجه مسؤولون أميركيون إلى موسكو في 12 مارس، بعد أن وافقت أوكرانيا على خطة أميركية لوقف إطلاق نار فوري وقابل للتمديد لمدة 30 يوماً، وذلك في اجتماع عقد في المملكة العربية السعودية قبل يوم. ما يثير تساؤلات: هل ستقبل روسيا الاقتراح؟

ويرى ستيف غوتزمان، محرر قسم روسيا/أوكرانيا/بيلاروسيا في غرفة الأخبار المركزية لإذاعة أوروبا الحرة، أن الرفض الروسي القاطع وارد ولكنه ليس حتمياً.

وكتب المحلل الروسي سام غرين في تدوينة "بينما تشير التوقعات بوضوح إلى رفض روسيا لعرض وقف إطلاق النار، لن أتسرع في استبعاده تماماً". وأضاف "بناءً على رؤية موسكو لمسار السياسة الأوروبية، قد تتوصل إلى استنتاج مفاده أن وقف إطلاق النار يصب في مصلحتها".

ثلاثة احتمالات

يشير مراقبون إلى وجود ثلاثة احتمالات للرد الروسي على الاقتراح الأميركي للسلام.

وإذا اتبعت أفعال روسيا تصريحاتها العلنية، فإن الرفض هو السيناريو الأكثر ترجيحاً بفاوق كبير. وقد صرح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ومسؤولون روس آخرون مراراً وتكراراً بأن ما تريده موسكو ليس وقف إطلاق نار، بل اتفاق سلام شامل يعالج الأسباب الجذرية للحرب.

وتشير هذه التصريحات إلى أن روسيا قد لا تكون مستعدة لوقف القتال ما لم يتم التوصل إلى اتفاق من شأنه أن يلبي متطلبات الكرملين، من بين أمور أخرى، توفير الجياد الأوكراني، وتقليص حجم الجيش الأوكراني، وتغيير الحكومة في كييف. أو على الأقل مسار واضح لرحيل الرئيس فولوديمير زيلينسكي.

وتريد روسيا أيضاً اتفاقاً يتجاوز أوكرانيا، ويقلل من نفوذ حلف شمال الأطلسي (الناتو) في أوروبا الشرقية، ويعطي موسكو نفوذاً أكبر في القرارات الأمنية التي تؤثر على القارة بأكملها، وهي أهداف تتجاوز بكثير حدود الهدنة المؤقتة. ومع تقدم القوات الروسية ببطء ولكن بإصرار في شرق أوكرانيا، وتراجع قوات كييف في منطقة كورسك الروسية، قد لا يرى بوتين سبباً وجيهاً لوقف إطلاق النار الآن.

والمح كونستانتين كوستاتشيف، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الروسي، إلى هذا الأمر بشكل غير مباشر في 12 مارس، قائلاً إن على واشنطن أن تفهم أن "الاتفاقيات الحقيقية لا تزال تكتب... على خط المواجهة".

وبالإضافة إلى ذلك، فإن الرفض القاطع سيُرضي المدونين الروس المؤيدين للحرب - ناهيك عن الأعضاء المتشددين في دائرة بوتين - الذين من المرجح

أن يعتبروا الموافقة على اقتراح وقف إطلاق

جهود دبلوماسية إماراتية للتهدئة بين الولايات المتحدة وإيران



عبدالعزیز سلطان المعمری
كاتب ومحلل سياسي إماراتي

الإمارات من جهود لإنهاء الحرب الروسية - الأوكرانية. يتم ذلك عبر التواصل والتنسيق مع أطراف الحرب، بالإضافة إلى الولايات المتحدة، والعمل على تقريب وجهات النظر والدعوة إلى التفاوض المباشر، مع استعدادها لاستضافة المفاوضات على أراضيها. ومن المنطقي أن تكون الوساطة الخليجية مع إيران ذات أبعاد إستراتيجية خليجية، متمثلة في أن توجيه ضربة أميركية للبرنامج النووي الإيراني سيضر بالدول الخليجية أيضا، وفقا لتصريحات رئيس الوزراء القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن.

دولة الإمارات وشقيقاتها من دول الخليج استطاعت كسب ثقة الدول والمنظمات الدولية بما تمتلكه من مصداقية ودبلوماسية متزنة وحكمة قيادية ما أهلها للقيام بأدوار إقليمية ودولية تخدم الاستقرار العالمي

مصلحة منطقة الشرق الأوسط، وليس فقط دول الخليج، تستحق التحرك. إذ تبدو هذه المنطقة الأكثر نموا عالميا والبيئة الأكثر جذبا للإنسان من مختلف مناطق العالم، هربا من الصراعات والأزمات الاقتصادية. لذا، ليس من الغريب أن نرى هذا التحرك الخليجي بأكمله من أجل أخذ تهديدات الرئيس دونالد ترامب على محمل الجد، حفاظا على استقرار العالم.

في الواقع، أيا كانت تحركات الدول الخليجية ومن يقوم بها، فهي في النهاية تصب في مصلحة الجميع. تؤكد هذه التحركات على مساعي دول الخليج العربي، التي تقدم نموذجا عربيا وعالميا متميزا وفريدا في التنسيق والتعاون والتكامل لتحقيق المصلحة العليا، وضمان الاستقرار الذي يدعم رفاه مواطنيها والمقيمين على أراضيها.

حقيقة أن دول الخليج العربي تلعب دورا واضحا ومؤثرا في العديد من الملفات الدولية التي استندت لدخلات الوساطة بين المتصارعين أو المتنازعين. وقد نجحت دول الخليج، سواء مجتمعة أو منفردة، في إنهاء العديد من تلك الملفات في مناطق مختلفة من العالم. لذا، من الحكمة لدى القوى الكبرى، وخصوصا الغربية، أن تمتلك الوعي الكافي بأهمية إشراك الدول الخليجية واستشارتها في القضايا المتعلقة بإيران.

استطاعت دولة الإمارات وشقيقاتها من دول الخليج كسب ثقة الدول والمنظمات الدولية بما تمتلكه من مصداقية دولية ودبلوماسية متزنة وحكمة قيادية. هذا ما أهلها للقيام بأدوار إقليمية ودولية تخدم الاستقرار العالمي. على الدول الغربية الاستفادة من الحكمة الخليجية في التعامل مع إيران، وعلى إيران استغلال الوضع الحالي لتغيير سياساتها. ينبغي أن تركز إيران على ما يخدم دول وشعوب المنطقة، ويحقق لها الاستقرار والتنمية.

تستحق العلاقات الخليجية - الإيرانية أن تكون علاقات إقليمية نموذجية. فالطرفان الخليجي والإيراني متجاوران منذ الأزل، والجغرافيا ستبقى دائما قدرهما، ومن المستحيل تغيير هذا القدر. كما أن الخليج العربي، الذي يُعد من أهم المناطق والمرات البحرية في العالم، يتشاطا عليه الطرفان. هذا بالإضافة إلى التبادل الإنساني المتعلق بالمشتريات الديموغرافية والمصالح بينهما. هناك تحركات دبلوماسية خليجية لافتة، كان من أبرزها الزيارة الأخيرة التي قام بها المستشار الدبلوماسي لرئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الدكتور أنور قرقاش إلى طهران يوم الأربعاء الماضي. وقد أثارت هذه التحركات الدبلوماسية الخليجية الكثير من التعليقات والتساؤلات لدى المتابعين والمهتمين بهذه العلاقات. يمكن تلخيص أبرز تلك التعليقات في أن الدكتور أنور قرقاش يحمل رسالة من الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى القيادة السياسية في إيران، تحمل لغة سياسية جادة تختلف عما كان عليه الأمر في السنوات الماضية في التعامل مع النوايا الإيرانية بشأن امتلاك السلاح النووي. بالإضافة إلى ذلك، تتناول الرسالة دور إيران في زعزعة الاستقرار في المنطقة من خلال دعمها لمليشيات وجماعات مارقة وإرهابية. كما أثارت الرسالة استغرابا من استمرار تعامل إيران مع الولايات المتحدة عبر الشقيقة سلطنة عمان.

قبل تقديم قراءة وتحليل للتحركات الخليجية الرامية إلى تهدئة الموقف بين الولايات المتحدة وإيران، فإن طهران تدرك أنها لا تملك رفاهية التعامل مع ترامب سوى التفاوض مع واشنطن والصبر حتى مغادرة ترامب البيت الأبيض بعد أربع سنوات. خاصة أن العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها تضغط بشدة على النظام وتجعله في موقف صعب أمام شعبه، لاسيما بعد أن خسرت طهران العديد من الأذرع السياسية التابعة لها في المنطقة. أدى ذلك إلى شبه انهيار وانتهاز ما يُعرف بمحور المقاومة الذي تتزعمه إيران، والذي كان إحدى أدواتها لتحقيق أهدافها السياسية.

العقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران تضغط بشدة على النظام وتضعه في موقف صعب أمام شعبه خاصة بعد أن خسرت طهران العديد من الأذرع السياسية التابعة لها في المنطقة

يمكن وصف التحركات الخليجية، خصوصا التحرك الإماراتي، بأنها تسعى دائما لتحقيق الأمن والاستقرار الإقليمي والعالمي. من الأمثلة الدالة على هذه النوايا الخليجية ما تقوم به المملكة العربية السعودية ودولة



أي فرصة سياسية للحكومة الموازية في السودان

أي شعار الوحدة والسلام، الذي اتخذ عنوانا لهذه الحكومة، لنفي فكرة الذهاب إلى الانفصال أو الترويج له، لكنها حتى الآن لم تظهر ملامح دالة على أي من صفتي الوحدة والسلام. على العكس تبدو الأمور ذاهبة إلى نفق التقسيم والمزيد من الصراعات المسلحة، لأن المناطق التي من المفترض أن تتشكل فيها الحكومة الموازية تحتضن كل أمراض السودان، من انقسامات عرقية إلى حروب جهوية، مروراً بوفرة كبيرة في الجماعات المسلحة والمعدات العسكرية، وهي وصفة جاهزة لنسف الجهود السياسية الرامية إلى ضبط الدفة في السودان، وعدم القدرة على تعديل الموازين بما يؤدي إلى وقف اختلالات هيكلية في السودان، وسحب ممن وقفوا خلف الخطوة رغبتهم في حكومة جديدة.

لم تتفاعل الحكومة التي تتخذ من بورتسودان مقرا لها بقوة مع التوجه نحو تشكيل حكومة موازية لها واختفت بإدانات تقليدية، كانها على يقين من فشلها، أو أنها تتخذها ذريعة لمواصلة الحرب ودعم رهان الجيش على الحسم العسكري، مع انتصارات ميدانية حققها مؤخرا في عدة ولايات سودانية. في الحالتين لن تقضي الحكومة الموازية إلى تغيير في المشهد السوداني السياسي، وتزيده تعقيدا على المستوى العسكري.

ولن ينحصر القتال عند هذه النقطة بين قوات الجيش والمتحالفين معه من حركات مسلحة بعضها من دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق، وبين قوات الدعم السريع وحلفائها الذين ينحدر غالبيتهم من دارفور ومعهم جماعات من جنوب كردفان والنيل الأزرق أيضا. وهذه وجهة خطيرة للانفلات وسريان الفوضى في صفوف الفريق الثاني، لأن الفريق الأول نجح في توفير قاعدة وفاق صمدت أمام عواصف عديدة خلال الفترة الماضية وتحولت إلى جزء من المؤسسة العسكرية في القتال وقبلت بالصيغة التي خاضت الحرب بموجبه، بينما الثاني أمامه شوط طويل من الاختبارات، فلا توجد مظلة عسكرية نظامية يمكن أن ينخرط فيها، وكل العناصر المسلحة في الفريق الثاني لديها أهداف شخصية تتجاوز الفكرة البراقة المتعلقة بالحدادة والوحدة والسلام التي تعتزم الحكومة الموازية الوصول إليها.

قد يخيب ظن من فكروا في نقل الصيغة الليبية إلى السودان، أي وجود حكومتين متقابلتين، كما هو الحال في طرابلس وبنغازي، وكل منهما يملك أوراق قوة وضعف. صمدت في مواجهة تحديات داخلية وخارجية لا تحصى، لأن الوضع الاجتماعي في السودان أشد تعقيدا من ليبيا، ومع ذلك لم تنج من الاقتتال الأهلي، وبكفي هذا التعقيد ليكون سببا مركزيا في قطع أي فرصة سياسية واعدة على الحكومة الموازية.

القوى السياسية المدنية والعسكرية في تطبيق الإعلان الدستوري للفترة الانتقالية التالية لسقوط نظام الرئيس السابق عمر البشير. ومهما كانت الدوافع والأسباب التي جمعت القوى السودانية التي وقعت على ميثاق نيروبي، فإن التناقضات الكبيرة داخلها وإن تم تجاوزها مؤقتا يمكن أن تتفجر في أي لحظة وتقذف بمجموعة من المشاكل في وجه من رتبوا وتبنوا الخطوة وقرروا الشروع في تنفيذها، خاصة أنها بدأت تتحول من ورقة للضغط على الجيش ومحاولة لمساومته للعودة إلى المفاوضات إلى هدف لدى بعض القوى التي يراودها حلم تقرير المصير والتقسيم والسيطرة على منطقة شاسعة من السودان، متجاهلة أن العبرة بما توفره الفقرة الجديدة أو الحكومة الموازية من قدرة على تحقيق الأمن والهدوء والاستقرار.

من هذه الزاوية، لن تكون الحكومة الجديدة أفضل حالا من الحكومات القديمة التي سبقتها في السودان، وعانت من الخلافات والهيمنة والاستحواذ على القرار، وخلق مناطق هامشية وسودانيين لا يتمتعون بحق المواطنة كاملة، كما أن تجربة انفصال جنوب السودان ماثلة في الأذهان، ورغم ما توافر لها من تأييد إقليمي ودولي واعترااف مريح بها، إلا أنها أنتجت دولة فاشلة في محيط جغرافي قاس، فلم تبارجها الأزمات أو يغادرها الاقتتال بين قواها، بعد مضي نحو خمسة عشر عاما على استقلالها.

حققت الحكومة الموازية ضجة إعلامية، لكنها لم تحظ سياسيا باهتمام كبير، لأنه مشكوك في نجاحها، وإن تم تشكيلها عقب ولادة قيصرية فصمودها قد لا يتوافر له الحد الأدنى من المقومات الرئيسية، وتحسبا لذلك حرصت قيادات مهمة انخرطت في مشروع الحكومة الجديدة على التمسك بشعرة معاوية،

تواجه أزمة حادة قبل إعلانها، ما يعني أن تشكيلها فعلا سوف يتسبب في المزيد منها.

تكفي المحاور الغامضة حول المقر والقيادة السياسية وآليات دمج العناصر المسلحة وتأخير تطبيق البيان التأسيسي والغموض الذي يلف الأهداف، للقول إن الفرص السياسية لنجاح الحكومة الموازية محدودة، فإذا كانت هناك قوى ناقشت واجتمعت ووضعت ميثاقا وقبلت به، فليس من السهل عليها تنفيذ ما توافقت عليه، لأن مشكلة السودان الهيكلية أكبر من المبادرات والاتفاقيات والتفاهات، وحتى الموائيق والعهود لا توجد حصانة لها، فهناك جملة كبيرة منها تم توقيعها وانهار قبل أن يجف حبره.

الأمر في السودان ذاهبة إلى نفق التقسيم والمزيد من الصراعات المسلحة لأن المناطق التي من المفترض أن تتشكل فيها الحكومة الموازية تحتضن كل الأمراض جهوية

لا يعني هذا أن خطوة الحكومة الموازية فشلت تماما قبل أن تبدأ أو سوف يطويها النسيان قريبا، بل يعني أن الخلافات بين جميع القوى السودانية عميقة، فالحرب التي تخوضها قوات الجيش والدعم السريع جاءت نتاجا لتباينات بينهما ظهرت مقدماتها قبل الحرب، وبعد فترة من الإخفاق بين

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

زادت أوجه الاعتراض على الحكومة الجديدة أو الموازية التي تعترم قوى وحركات مسلحة سودانية تدشينها في مناطق تقع تحت سيطرة قوات الدعم السريع، فمنذ الحديث عن ميثاقها أو دستورها التأسيسي في نيروبي الشهر الماضي لم يتوقف الرفض والممانعة والتحفظ من جهات خارجية عديدة، بينما لا تزال بعض القوى الرئيسية التي تدعم الخطوة تصمم على استكمالها للنهائية، مع حديث سياسي متواتر يحاول إبعادها عن تصويرها كتوجه نحو تقسيم جديد في السودان. جاءت ردود الفعل السلبية من قوى إقليمية ودولية حيال الحكومة الموازية مقدمة سبحة لمن وقفوا خلفها، ممن تصوروا إمكانية الحصول على مشروعية سريعة أو على الأقل وجود جهات تدعمها وتقبل التعامل معها، وحتى الآن لم تظهر مؤشرات واضحة على ذلك، وحتى كينيا التي وفرت مكانا مريحا لعقد مؤتمر تأسيسي للحكومة المنتظرة لم تتبن بشكل صريح الاتجاه الداعم لها، وجاء موقف الاتحاد الرفض ليضع قيادا يكبل نيروبي وغيرها من العواصم الأفريقية التي تنوي الاعتراف بالحكومة الموازية.

مضت أسابيع على الإعلان عن الخطوة ولم يتم تشكيل حكومة أو تحديد مقر نهائي لها في إقليم دارفور أو ولاية جنوب كردفان، بعد أن خسرت قوات الدعم السريع عدة مناطق في الخرطوم جعلت من اتخاذها مقرا مسألة غاية في الصعوبة. ويعد تأخير تشكيل الحكومة دليلا على وجود مشكلات بين القوى والحركات المسلحة، ومؤشرا على خيبة أمل في المواقف الخارجية، وعلامة على أن الولادة المتعثرة للحكومة



مشكلة أكبر من الاتفاقيات والتفاهات



طهران لا تملك رفاهية التعامل مع تهديدات ترامب

مئة يوم على سقوط الأسد: مستقبل سوريا أشد غموضا



المثقلون، هل هناك ما يدعم تفاؤلهم

من أن يعودوا بالبلاد إلى نظام اصولي متشدد. يحاول البعض، وأنا من بينهم، تجاهل هاتين النقطتين مقنعا نفسه بأنهما مرحلة انتقالية. ويرى آخرون أن التساهل في هاتين النقطتين الآن سيفتح الباب أمام التشدد العنصري والاصولي. وهي مخاوف يشاركون فيها المجتمع الدولي.

ما يعقد العلاقات بين أطراف المجتمع السوري. وبين سوريا والمجتمع الدولي، عبرتان: الأولى هي "الفقه الإسلامي هو المصدر الأساسي للتشريع"، والثانية اسم الدولة "الجمهورية العربية السورية". ماذا لو غُض الإعلان الدستوري الطرف عن مصدر التشريع وتركه مفتوحا على تجارب الإنسانية جمعا. وماذا لو اكتفى بكلمة واحدة هي "سوريا" اسما للبلاد.. لن يكون هذا شيئا رائعا.

خاصة لمحاكمة رموز النظام السابق والمتورطين في الإرهاب. والاعتراف بالتنوع الثقافي واللغوي في سوريا. هذا في الجانب الإيجابي من الإعلان الدستوري، في الجانب السلبي أقر الإعلان الدستوري أن الفقه الإسلامي هو مصدر التشريع، وأن اسم الدولة هو الجمهورية العربية السورية، مجددا بذلك مخاوف الأقليات.

الجميع في سوريا كان ينتظر بعد عقود من الاستبداد القومي والاضطهاد العرقي أن لا يتضمن اسم سوريا التي تحوي قوميات متعددة كلمة "عربية" والكتفاء بكلمة واحدة هي "سوريا". وجاءت الإشارة إلى أن "الفقه هو مصدر التشريع"، لتفتح الباب للمزيد من الهواجس والمخاوف، خاصة أن الناس لم ينسوا بعد أصول أحمد الشرع وهيئة تحرير الشام، والخشية

ورفض التقسيم وخطاب الكراهية. وتعهدت قسد بدعم الدولة السورية في مواجهة التهديدات الأمنية، بما في ذلك قتل النظام السابق. ساهم التوقيع على الاتفاق في رفع الروح المعنوية للشارع السوري، بعد الانتكاسة التي تعرض لها نتيجة لأحداث الساحل الماساوية، وبعد ثلاثة أيام (13 مارس 2025) تم الاتفاق على إعلان دستوري مؤلف جري التأكيد فيه على الفصل بين السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية وضمان حرية الرأي والتعبير وحقوق المرأة والمساواة بين المواطنين، والاتفاق على مرحلة انتقالية تُحدث مدتها بخمس سنوات، يتم خلالها إعداد دستور دائم وإجراء انتخابات حرة ونزيهة. ونص الإعلان الدستوري أيضا على إعادة تنظيم القضاء مع إنشاء محاكم

الشرقي للبلاد. والعقوبات الاقتصادية المفروضة حالت دون استعادة العلاقات التجارية وجذب الاستثمارات، وارتفاع معدلات التضخم والبطالة أضعف القدرة الشرائية للمواطنين وقلل من استقرار السوق. كل هذا كان بالإمكان تجاوزه. والدليل عند الجارة لبنان، التي شاركت سوريا كل ماسيها. ما إن بانت ملامح سقوط حزب الله وتم تشكيل حكومة جديدة، حتى سارعت الجهات العربية والدولية، بما فيها صندوق النقد، لعرض المساعدات. السبب ببساطة شديدة هو أن الحكومة اللبنانية الجديدة مدنية تمثل كل الطوائف والأقليات. نظريا، هذا ما وعد به الرئيس السوري في الحكومة الانتقالية، أحمد الشرع، وهي وعود استبشر بها السوريون. لكن، على أرض الواقع، جرت الأمور بشكل مغاير تماما. بدلا من العدالة الانتقالية التي شكلت من أجلها هيئة وطنية لمعالجة الانتهاكات وضمان المحاسبة، اندلعت في مدن الساحل وحمص أعمال انتقامية قامت بها فصائل مسلحة، من ضمنها عناصر أجنبية، ضد أبناء الطاقة العلوية. أدت هذه الأعمال إلى مقتل المئات ونزوح الآلاف إلى لبنان، والاحتفاء بالقاعدة العسكرية الروسية في مطار حميميم قرب مدينة اللاذقية.

تعللت إثر هذه الأحداث الأصوات المطالبة بتقسيم سوريا. وأمكن تجاوزها بالإعلان عن توقيع اتفاق بين الحكومة السورية وقوات سوريا الديمقراطية (قسد). اعتبر هذا الاتفاق خطوة تاريخية نحو توحيد الجهود وإعادة بناء الدولة السورية. من أبرز بنود الاتفاق دمج المؤسسات المدنية والعسكرية ضمن مؤسسات الدولة السورية، بما في ذلك المعابر الحدودية والمطارات وحقوق النفط والغاز، وضمان حقوق المجتمع الكردي كمكوّن أصيل في الدولة السورية، مع ضمان حقوقه الدستورية والمواطنة،

التي اندلعت في ديسمبر 2010، وبلغت ذروتها في 14 يناير 2011. لتصبح رمزا للثورة التونسية و"الربيع العربي". اللحظة التاريخية التي انتظرها 22 مليون سوري، باستثناء "قلوب النظام"، لم تات بعد مئة يوم من الانتظار. كل يوم يمضي يحمل معه مبررات جديدة وخوفا من ألا تطرح اللحظة التاريخية أكلها، بل أن تتجلى عن نبذة عقيمة. لقد أجهضت أحلامي مرتين: مرة برحيل صديقي الكاتب والمخرج المسرحي التونسي حكيم مرزوقي، الذي أمضى جل حياته في سوريا، وخبرها كما لم يخبرها أحد من قبل، اضطر إلى مغادرتها برفقة زوجته السورية وطفليه بعد أحداث عام 2011، كنت أمل يوما أن أعود بصحته إلى سوريا لنسبر على دروب سرننا عليها معا في أحاديثنا اليومية وعلى الورق، لكن الموت خطف حكيم.

سقوط الأسد أحيا الحلم من جديد، والتطورات اللاحقة أجهضته مرة أخرى. هناك اليوم مخاوف حقيقية من احتمال تكرار السيناريوهات التي حدثت في العراق وليبيا، خاصة مع وجود عوامل مشابهة، مثل الانقسامات الطائفية، التدخلات الخارجية، والصراع على السلطة.

سرعان ما استفاق السوريون من نشوة الفرح على قسوة الواقع وبرودته، لتتنصب التحديات في وجوههم من جديد. سوريا التي عُرِفَت سابقا بالتجارة والزراعة والصناعة أصبحت خاوية على عروشها. لا طاقة، ولا زراعة، ولا صناعة.. لا كهرباء، ولا ماء. المنتج الوحيد الآن هو صناعة الكبتاغون. منذ يومين فقط، ورغم الجهود المبذولة للسيطرة على تهريب المخدرات، أوقفت السلطات العراقية ما يقارب طنا ونصف الطن من مادة الكبتاغون كانت مهربة من الأراضي السورية باتجاه الأراضي السعودية. الاحتياطات النفطية، على محدوديتها، تقع تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية (قسد) في الشمال



بين تاريخ 8 ديسمبر/كانون الأول وتاريخ 18 مارس/آذار، مئة يوم انقضت على سقوط نظام بشار الأسد في سوريا. بعد مئة يوم، الفرج الذي انتظره السوريون لم يات، والبشائر التي لاحت في الأفق في الأيام الأولى بدأت تبهت، والمتشائمون اليوم أكثر عددا من المثقلون ليس لديهم ما يدعم تفاؤلهم سوى الأمل والرغبة في رؤية سوريا أفضل، أما المتشائمون فيستندون إلى مجموعة من الحقائق والشواهد على أرض الواقع.

تمنيت لو استطعت أن أقف في ساحة المرجة وسط دمشق أو ساحة الشيخ ضاهر وسط مدينة اللاذقية مرددا صرخة التونسي أحمد الحفناوي بأعلى صوتي: «هرمنا من أجل هذه اللحظة التاريخية»

وبصفتي واحدا من المثقلين، أقر وأعترف، بعد مئة يوم من التفاؤل وتمنية النفس، أن ليس لدي ما يدعم تفاؤلي سوى قناعاتي بأن السوريين عناوا ما يكفي من الاضطهاد. كنت أتمنى لو استطعت أن أقف في ساحة المرجة وسط دمشق أو ساحة الشيخ ضاهر وسط مدينة اللاذقية، مرددا صرخة المواطن التونسي أحمد الحفناوي، صارخا بأعلى صوتي «هرمنا من أجل هذه اللحظة التاريخية». صرخة أطلقها خلال أحداث الثورة التونسية

قافلة الدعم الأميركي لإسرائيل التي لا تتوقف

في الهاوية، لأنه لا يمكن لها أن تحكم العالم وحدها، ولا يمكنها السيطرة على الاقتصاد العالمي وحدها. لذلك يرفض العالم أجمع مثل هذه السياسة الانفرادية على حساب الآخرين، ناهيك عن الإيابة الجماعية التي تمارسها الولايات المتحدة ضد الأقليات، وتحديدًا في الشرق الأوسط، والتي باتت تؤرقها وتجعلها تحت ضغط غير مسبوق.

العرب أول صحيفة عربية صدرت في لندن أسسها 1977 أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير مختار الدبابي منى المحروقي

مدير النشر علي قاسم

المدير الفني سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk editor@alarab.co.uk

الخطاب الإعلامي اعتمد على الشفافية والدعوة إلى حل الصراعات والنزاعات في العالم عبر الدبلوماسية. ومنذ حملته الانتخابية، بدأ ترامب بالدعوة إلى ضرورة إنهاء الصراع في الشرق الأوسط قبل دخوله البيت الأبيض. ولكن في عمق سلوكه وقراراته التي اتخذها فور توليه منصبه، إلغاء إعفاء العراق من استيراد الغاز من إيران، الأمر الذي سبب حرجا للحكومة العراقية في ضمان توفير الغاز السائل لتشغيل المحطات الكهربائية في العراق. كما دعا إلى تهجير الفلسطينيين من غزة وتوزيعهم على مصر والأردن، وهو قرار يعكس رؤية جديدة للشرق الأوسط، التي يبدو أنها بداية عصر جديد له.

أصبح واضحا من خلال سيطرة ترامب على البيت الأبيض واختياره لنائب لا علاقة له بعمله، إذ تم اختيار الفريق لتنفيذ الأوامر فقط خلال فترة ولايته، أن الرئيس الأمريكي لا يرغب في فريق يناقشه في قراراته، على عكس دورته الأولى التي شابها الكثير من الاعتراضات على السياسات التي كان ينتهجها، بل يريد فريقا ينفذ الأوامر فقط دون مناقشة أو رفض أو استقالة، ما يعطينا رسائل مهمة تفيد بأن الولايات المتحدة تتجه نحو هيمنة الحزب الجمهوري، مقابل أقول وشيك للحزب الديمقراطي بصورة تدريجية. فبعد سيطرة ترامب على المحكمة العليا، التي تضم ستة قضاة تم تعيينهم من قبله، ربما نجد تعيينات أخرى بهذا الاتجاه.

الولايات المتحدة مقبلة على تغيرات مهمة، خصوصا بعد هيمنة الحزب الجمهوري على مجلس النواب والكونغرس والقضاء، وإبعاد المنافسين. ما يعني أن الأوضاع الداخلية ذاهية نحو عدم الاستقرار، إذا ما علمنا أن هناك صراعا قويا ومحتدًا مع الخصوم الأعداء: الصين، وروسيا، وكوريا الشمالية. وهي جهات متعددة تحتاج إلى سياسة خاصة تتعامل بها واشنطن مع هذه الدول، الأمر الذي يعطينا رؤية بأن الولايات المتحدة دخلت في صراع داخلي ومحاولات إثبات الوجود والسيطرة على العالم. وهو بحد ذاته يعد سقوطا

محمد حسن الساعدي كاتب عراقي

منذ فوز دونالد ترامب بولاية ثانية لرئاسة الولايات المتحدة والنية تتجه نحو إعادة نفوذ أميركا على العالم، خصوصا أنها تسعى إلى هندسة اقتصادها على أساس الاقتصاد القومي، وحتى بين الدول الحليفة لها. كما تعمل على ترحيل الأزمات من الداخل إلى الخارج، والذهاب نحو إعادة العمل بالتعامل المالي مع العالم وفق رسوم جمركية وضرائب جديدة، بالإضافة إلى إعلانه عن سعيه لجعل غزة "ريفيرا" جديدة لتكون متنزها لليهود الإسرائيليين إلى الأبد.

واضح من خلال سيطرة ترامب على البيت الأبيض واختياره لنائب لا علاقة له بعمله أنه لا يرغب في فريق يناقشه في قراراته بل فريق ينفذ الأوامر دون مناقشة أو رفض أو استقالة

واشنطن تسعى إلى أن يكون للعالم أجمع دور في تطوير ترسانتها التسليحية، لأنها تعتقد أن هذا التطوير للأسلحة جاء لخدمة الحلفاء. وبالتالي، ينبغي عليهم المشاركة في عملية التطوير من خلال تقديم الدعم المالي لها. كما تتجه نحو الاقتصاد الإنفرادي، والاعتماد على المخرجات المالية الداخلية كالضرائب والجمارك، من أجل تحقيق توازن مالي داخلي للولايات المتحدة. بالإضافة إلى ذلك، تمارس ضغوطا باتجاه ضم كندا إليها، وفرض السيطرة على غرينلاند، والضغط على المكسيك بشأن عمليات الهجرة المنظمة إلى الداخل الأميركي.

تأثير كبير على الفلسطينيين، خاصة في قطاع غزة. يُعتبر عام 1967 بداية نقطة التقارب بين إسرائيل والولايات المتحدة على صعيد الدعم العسكري. ولكن في عام 1973، أخذ الدعم الأميركي لإسرائيل تزداد وتيرته أكثر، وقد فاق هذا الدعم أي دولة أخرى حليفة للولايات المتحدة في العالم. فكان بوش الابن عراب الداعمين لإسرائيل من منطلق عقائدي وأيديولوجي. الحرب التي خاضها بوش ضد العراق وأفغانستان جاءت من باب التنبؤات التوراتية. ووفقا لما ورد في كتاب الصحافي الفرنسي كلود موريس بعنوان "لو كررت ذلك على سماعي فلن أصدق"، زعم فيه أن بوش حاول إقناع الرئيس الفرنسي جاك شيراك بالمشاركة في الحرب على العراق، مبررا ذلك بأن "ياجوج وماجوج" قد انبعثا في الشرق الأوسط، مدعيا بأنهما مختبئان الآن في الشرق الأوسط، قرب مدينة بابل القديمة، وأن الحرب كانت جزءا من تحقيق نبوءة توراتية. وأصر على أن يشترك معه في حملته الحربية، التي وصفها بالحملة الإيمانية المباركة. معركة "ارمجدون" في فلسطين ونزول المسيح هي أفكار يهودية تنبأها بوش الابن. مرحلة حكم بوش الابن مهدت الطريق لطغيان إسرائيل وجبروتها. نضيف أن ما ذكر عن أحداث المحرقة زاد من تعاطف العالم مع إسرائيل، وخصوصا الولايات المتحدة. فهذا عنصر آخر نضيفه إلى عناصر الدعم الأميركي والغربي لإسرائيل. خلاصة القول، لا توجد أي تحولات في السياسة الأميركية تجاه حليفها إسرائيل. فالإمريك في الأجنحة الأميركية هو مد العون وتقديم المشورة السياسية لها لكي تبقى سدا منيعا يحول دون وحدة العرب، هذا بالإضافة إلى التعاون المشترك بينهما على كافة موافق متحازة لإسرائيل، كان لها

الحلم الجميل يشترك فيه الكثير من الأميركيين: "الرئيس الأميركي كالفين كوليدج (1923 - 1929) لم يختلف عن غيره من حكام أميركا، فقد قدم الكثير من الدعم للحركة الصهيونية وأعرب مرارا وتكرارا عن تعاطفه العميق وشوقه لبناء وطن قومي لليهود في فلسطين. الرئيس الأميركي ليندون جونسون كان من أنصار المدافعين عن اليهود، حيث قام بتوفير تأشيرات دخول لعناصر يهودية للولايات المتحدة، كما شجع على الهجرة الشرعية لهم إلى الأرض الأميركية. وأهم خدمة قدمها جونسون لإسرائيل كانت بيع السلاح لها. وأخطر ما قاله هو "لدينا روابط عميقة مع أرض وشعب إسرائيل، فأيمانني المسيحي ينبع من قصص الكتاب المقدس، وهو جزء من ذكريات طفولتي والنضال الشجاع من أجل حق اليهود في فلسطين". أما ريتشارد نيكسون، فامر بأن تقوم الأرض والسماء لنجدة إسرائيل. ومع صعود رونالد ريغان إلى سدة الحكم في الولايات المتحدة (1980 - 1988)، أصبح موقف الإدارة الأميركية أكثر ميلا ودعما للتصورات الإسرائيلية إزاء قضية القدس. فقد أدلى وأصدر عدة بيانات في مناسبات عديدة منها "القدس عاصمة دولة إسرائيل"، وأنه يجب "أن تبقى دائما تحت السيادة الإسرائيلية". وأثناء وجوده داخل البيت الأبيض تم توقيع اتفاق التعاون الإستراتيجي بين الولايات المتحدة وإسرائيل ليصبح في عصب الإستراتيجية الأميركية إزاء الصراع العربي - الإسرائيلي، فكان الغزو الإسرائيلي للبنان. اليوم، عودة دونالد ترامب تعني استمرار السياسة الأميركية الداعمة لإسرائيل بلا شروط، وهو ما ظهر جليا خلال فترته الرئاسية الأولى. فقرارات إدارته السابقة، مثل قطع التمويل عن وكالة "الأونروا" وتبني مواقف متحازة لإسرائيل، كان لها

فتحي أحمد كاتب فلسطيني

الباحث الأميركي وولتر ميد يقول إن الدعم الأميركي لإسرائيل يمكن حسب رؤية المحافظين الجدد، الذين يرون في عودة اليهود إلى فلسطين استكمالا للنبوءات الدينية المسيحية أو الرؤية الليبرالية. وهو، حسب معتقدتهم، أن اليهود تعرضوا عبر الحقب الزمنية المختلفة للاضطهاد، ومشروع الحداثة الغربي لا يكتمل بدون رفع الظلم عن اليهود. تجاوز دعم الولايات المتحدة لإسرائيل الدعم الأيديولوجي والسياسي والاقتصادي، حيث احتلت المساعدات العسكرية مرتبة عالية من المنح الأميركية للكيان. فالجبهة المؤيدة لإسرائيل ترى أن الدعم الأميركي مهم على اعتبار أن إسرائيل دولة ديمقراطية، وهي الوحيدة في الشرق الأوسط التي تمارس الديمقراطية. تدفق المعونات هو من أجل الحفاظ على مشروعها الديمقراطي، فضلا عن أن القاسم المشترك بين إسرائيل والغرب هو القيم الغربية. هناك أكثر من سريية لبداية الدعم الأميركي لإسرائيل. فلو سبرنا أغوار الرؤساء الأميركيين السابقين، نجد جلهم قدم لها الكثير من الدعم بشتى أنواعه. هذا يوحي للعالم بأن إسرائيل ليست فقط مشروعا إنجليزيا فحسب، بل يتعدى ذلك، فروسيا وأميركا وفرنسا ساهمت بشكل كبير في بناء إسرائيل على أرض فلسطين التاريخية.

الرئيس الأميركي أبراهام لنكولن، صاحب مشروع تحرير العبيد في القرن التاسع عشر، قال أمام ممثلة الصهيونية في كندا "يجب تحرير اليهود الذين كانوا يعانون الاضطهاد في روسيا وتركيا، والعمل بشكل فوري وجدي لإعادتهم إلى وطنهم القومي فلسطين، لأن هذا

تضخم فاتورة الطاقة في تونس يتحدى سياسة تقييد التوريد

مطالبات بجذب الاستثمارات الأجنبية لتعزيز ميزان المدفوعات مع اعتماد إستراتيجية فعالة لقطاع التصدير



الوقود عصب رئيسي للدورة الاقتصادية

كما شدد على أهمية إطلاق خطوط بحرية جديدة عبر ميناء جرجيس في ولاية (محافظة) مدنين جنوب البلاد، وميناء صفاقس لتعزيز التبادل التجاري مع دول أفريقيا جنوب الصحراء وتنويع الأسواق الخارجية لتونس.

الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وزيادة الإنفاق العسكري. ومن أجل تخطي هذه المشاكل، يعتقد الخبير أن الحكومة أمام حتمية التركيز على أسواق إقليمية بديلة، مستشهدة بالصادرات التونسية إلى ليبيا والتي ارتفعت بنسبة 51.6 في المئة.

حسن مؤشرا على انتعاش الطلب المحلي، وعودة النشاط الاقتصادي تدريجيا. ووفق حسن، يعود تراجع الصادرات إلى أسواق أوروبا إلى الأزمة الاقتصادية داخل الاتحاد الأوروبي التي تفاقمته بفعل التوترات التجارية التي أطلق شرارتها

المشتريات من الخارج مع تقليل الضغط على احتياطي البنك المركزي من العملة الصعبة.

وتشير بيانات المركزي إلى أن الاحتياطي النقدي يبلغ حاليا قرابة 23.2 مليار دولار (7.47 مليار دولار)، أي أنه تراجع بمقدار 9.1 في المئة قياسا بما كان عليه قبل عام.

ويشدد حسن على ضرورة وضع إستراتيجية وطنية لدعم التصدير من خلال إعادة النظر في السياسات القطاعية، مع ضبط سياسة الأسعار والتعامل مع تحديات المناخ ونذر المياه عبر منظومات ري متطورة.

10 في المئة نسبة زيادة الواردات، بما فيها الطاقة، خلال أول شهرين من 2025 بمقارنة سنوية

كما تطرق إلى أهمية تحسين إدارة المنظومة الزراعية عبر تشكيل لجنة تحت إشراف الرئيس قيس سعيد أو رئيس الحكومة كمال المدوري لدراسة الطلبات في هذا الغرض.

ووفق بيانات معهد الإحصاء تراجعت الصادرات التونسية بنسبة 4.4 في المئة بين يناير وفبراير الماضيين، مما أدى إلى ارتفاع العجز التجاري إلى 3.51 مليار دينار (1.13 مليار دولار) بزيادة قدرها 98 في المئة على أساس سنوي. وعزا حسن هذا الانحسار إلى تراجع إنتاج الطاقة المحلي بنسبة 5.1 في المئة نتيجة تقلص عمليات الاستكشاف والتنقيب في قطاعي النفط والغاز. وعلاوة على ذلك، انخفضت صادرات الصناعات الغذائية بنسبة 16.5 في المئة خاصة زيت الزيتون بتراجع من 1.32 مليار دينار (430 مليون دولار) إلى 107.6 مليون دينار (34.66 مليون دولار) بسبب هبوط الأسعار العالمية وضعف إستراتيجيات التسويق الوطنية.

كما انخفضت الصادرات في الصناعات الميكانيكية والكهربائية إلى أوروبا، الشريك التجاري الأول لتونس، إلى جانب تراجع صادرات النسيج نتيجة تراجع الطلب من السوق نفسه.

في المقابل ارتفعت واردات مواد التجهيز بنسبة 12.5 في المئة والمواد المصنعة بنسبة 11.9 في المئة، ما اعتبره

تزايدت قناعة الخبراء في تونس بشأن فرص نجاح سياسات تقييد التوريد في كبح فاتورة الطاقة، والتي من الواضح أنها تتضخم منذ بداية 2025 في ظل سوء إدارة المسؤولين رغم أن السلطات تؤكد أنها تقوم بكل ما في وسعها من أجل وضع علاجات مرحلية لهذه الأزمة المزمنة.

الأجنبية للعودة إلى الاستثمار في قطاع الطاقة المحلي.

وقال إنه يجب "تعزيز الطاقة المتجددة بهدف الوصول إلى 35 في المئة من إجمالي الناتج الإجمالي من النفط الإيطالي، شركة إيني، حيز النفاذ في سبتمبر 2019، لديها بالغاز الطبيعي، الذي تنقله من الجزائر وذلك لمدة 10 سنوات.

وبموجب الاتفاقية تحصل تونس كذلك على قرابة 176 مليون دولار سنويا من إيني مقابل نقل الغاز من الأنبوب، الذي يعبر حدودها من أجل تغذية محطات إنتاج الكهرباء، خاصة في ظل ببطء خطط مشاريع الطاقة الشمسية وطاقة الرياح.

لكن الوضع تفاقم مع الأزمة الصحية قبل خمس سنوات ثم تداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية قبل ثلاث سنوات، والتي رفعت أسعار النفط والغاز والوقود والكهرباء إلى مستويات غير مسبقة، مما أثر بشكل ملحوظ على التوازنات المالية للدولة، الهشة أساسا. وخلال العقد الماضي، شكل بند الطاقة في الموازنة السنوية صاعدا مزمنا للدولة، حيث تظهر البيانات أن تكاليف استيراد النفط والغاز تلتهم أكثر من 2.1 مليار دولار من مخصصات الإنفاق.

ويؤكد حسن أن الاقتصاد التونسي يعتمد بشكل أساسي على الواردات ما يجعل تخفيضها أمرا صعبا، لكنه أشار إلى إمكانية الحد من بعض المواد الاستهلاكية غير الضرورية.

ويرى أن أحد الحلول الممكنة يكمن في دعم قطاع التصدير بدلا من فرض قيود على الواردات، مشيرا إلى أهمية جذب الاستثمارات الخارجية لتعزيز ميزان المدفوعات.

وتعمل الحكومة من خلال سياسة تقشفية بسبب الأزمة المالية منذ ثلاث سنوات على تقليص الإنفاق على

تونس - يتسبب نمو فاتورة الطاقة لتونس في توسع فجوة الميزان التجاري بشكل مقلق منذ بداية العام الجاري، وهو ما يزيد الضغط على الحكومة التي لا تزال تكابر بشأن قدرتها على معالجة هذا الملف بين ملفات اقتصادية أخرى تبدو جميعها ضمن حالة الطوارئ.

وتعد تونس من بين البلدان، التي تعتمد بشكل كبير على واردات الطاقة باعتبارها لا تنتج النفط والغاز بما يسد الطلب المحلي، وهي تشتري شحنات من مصادر مختلفة، وقد كثفت في الأشهر الأخيرة مشترياتها من الوقود من روسيا. وتمكن البلد الذي يمر بأزمة اقتصادية حادة من السيطرة على مستوى العجز التجاري للطاقة خلال 2023، في مؤشر اعتبره البعض أنه قد يمنح السلطات دافعا للمزيد من خفض نفقات الاستيراد خلال 2024 مع تراجع الأسعار في الأسواق العالمية.

لكن الخبير الاقتصادي محسن حسن اعتبر أن السياسات الحكومية المتبعة في مجال التحكم في المواد الاستهلاكية غير الضرورية أظهرت أنها ليست ذات كفاءة إلى حد الآن للحد من الإنفاق غير المبرر. ونسبت وكالة الأنباء التونسية الرسمية إلى حسن قوله الإثنين، إن "تقليص العجز التجاري يستوجب إصلاح قطاع الطاقة"، وأشار إلى أن عجز الطاقة يمثل أكثر من 50 في المئة من إجمالي العجز التجاري.



محسن حسن

تقليص العجز التجاري يستوجب إصلاح قطاع الطاقة

وتظهر بيانات المعهد الوطني للإحصاء أن الواردات ارتفعت خلال أول شهرين من العام الحالي بنسبة 10 في المئة على أساس سنوي مقابل تراجع الصادرات. كما زادت الواردات من السوق الأوروبية بنسبة 16 في المئة ومن الصين بنسبة 70.9 في المئة.

ولم يخف وزير التجارة الأسبق فترة حكومة الحبيب الصيد قلقة من أن "الوضع خطير"، ويتطلب تحفيز الشركات

حرب الرسوم عبر الأطلسي تهدد أعمالا بقيمة 9.5 تريليون دولار

من تجارة أيرلندا و60 في المئة من تجارة ألمانيا، قد تتأثر.

وهناك أيضاً خطر امتداد هذه الآثار إلى تجارة الخدمات، أو تدفقات البيانات، أو الطاقة، حيث تعتمد أوروبا على واردات الغاز الطبيعي المسال الأمريكي منذ أن قلصت تعاملاتها مع روسيا قبل ثلاث سنوات بسبب الحرب في أوكرانيا.



دانيال هاميلتون
الاستثمارات أن تكون معزولة وهذا يجعل الأمور معقدة

واكد هاميلتون أن "الآثار المترتبة على النزاع في مجال التجارة لن تقتصر على التجارة فحسب، بل ستمتد عبر جميع هذه القنوات الأخرى، والتفاعلات بينهما بالغة الأهمية". وامتلكت الشركات الأمريكية والأوروبية سلاسل قيمة مترابطة لتحقيق القدرة التنافسية العالمية، كما هو الحال بالنسبة إلى سيارات بي.أم. دبليو المصنرة من الولايات المتحدة. وقال هاميلتون "لست متأكدا من أن الاستثمارات ستكون معزولة، هذا سيجعل الأمور غير فعالة للغاية". وفي الأسبوع الماضي، فرضت واشنطن رسوما جمركية على الصلب والألومنيوم، ووضع الاتحاد الأوروبي رسوما للرد عليها، وهدد ترامب بفرض رسوم جمركية بنسبة 200 في المئة على صادرات البنيذ والمشروبات الروحية الأوروبية.

التجاري عبر الأطلسي، وأن المعيار الحقيقي هو الاستثمار.

وأضافت "على عكس الاعتقاد السائد، تتدفق معظم الاستثمارات الأمريكية والأوروبية إلى بعضها البعض، بدلا من الأسواق الناشئة منخفضة الكلفة".

وتبلغ مبيعات الشركات الأمريكية في أوروبا أربعة أضعاف الصادرات الأمريكية إلى أسواق أوروبا، بينما تبلغ مبيعات الشركات التابعة الأوروبية في الولايات المتحدة ثلاثة أضعاف الصادرات الأوروبية.

واعتبرت غرفة التجارة الأمريكية أن الآثار المترتبة على النزاع التجاري قد تضرب بهذه العلاقات الوثيقة بين الحليفين الإستراتيجيين. وقال دانيال هاميلتون، المؤلف الرئيسي للتقرير، إن "التجارة داخل الشركات، التي تشكل حوالي 90 في المئة

بروكسل - حذرت غرفة التجارة الأمريكية لدى الاتحاد الأوروبي الإثنين من النزاع الجمركي بين الولايات المتحدة وأوروبا يهدد التجارة عبر الأطلسي التي تبلغ قيمتها 9.5 تريليون دولار سنويا. وأظهرت غرفة التجارة الأمريكية لدى الاتحاد الأوروبي، التي تضم أكثر من 160 عضوا من بينهم أبل وإكسون موبيل وفيزا، في تقريرها السنوي عن الاقتصاد عبر الأطلسي، أن العلاقات تتعمق لتصل إلى مستويات قياسية في عام 2024، حيث ستبلغ تجارة السلع والخدمات تريليوني دولار.

وتحدث تقرير الغرفة عن 2025 كعام يحمل في طياته وعودا ومخاطر أكبر علاوة تجارية في العالم، التي أنكأها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خلال عودته إلى البيت الأبيض قبل شهرين. وذكرت غرفة التجارة الأمريكية أن التجارة ليست سوى جزء من النشاط



لا شيء على ما يرام

آفاق متفائلة في مؤشرات أداء الاقتصادات العربية خلال 2025

الأسط، إلى جانب التغيرات المناخية وزيادة حجم الديون الخارجية، تبدو من العوامل الرئيسية لنشوء فجوات بين دولة وأخرى.

وأشارت المؤسسة إلى تحسن متوسط نصيب الفرد من الناتج في الدول العربية بمعدل 1.2 في المئة ليبلغ 7557 دولارا خلال العام الماضي، مع توقعات بأن يرتفع بمعدل واحد في المئة ليبلغ 7602 دولار في المتوسط عام 2025.

وارتفع متوسط نصيب الفرد من الناتج وفق تعادل القوة الشرائية بمعدل اثنين في المئة ليلبلغ نحو 19 ألف دولار خلال عام 2024، وذلك مع استمرار التفاوت الكبير فيما بين دول المنطقة.

وشهد عدد سكان المنطقة العربية نموا بنسبة اثنين في المئة ليتجاوز 467 مليون نسمة بنهاية العام الماضي، كما ارتفع متوسط معدل البطالة على المستوى العربي إلى 9.7 في المئة خلال العام نفسه.

وارتفع متوسط معدل تضخم أسعار المستهلك في المنطقة العربية إلى 12 في المئة عام 2024، مع توقعات بتراجعها إلى 8.5 في المئة عام 2025.

وشهدت مؤشرات المديونية العربية تباينا، حيث تراجعت نسبة الدين الحكومي إلى الناتج إلى 48.3 في المئة مع توقعات بأن تنخفض إلى 47.6 في المئة بنهاية 2025.

في المقابل ارتفعت نسبة الدين الخارجي لتبلغ نحو 56 في المئة من الناتج العربي خلال 2024 مع توقعات بتراجعها إلى 54.5 في المئة هذا العام.

منها تسع اقتصادات نفطية تساهم وحدها بأكثر من 78 في المئة من الناتج العربي.

واتجاهات نمو الاقتصادات العربية العام الحالي رهينة بتداعيات استمرار الهدنة بين إسرائيل وحماس أو توقفها، وأيضا بالحروب التجارية العالمية. كما يتوقع مستقبل التوقعات على سيناريوهات التوتر في الشرق الأوسط واحتمال توسعة وأثره على أسعار النفط العالمية والأوضاع الاقتصادية والنفسية لدول الجوار.

ويتجلى تأثير ذلك في ارتفاع تكاليف الشحن مع تقلص أحجام العبور من البحر الأحمر بنسبة تزيد عن 40 في المئة العام الماضي، بحسب بيانات بورت ووتش التابعة لصندوق النقد الدولي.



وقالت ضمان في التقرير "سيحقق النمو العربي على الأرجح في ظل التفاؤل الحذر بتقلص حدة الاضطرابات في المنطقة، وتحسن عائدات تصدير النفط والغاز والسلع والخدمات التي تنتجها المنطقة". وتشير تقديرات صندوق النقد إلى تباين أداء مؤشرات الاقتصاد العربي خلال العام 2024 بسبب تراجع إنتاج النفط بنحو 4 في المئة وأسعاره العالمية بمعدل واحد في المئة. كما أن التحولات الجيوسياسية التي تشهدها المنطقة، وخاصة في الشرق

الكويت - تحمل أحدث التنبؤات حيال أفاق نمو اقتصادات البلدان العربية خلال 2025 أنباء متفائلة لصناع القرار السياسي والنقدي رغم أنهم لا يزالون يصطدمون بمواجهة الظروف الجيوسياسية القاهرة وبين احتواء انعكاساتها على الأعمال ومعيشة الناس.

وتؤكد أحدث توقعات المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات (ضمان) أن أداء الاقتصاد العربي في مجمله سيكون إيجابيا للعام 2025، بنسبة نمو متوقعة تبلغ 4.1 في المئة.

وتبدو هذه النسبة أكثر تفاؤلا من توقعات البنك الدولي التي أعلن عنها الشهر الماضي، بأن يحقق الاقتصاد في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا نموا هذا العام بنحو 3.3 في المئة، ارتفاعا من مستويات 2024 نظرا إلى حالة عدم اليقين وضبابية المشهد بسبب الحرب في غزة.

ونذكرت ضمان بمناسية إصدار النشرة الفصلية الرابعة "ضمان الاستثمار" لعام 2024 أن الناتج المحلي الإجمالي العربي نما خلال العام الماضي بنسبة 1.8 في المئة، ليتجاوز 3.6 تريليون دولار.

واستمر النمو بتركزه الجغرافي في خمس دول هي الإمارات والسعودية ومصر والعراق والجزائر، بحصة تجاوزت 72 في المئة من إجمالي النمو في المنطقة العربية عموما.

ونذكرت المؤسسة في تقريرها أن نمو الناتج الإجمالي العربي في 2025 سيكون مدفوعا بالنمو المرجح في 14 دولة عربية

المؤثرون يبشرون بعالم ستتغير معه المجتمعات

الإقبال على متابعته، بينما يفقد الإنتاج قيمته النوعية، وهو ما يقود في نهاية المطاف إلى فقدان المعنى الذي أشار إليه جون بوديارد بقوله "إننا نعيش في عالم تزداد فيه المعلومات أكثر فائتاً، بينما يصبح المعنى فيه أقل فأقل"، حيث يحتدم الجدل حول أهمية ما يقدم من مضمين، ثم حدود التأثير، وهل هو موجود أم لا؟

وعلى هذا الأساس، يؤكد الكتاب أنه إذا تأملنا في واقع مواقع التواصل الاجتماعي - التي لم تعد مجرد أداة اتصال بقدر ما هي أداة لخلق معنى للخبرات التي تعيشها المجموعة - فسنجد أنها تجسيد واضح لنظرية الفوضى؛ لأن بيئة الميديا الجديدة مهياة لحدوث الفوضى المحتوى محتواهم، بات من المشروع التساؤل حول طبيعة هذا المحتوى بالاستناد إلى التعريف البسيط لمفهوم المؤثر من أنه "الشخص الذي يؤثر"، ومن المنطقي أن نبحث بشكل أعمق للإجابة على سؤال: "كيف يؤثر، وبمى يؤثر"، إذ بات واضحاً أننا نواجه بيئة إعلامية لا مجال فيها للسيطرة على المحتوى، كما من الصعب التنبؤ بالتغيرات التي من الممكن أن تحدث فيها، أو التحكم في مضمين الرسائل التي تنبئها أو التكهّن بتأثيراتها.



الجزائر - اهتم الباحثون مؤخراً بدراسة التغيرات الثقافية التي أنتجها "مشاهير" مواقع التواصل الاجتماعي، والتي أدت إلى ظهور أشكال جديدة من "الشهرة"، وبلورت مفاهيم جديدة جعلت تأثير هؤلاء "المشاهير" على هذه المنصات أكبر من تأثير المشاهير التقليديين، لأسباب تتعلق بطبيعة وسائل التلقي؛ إذ عملت منصات التواصل الاجتماعي، بشكل مستمر، على تطوير ميزات وإمكانيات جديدة تحسّن من نوعية التواصل والتفاعل مع المتابعين.

في الكتاب الجماعي، الصادر عن دار الفا دوک للنشر بالجزائر، تحت عنوان "المؤثرون وفوضى صناعة المحتوى في البيئة الرقمية"، تحت إشراف د. مريم نریمان نومار، محاولة لرصد بعض الظواهر الاجتماعية التي رافقت وسائل التواصل الاجتماعي، والآثار التي نجمت عن بروز ظاهرة "المؤثرون"، وأدت إلى فوضى في صناعة المحتوى في البيئة الرقمية.

ويُشير المؤلفون في مقدمة هذا الكتاب إلى ذلك بالقول "فتحت مواقع التواصل الاجتماعي مثل فايسبوك ويوتيوب وإنستغرام وإكس (تويتر سابقاً) الباب للعامة، وعلى مصراعيه، فصار بإمكان أيّ منهم مشاركة تجاربه مع المتابعين وكسب الشهرة، ما قّاد إلى ظهور المؤثرين؛ وهم مستخدمون بارزون لوسائل التواصل الاجتماعي، اكتسبوا متابعين من خلال إنشاء شخصية مؤثرون يتكويّن روابط نفسية عميقة مع متابعيهم حين يشاركونهم محتوى له طابع شخصي بحت، كان يعرضوا أسلوب حياتهم الخاصة، واهتماماتهم، وهذا ما يقود إلى جذب عدد كبير من المتابعين عبر الإنترنت، وبالتالي عدد كبير من المشاركة والاهتمام بمحتوى هؤلاء المؤثرين الذين يمكنهم استخدام ما يتمتعون به من شعبية في مجالات عدة.

ويضيف الكتاب "طور المؤثرون على مواقع التواصل الاجتماعي، حسب الأدبيات، علامة تجارية شخصية (human-brand)، وامتلك كل واحد منهم الأدوات اللازمة لجذب العديد من المتابعين باستمرار، خاصة وأن جمهور المؤثرين في الوسائط الرقمية لا يقتصر على متابعيهم الفعليين وحسب، بل يمكنهم التواصل مع متابعي متابعيهم الذين يشاركون محتواهم، ما يوسع نطاق وصولهم المحتمل بشكل كبير. ومن أمثلة ذلك: المدونون (Instagrammers) الذين يقدمون معلومات حول المظهر والجمال، واليوتيوبرز الذين يقدمون مضمين متنوعة عبر قنواتهم، والجزء الأكبر منهم يتجه لعرض جوانب من حياته الشخصية لأهداف مختلفة، أو تقديم أعمال سماعية بصرية من إنتاجه، لتتعدد بذلك أشكال الإنتاج الرقمي، ويتنوع ضناعه وتنمده تأثيراته في المجتمع، وتتغلغل في شرائحه على اختلافها".

ويُشير هذا الكتاب إلى أن الإشكال الذي يطرحه وجود "المؤثر" هو اتساع رقعة المهتمين بالحصول على هذا اللقب، ومن ثم الاهتمام الكبير بتقديم المحتوى الذي يجلب جمهوراً أكبر، وهكذا يشهد المحتوى الرقمي نمواً كمياً، ويزداد

«قلق الهويات».. مكان من الخطر والأمان في فخاخ الهوية

مسفر القحطاني: نحتاج بيئة ثقافية بلا عنصرية واستهلاكية وفوقية



الهوية ثابتة وصلبة أو مرنة ومتحركة (لوحة للفنان عصام معروف)

المدمرة للشعوب؛ وذلك بسبب الغلو والتضخيم الذي يجعلها من وسيلة تعارف وتعاون إلى هوية تصادم وقتال، والشواهد التاريخية حاضرة في أحداث كثيرة كالصروب الصليبية والحروب الطائفية عبر الزمن.

يشير الكتاب إلى أن هناك استقراراً في الهوية الدينية السعودية، مرجعه عدة عوامل تاريخية واجتماعية في بنية التكوين الديني للأفراد، وممارسات الدولة لتعزيز لغة الحوار والتفاهم وبناء الجسور، ليس فقط بين أتباع المذاهب والطوائف بل بين أتباع الديانات والثقافات المختلفة في العالم.

ويتوقف الكتاب عند وثيقة مكة المكرمة لإرساء قيم التعايش بين أتباع الأديان والثقافات والأعراق والمذاهب في البلدان الإسلامية، كما يتناول الصحوة السعودية الدينية في التاريخ المعاصر، ويتوقف بذكاء له تجلياته في الواقع السوري الراهن على سبيل المثال، عند منطق الهوية الطائفية، التي تؤدي إلى الفوضى، فيما كان يستمها البعض ربيعاً عربياً؛ فهناك أقطيات يدفعها المعتقد أو العرق أو الأيديولوجيا إلى الخروج أو السيطرة أو الثورة على بقية مكونات المجتمع، كما هو حاصل تجليات وتفاوتات في اليمن ولبنان والعراق وسوريا الآن.

يتطرق المؤلف في البحث الثالث إلى الهوية الوطنية، وفيها يؤكد أن فكرة الاعتزاز بالدولة وتحقيق وصف المواطنة لا يأتي من خلال الشعارات، بل هو تفاعل عميق بين المواطن ووطنه، تفاعل قائم على الحقوق والواجبات، وإننا في حاجة إلى تعميق ثقافة المواطنة وإخراجها من هشاشتها وتعزيز ركانها وإرساء دعائمها داخل الأفراد.

ويشعر به الإنسان من مدركات وأفعال تحقق هويته الذاتية.

ويخلص الدكتور مسفر القحطاني إلى مقاربة مفاهيمية للهوية، حول هذه الصفات التي تميز فرداً عن غيره، وتنطبق في شخصه فيعرف بها، وقد تنقسم إلى المجموعات والكيانات الشورية أو المجمعات؛ فتميزهم عن الآخرين.

كانت بعد عصر العولة، وتنتظر الرئيس الأميركي جورج بوش الأب (الرئيس الحادي والأربعين للولايات المتحدة 1989 - 1993)، في عام 1991، لبدء النظام العالمي الجديد، نظام تهيم فيه أميركا على الفضاء العالمي سياسياً واقتصادياً وثقافياً.

أما الموجة الثالثة، فهي تلك الموجة التي انصفت بالخریف العربي النوري منذ عام 2011، وبرز معها بوضوح دور منصات التواصل الاجتماعي في إشعال الاستقطاب والتعبئة الطائفية من تهم وتصنيفات، ما بين وطني وعميل، ومتمد وفلول، وما إلى ذلك.

في تناوله للهوية الدينية، يركز الكتاب على أن الدين هو أهم رابطة إنسانية، كونه غائراً في العظم ومتاصلاً في الطبيعة البشرية، ولهذا ليس مستغرباً أن يطرح أمين معلوف في كتابه "الهويات القاتلة"، هذا التصور الذي يعكس أن الهوية الدينية هي صورة انتماء الفرد والجماعة إلى طريقة أو مذهب أو طائفة دينية، وليست هي الدين نفسه، يقول معلوف "لن يتراجع الدين أبداً أمام منسيات التاريخ، لا بالعلم ولا بأي عقيدة أخرى ولا بأي نظام سياسي، فكلما تقدم العلم كان على الإنسان أن يتساءل أكثر عن نمايته، إن إله كيف سيتلاشى يوماً ما، لكن إله ماذا لن يموت أبداً".

ولا ينسى المؤلف أن يشير بذكاء إلى أن الهوية الدينية غير المنضبطة أو المعتدلة كانت سبباً للحروب والفتن

نشر أفكارها أو التبشير بأيدولوجيتها، ولهذا فليس غريباً أن تصبح مواضع الطبقية والتهميش والعنصرية والجنسية والنسوية مجالات لاشتغال قلق الهوية وصراعاتها التي تخلق مع الوقت مفاهيم جدلية عن الاغتراب "اغتراب الهويات"، والانتماء ومن هو اللانتمى، والخصوصية والتميز والعنصرية والإثنية والقبلية والوطنية والأقلية والطائفية، وكلها مفاهيم تمييزية. ولو سحبت هذه المفاهيم ووسعنا دائرة النظر إلى العالم أو عالمنا العربي، سنرى لها ظلالها في الواقع السوري مثلاً كحدث مثال لذلك.

أما فكرة قلق الهوية في مجتمعاتنا، فقد مرت بحسب الكتاب بثلاث موجات: الأولى بعد الاستعمار الغربي للوطن العربي ولها تجلياتها وإشكالاتها في اللغة التي فرضها الاستعمار والنظم التعليمية ما بين ديني ومدني، وعلى رغم رحيل الاستعمار بثوبه العسكري الخشن، إلا أن ظلاله الثقافية باقية كما في معظم بلدان أفريقيا، التي ما زالت تراها فرنسا حتى الآن مجرد مستعمرات فرنسية.

على القضاة العالمي سياسياً واقتصادياً وثقافياً.

أما الموجة الثالثة، فهي تلك الموجة التي انصفت بالخریف العربي النوري منذ عام 2011، وبرز معها بوضوح دور منصات التواصل الاجتماعي في إشعال الاستقطاب والتعبئة الطائفية من تهم وتصنيفات، ما بين وطني وعميل، ومتمد وفلول، وما إلى ذلك.

في تناوله للهوية الدينية، يركز الكتاب على أن الدين هو أهم رابطة إنسانية، كونه غائراً في العظم ومتاصلاً في الطبيعة البشرية، ولهذا ليس مستغرباً أن يطرح أمين معلوف في كتابه "الهويات القاتلة"، هذا التصور الذي يعكس أن الهوية الدينية هي صورة انتماء الفرد والجماعة إلى طريقة أو مذهب أو طائفة دينية، وليست هي الدين نفسه، يقول معلوف "لن يتراجع الدين أبداً أمام منسيات التاريخ، لا بالعلم ولا بأي عقيدة أخرى ولا بأي نظام سياسي، فكلما تقدم العلم كان على الإنسان أن يتساءل أكثر عن نمايته، إن إله كيف سيتلاشى يوماً ما، لكن إله ماذا لن يموت أبداً".

ولا ينسى المؤلف أن يشير بذكاء إلى أن الهوية الدينية غير المنضبطة أو المعتدلة كانت سبباً للحروب والفتن

بات البحث في الهوية أمراً بالغ الأهمية اليوم في ظل ما نشهده من صراعات هوية ومن محاولات لتذويب هويات الأفراد والمجموعات والشعوب، خاصة مع توسع هيمنة العالم الرقمي وتحكمه بصناعة الوعي. وهنا يأتي كتاب الدكتور مسفر بن علي القحطاني "قلق الهويات" بحثاً في مختلف زوايا الهوية وتحدياتها اليوم.



سمير محمود
كاتب صحفي مصري

منذ أكثر من عقدين من الزمان، يُنضج الدكتور مسفر بن علي القحطاني، أستاذ الدراسات الإسلامية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، مشروعه الفكري ونتاجه المعرفي في بناء الوعي على مهل، محاولاً نقد المقولات الغرائبية التي تدخل في الصناعة الأكثر رواجاً وانتشاراً، صناعة الوهم. ولنا أن نتخيل هذه الفئاضة، بناء الوعي مقابل صناعة الوهم وترويجها، ولا سيما مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي ومنصاته، وانحسار دور الكتب والمكتبات، وتراجع معدلات القراءة بشكل عام.

وفي كتابه الأخير "قلق الهويات"، الصادر حديثاً عن مركز البحوث والتواصل المعرفي بالرياض في مقدمة وخمسة مباحث هي: الهوية والمعنى والدلالة والملاصق المعاصرة وتتناول الهويات الدينية والوطنية والاجتماعية والثقافية، يقترب الباحث السعودي الجاد من مكان الخطر والأمان في فخاخ الهوية.

بحث في الهوية

يقف الكتاب عند معنى الهوية باعتبارها حقيقة الشيء أو الشخص، والتي تعكس تميزه ووجوده المتفرد، وهي - وإن تعددت معانيها والرؤى التي تتناولها - تظل جوهر العقل حسبما ذهب فريدريك شلينج، وهو المعنى المقارب لما ذهب إليه ديكرت وجون لوك اللذان عدا هوية الإنسان هي عقله وفكره، وما يشعر به الإنسان من مدركات وأفعال تحقق هويته الذاتية.

ويخلص الدكتور مسفر القحطاني إلى مقاربة مفاهيمية للهوية، حول هذه الصفات التي تميز فرداً عن غيره، وتنطبق في شخصه فيعرف بها، وقد تنقسم إلى المجموعات والكيانات الشورية أو المجمعات؛ فتميزهم عن الآخرين.

إننا في حاجة ماسة إلى تعميق ثقافة المواطنة وإخراجها من هشاشتها وتعزيز ركانها وإرساء دعائمها داخل الأفراد

والهوية في عالمنا المعاصر، تكاثرت على الذات الواحدة لصاحبها، كان تجد من يقول "هذا سعد مسلم عربي سعودي شمالي من حائل"، وعلى هذا فالهوية شديدة الالتصاق بأفرادها، ورغم سيولتها وتعدد أشكالها في الذات والجماعة، إلا أنها شديدة الصلابة عندما تتعرض لخطر المواجهة أو الإحتناث، ومن ثم تصبح من أشد الحصون الحامية لحاملي تلك الهويات، وهي كذلك ثابتة وصلبة أو مرنة ومتحركة، وينبع ثباتها من الانتماء الديني والوطني واللغوي، وكلها محددات لكونية أصحابها، في حين أن الهويات المتحركة المرنة هي تلك المكتسبة التي يكتسبها الفرد والمجتمع من ميوله ورغباته وتأثيرات الوسط أو الأوساط المحيطة به وبالجماعة الفنية أو المهنية.

وبطبيعة الحال تختلف الهويات وتتعدد وتتقاطع؛ ومن هنا تصبح الهوية المعاصرة مجالا خصباً للاستقطاب، وأن كل التيارات من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار تجعل الهوية خيارها الأمثل في



فوضى في بناء الأيقونات الرقمية

أدب الطفل في سلطنة عمان وسيلة لتعزيز الهوية وبناء المستقبل

قطاع إبداعي حيوي يواجه التحديات بابتكار أبطال قريبين من بيئة القارئ



تحظى ثقافة الطفل في سلطنة عمان باهتمام متزايد

أماكن معروفة في سلطنة عمان، كما هو الحال في روايتي "سر القلادة" و"ذهب منح المفقود". إن وجود أبطال قريبين من بيئة القارئ يجعل الرواية أكثر تفاعلا وجاذبية، خاصة إذا كان صوت بطل القصة يعكس اهتمامات اليافعين وتحدياتهم في هذه المرحلة العمرية. وتوضح أن اختيار حبكة مشوقة في عالم واقعي يثير تفاعل الأطفال، مثل حل لغز غامض في بيئة جديدة يتعرف عليها اليافع مثل المسجد الأقصى في رواية "الوصية الغامضة"، أو بطل قصة يخوض مغامرة للنجاح من إعصار شاهين كما في رواية "صمت وسط الإصعاص"، أو بطل قصة الأخطبوط الأزرق وهو يتخلل عن القراءة لأجل ذلك من عواقب، وذلك ما يمثل واقع أغلب اليافعين اليوم.

وتؤكد أن الأدب العماني الموجه للأطفال لا يزال يفتقر إلى التنوع في الأجناس الأدبية، فنجد نقصا في الفانتازيا، والخيال العلمي، والروايات التاريخية، والغموض والإثارة، والكوميديا، وهي أنماط تجذب هذه الفئة وتسهم في تنمية خيالها وتعزيز حب القراءة لديها.

وتوضح أن الرواية الموجهة للأطفال تمتلك إمكانات كبيرة للنمو خلال السنوات القادمة وتحتاج إسنادا مؤسسيا حقيقيا، ودعمًا من المجتمع المحلي لتعزيز ثقافة القراءة لدى الناشئة، مما يفتح المجال أمام إنتاج أدبي أكثر تنوعا وإبداعا.

ويقول مهند ثابت العاقوص، وهو كاتب وشاعر سوري مقيم في سلطنة عمان وله العديد من الإصدارات في أدب الطفل والناشئة التي أسهمت في إبداع إضافة في أدب الطفل مرورا بالهوية الثقافية، "تمتلك سلطنة عمان قاموسا ثقافيا فريدا اكتسبته من الموقع الجغرافي والخصوبة التاريخية والتنوع الحضاري، وهذا كله أوجد تربة مناسبة لظهور نمو أدب الطفل. ويضيف أن "في البداية اتسمت التجربة الأدبية بالتمحور حول الذات والانكفاء نحو الداخل لكنها سرعان ما انفتحت مقدمة الخصوصية العمانية بابهني صورها على المحيط العربي، فترزايد عدد المستغلين في ثقافة أدب الطفل كسا ونوعا، وخاصة القصة الموجهة للطفل مع وجود فنون الأدب الأخرى من روايات لليافعين ومسرح للطفل وشعر الطفولة. ولم تكن الكلمة وحيدة في رحلة أدب الطفل بل رافقها تطور نوعي في رسوم كتب الأطفال قادته كوكبة من خريجي وخريجات كلية الفنون لتصبح هوية أدب الطفل العماني هوية ثقافية متكاملة تعزز بخصوصيتها القادرة على المنافسة وإثبات الذات".

قدمتها بعض الفرق المسرحية الأهلية مثل فرقة الرسناتق المسرحية ومزون المسرحية، وفرقة مسرح الدن للثقافة والفن، ومهرجان المسرح المدرسي الذي يجمع بين الترفيه والتعليم، فيتم تقديم قيم إيجابية مثل التعاون والاحترام والصدق وحب الوطن وكل ما يسهم في بناء شخصية متوازنة للطفل داخل المدرسة وخارجها.

ويتابع "لقد قامت العديد من المؤسسات الرسمية المعنية بالثقافة والطفل في سلطنة عمان مثل وزارة التنمية الاجتماعية ووزارة الثقافة والرياضة والشباب ووزارة التربية والتعليم وبعض الفرق المسرحية بدور فعال في دعم المسرح الموجه للطفل من خلال تنظيم مهرجانات مسرحية خاصة أو عروض موسمية خاصة بالأطفال، بالإضافة إلى إقامة حلقات عمل تدريبية للكودار الشابة في عناصر العرض المسرحي وفنون المسرح وإنتاج أعمال تعالج قضايا وسلوكات تهم الطفل في سلطنة عمان وتعكس هويته الثقافية". ويشير إلى أنه بالرغم من الإنجازات المتحققة لا تزال هناك حاجة إلى المزيد من الدعم بكل توجهاته لتطوير مسرح الطفل في سلطنة عمان من خلال زيادة عدد العروض المسرحية والاهتمام بالمسرح المدرسي التربوي، ليكون أكثر حضورا على مستوى المحافظات، فهو يسهم في بناء مستقبل ثقافي مشرف.

في شأن التفاعل في الأدب القصصي والروائي للأطفال في سلطنة عمان تتحدث الكاتبة والمختصة بأدب الطفل رقية بنت عبدالله البادية قائلة "شهد أدب الطفل في سلطنة عمان تطورا ملحوظا في السنوات الأخيرة، تمثل في ظهور دور نشر متخصصة، مثل مكتبة الغلبل الأحمر ومسار الفكر، إلى جانب ازدياد الإنتاج في مجال قصص الأطفال المصورة. ومع ذلك، أرى أن هناك نقصا واضحا في الروايات الموجهة لليافعين والأطفال رغم الجهود المبذولة من قبل عدد من الأدباء العمانيين ولا تزال هذه الإصدارات قليلة".

مواكبة العصر

تقول البادية إنها من خلال تجربة شخصية وفي إحدى حلقات العمل التي قدمتها في إحدى مدارس سلطنة عمان "أريت حماس اليافعين وهم يتعرفون على شخصيات تشبههم؛ يرتدون الزي العماني، ويتناولون الأطعمة التقليدية، ويجوبون

تستند إلى التفاعل والتقنية الحديثة، مما يعزز دور المؤسسات الثقافية في بناء جيل واع ومتقن قادر على التفاعل مع معطيات العصر بأساليب مبتكرة ومستدامة.

مسرح الطفل

يتحدث المخرج المسرحي محمد بن خميس المعري عن المسرح وتفاعله مع الناشئة واحتوائه على فكر الطفل وكل ما من شأنه تكريس الهوية الثقافية في سلطنة عمان، فيقول "مسرح الطفل في سلطنة عمان واحد من أهم أدوات التفاعل في تشكيل الوعي الثقافي والاجتماعي والثقافي لدى الصغار وطالب المدارس خاصة".

ويضيف "لقد أسهمت العديد من الجهات الرسمية منها والأهلية في تعزيز هذا الجانب ما أدى إلى تفاعل الأدب العماني مع الطفل وتوجهاته الأدبية، كما أن المسرح المدرسي والموجه للأطفال من أبرز الوسائل التي تعمل على تنمية مخيلة الطفل وتطوير مهاراته الفكرية والاجتماعية من خلال العروض المسرحية التي

جعل التجربة أكثر تشويقا وتأثيرا". كما يحرص مركز ثقافة الطفل بوزارة الثقافة والرياضة والشباب، حسب المرح بين التراث والحداثة، حيث تقدم الأشعار والقصص بأسلوب حديث ولكنها تحافظ على الروح التراثية، والتركيز على التعليم والتوجيه الأخلاقي من خلال الأناشيد والحكايات ذات الدروس المستفادة، والتفاعل مع القضايا المعاصرة مثل حماية البيئة واستخدام التكنولوجيا ولكن برؤية محلية، والاعتماد على الأسطورة والموروث الشعبي لإثراء الخيال وتعزيز الفخر بالهوية، والتنوع في الأنماط الأدبية من القصة والشعر والمسرحيات المصغرة إلى الكتب التفاعلية، بهذا، يشكل أدب الأطفال في عمان وسيلة

فعالة لتعزيز الهوية الثقافية وربط الأجيال الناشئة بموروثها الحضاري بأسلوب ممتع وتعليمي. ويتطرق العيسري إلى أبرز التحديات التي تواجهها الهوية الثقافية في ظل التداخل المعلوماتي في الفضاءات الثقافية المفتوحة، وبين أن الإنتاج الأدبي المقدم للأطفال من قبل الكتاب العمانيين يواجه تحديات كثيرة مما قد يبطئ تقدمه وإمكانية منافسته للإنتاج المقدم للطفل العربي والعالمي، حيث لا يالقي التشجيع الكافي ولا توجد حوافز تقدم لزيادة هذا الإنتاج وتجويد، وفي المقابل يجد الأطفال في سلطنة عمان كغيرهم من أطفال العالم ما يشبع شغفهم وميولهم في العالم الإلكتروني الأزرق، ما لن وطاب من قصص وأشعار ومسرحيات قد تنقل إليهم عادات وسماط غير مقبولة أساسا في مجتمعاتنا المحافظة.

وتشير مشرفة مركز ثقافة الطفل بوزارة الثقافة والرياضة والشباب سلوى بنت سيف الراشدية إلى أبرز ملامح تلك الممكنات والتحديات التي تواجهها الهوية في ظل التداخل المعلوماتي في الفضاءات الثقافية المفتوحة، وتقول "تحظى ثقافة الطفل في سلطنة عمان باهتمام متزايد يعكس رؤية شاملة لتنمية الوعي المعرفي والإبداعي لدى الناشئة، حيث تشكل البرامج التفاعلية والوسائط الرقمية ركيزة أساسية في إيصال المحتوى الأدبي والثقافي بأساليب حديثة تتماشى مع متطلبات العصر".

وتضيف "يعد مركز ثقافة الطفل نموذجا لهذا التوجه، إذ يسهم في تقديم تجربة معرفية متكاملة تجمع بين التعليم والترفيه، بما يعزز قدرة الأطفال على التفاعل مع المحتوى الثقافي بطرق إبداعية ومبتكرة. ويشهد دور البرامج التفاعلية في تنمية الوعي الأدبي لدى النشء في السنوات الأخيرة تطورا ملحوظا في أساليب تقديم الأدب للناشئة في سلطنة عمان حيث تم توظيف التقنيات الحديثة مثل الواقع الافتراضي والمُعزّن وغيرها من التقنيات الرقمية المتقدمة في نقل المعرفة، مما

يعتبر أدب الطفل والفنون الموجهة إليه أدوات هامة لصناعة أجيال مستقبلية متشبعة بهويتها ومنفتحة على الآخر، وبالتالي هو استثمار حقيقي في الإنسان والحضارة، وليس مجرد أدوات للتسلية. وفي سلطنة عمان هناك وعي كبير بهذا التوجه الهام رغم ما يواجهه من تحديات.

خميس الصلتي

مسقط - يعد الأدب بكافة توجهاته في سلطنة عمان جزءا أصيلا من الهوية الثقافية، فقد شهد تطورا تصاعديا ليصبح نافذة تعكس قضايا المجتمع ورؤى المستقبل، كما أن الرائد لواقع هذا الأدب يجد مدى تفاعله مع الناشئة واحتوائه على فكر الطفل من خلال إبداعات أسهمت في تشكيل وعي الأجيال وتنمية مخيلتها، ما يجعله أداة فعالة في تشكيل الوعي لدى الأجيال وتنمية خيالها.

وفي شأن سياق ممكنات ومحفزات الهوية الثقافية في أدب الطفل في سلطنة عمان يقول الدكتور عامر بن محمد العيسري، أستاذ مساعد للتربية المبكرة، بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس "قراءة وتحليل الممكنات والمحفزات للهوية الثقافية في أدب الأطفال في سلطنة عمان، يمكننا التركيز على عدة محاور رئيسية تعكس تجليات الهوية العمانية في هذا الأدب، من بينها الموضوعات والقيم الثقافية، حيث يعكس أدب الأطفال في سلطنة عمان القيم المجتمعية مثل التعاون، والاحترام، والكرم، والشجاعة، وهي قيم متجذرة في الثقافة العمانية".

الدعم والتحديات

يشدد العيسري على أن "هناك اهتماما بإبراز الموروث العماني في أدب الطفل في سلطنة عمان، من خلال القصص والأشعار التي تتناول العادات والتقاليد المحلية مثل التعامل مع الوالدين والأقارب والجيران والأصدقاء والاحتفال بالأعياد، والأفراح، والباس التقليدي، وأهمية المجالس العمانية في تبادل المعرفة وما يرافقها من استقبال الضيوف ومناسبات العزاء والأفراح واللقاءات التشاورية، وتعزيز الهوية الإسلامية من خلال أناشيد وقصص تحكي القيم الدينية والتعاليم الإسلامية بطريقة مبسطة تناسب الأطفال".

أدب الأطفال العماني يمزج بين التراث والحداثة حيث تقدم الأشعار والقصص بأسلوب حديث محافظة على الروح التراثية

ويضيف "بين تلك المحاور البيئية والطبيعية في القصص، فبعض الكتاب العمانيين يستلهمون بيئتهم المحلية في الأشعار والقصص، فنظير الجبال، والصحراء، والبحر والشاطئ، والأفلاج، مما يعزز ارتباط الطفل بمحيطه الطبيعي ويغرس فيه روح الانتماء، كما يظهر إبراز علاقة العمانيين بالبحر من خلال القصص التي تحكي عن الملاحه والتجارة وصيد اللؤلؤ. وهناك محور الشخصيات الرمزية الأسطورية، ويتجسد في توظيف الشخصيات التراثية مثل أحمد بن ماجد (الملاح العماني)، والخليل بن أحمد الفراهيدي ونورالدين السالمي أو شخصيات خيالية مستوحاة من التراث العماني مثل السنبداد البحري، مما يرسخ الهوية الثقافية لدى الطفل".

إضافة إلى استخدام الحكيم والأمثال الشعبية في الحوارات الأدبية والقصص والأناشيد لتعزيز المعرفة بالأمثال والحكم العمانية، فضلا عن محور اللغة والأسلوب، ويعتمد الكتاب العمانيون على اللغة العربية الفصحى المبسطة مع توظيف بعض المصطلحات والكلمات العمانية لتعريف الأطفال بمفردات لغتهم المحلية وما هو معروف من ارتباط اللهجة العمانية باللغة الفصحى في البنية والمنحنى.

كما يلاحظ لدى بعض الإنتاج الأدبي العماني الحفاظ على السرد



«ولاد الشمس» مسلسل مصري يتسلل بخفة لمناقشة قضايا الحرية والثورة

حكاية شيقة عن مواجهة بين أربعة شباب ومدير دار للأيتام



مفتاح ولعة صديقان دوما في مواجهة كل ظلم

السؤال منطقي، لكن هذا لا يستمر، يقرر الشباب التوقف عن هذا العمل إلى الأبد، ويلجأون إلى طريق القانون لمحاسبة المدير/ الحاكم الظالم، ليبدأ بعدها طريق جديد لاستغلال مواهب وطاقات الأطفال (الشعب)، والاستفادة منها ماديا لتحسين أحوالهم، لكن هذا لا يحدث إلا بعد أن يقتل المثقف سرقة ملف يكشف تلاعب المدير، إلا ضد الظلم.

على مدى الرحلة، في خضم الصراع، أمور كثيرة تتكشف، إذ يعثر ولعة أخيرا على أمه/ وطنه، التي يتضح أنها لم تمت، ولم تلق به أو تتذكر له، إنما خدعها المدير بادعاء أن ابنها/ المستقبل قد رحل إلى الأبد، مات في حادث سيارة، كما يتضح أن ملكية الدار ترجع إلى ولعة نفسه وليس المدير، فالأوطان ملك أبنائها وليس الحاكم.

أبدع الكاتب مهاب طارق في نسج حكاية محكمة الصنع ومتناسكة، قدمها بمهارة ودفقة فنية المخرج شادي عبدالسلام، وجاءت أغنية شارة السلسل (صاحبني يا صاحبي" بصوت الفنان بهاء سلطان لتعبر عن تماسك جبهة النبلاء الحالمين باوطان أفضل، بجمال وشجن. يتصور السؤال، لماذا الشمس؛ إنه اسم الدار، وهو الاسم الذي يستخدمه الأطفال الإيتام للإجابة عن السؤال المر الذي يواجهونه دائما عنم يكون أبأؤهم، فيعتبرون أنهم "ولاد الشمس"، وهم أيضا أبناء النور والحرية، السءء والحياة، كما أراد المسلسل أن يقول أو يحلم لأجل الأوطان.

المدير بالمال الذي تعشقه كي تسعى للقرب من ولعة صديق مفتاح في محاولة لشق الصف بينهما. تعرض مسلسل "ولاد الشمس" أيضا لدور الصحافة الذي يمكن أن تلعبه لكشف فساد الحاكم، من خلال شخصية الصحافية تهاني التي أدتها مريم الجندي، واستطاعت بالتنسيق مع قطايف المثقف سرقة ملف يكشف تلاعب المدير، إلا أنها بسبب فساد رئيس التحرير واجهت الإقصاء.

ارتباك الثوار

ثار الشباب أخيرا ضد المدير، وتمكنوا من سجنه في القبو كما كان يسجن مخالفي أوامره، وصعدوا إلى غرفته في الطابق الثاني من الدار، في مشهد بدأ متاهيا مع مشاهد حقيقية راها المواطن العربي عند اقتحام قصور رؤساء مخلوعين، إذ فوجئوا كما تتكشف جمل الحوار في المسلسل بالنعيم الذي يعيش فيه بينما يترك الأطفال في الأسفل في ضك وجوع، دون عناية حقيقية بصحتهم أو تعليمهم. صار واجبا على الشباب أن يدبروا بانفسهم أمور الدار، ليدبو عليهم عندئذ الارتباك، والعجز عن اتخاذ القرار بسبب قلة المال، فيضطرون للعودة إلى العمل في توزيع المواد المخدرة، بهدف توفير الطعام للأطفال، ويسالهم المدير المسجون حينئذ عما تغير، ها هم يعملون مثلما عمل، فما الفرق؟

عبيد بالفعل حتى بدا كعبد له، فساعده على الهرب عندما ثار الشباب ضده، رغم أنه يحبهم ويعتبرهم مع أطفال الدار جميعا أبناء له.

هناك أيضا أمانة التي لعبت دورها دنيا ماهر، وبتد في البداية مخلصه للمدير. كيف لا وقد دخلت إلى الدار للعمل بها وهي شابة صغيرة فقيرة لا تملك بدائل أخرى في الحياة حتى أنها طلبت أن تعمل مقابل طعامها وإقامتها فقط دون أجر؛ لكن أمانة لم تكن مثل عبيد عندما تتكشف لها فساد المدير/الحاكم وإجرامه، انحازت بأمانة مع نفسها وضميرها إلى مجموعة الشباب الراغبين في الإطاحة به وسجنه.

يتوقف المشاهد المدقق عند اللغة في لسان طباح الدار، أحد معاوني "بابا ماجد" المدير، فضلا عن قصر قامة عبيد ولغة لسانه أيضا، ليدرك طبيعة الشخصيات التي يختارها الحكام الدكتاتوريون لتكون سندهم ويطانتهم.

إنهم يفضلون الأقزام، هكذا أراد المسلسل أن يقول، دون تمر أو تقليل من شأن قصر القامة أو من يعاونو اعوجاج اللسان، لكنها رؤية فنية عبر عنها صناع المسلسل بعق وإجادة، فدائما هناك شيء ناقص لدى من يقرهم الحاكم الظالم الذي لا يريد أن تكون هناك شخصيات قوية أو مستقلة بجواره.

ولا تتوقف الأعياب الحكام لتشتت شمل معارضهم عند زرع الفن للتفريق بينهم، لذلك استغل المدير وضاعة أخلاق سعاد حبيبة مفتاح قبل أن يكتشف حقيقتها، ولعبت دورها جلا هشام، أغراها

نار تتاجج بسهولة فيكبح جماحها زملاؤه، وهو رغم ذلك شديد الحنو على أطفال الدار، والأهم أنه رغم مضي العمر يحتفظ بصورة قديمة لأمه، يسال الناس في الشوارع عنها لعلهم يتعرفون عليها ويرشدونه إليها، ويصر على الأمل في أنه يوما ما سيجدها، كأنما يبحث عن وطن. أدى أحمد مالك دور ولعة بإتقان شديد، وجاء أدأؤه طبيعيا للغاية عندما يبكي أو يضحك مداعبا رفاقه الذين يحبههم. وأبرز هؤلاء الرفاق وأقربهم إلى قلبه مفتاح، صديق العمر، الشخصية الثانية التي أداها طه دسوقي بنفس درجة الإتقان والبساطة، وقدم الثنائي نموذجا لعلاقة صديقين لا يفترقان، ولا يفرق بينهما شيء وإن مرت علاقتهما بمطبات، ليدبو مفتاح هو صوت العقل الذي يجيد توجيه اندفاع ولعة، فيفتح في طريقهما معا السبل نحو تحقيق الأحلام لأجل الأطفال الأيتام.

قدم معتر هشام شخصية قطايف الشاب المثقف الوحيد بين الأصدقاء الأربعة، فقد قرأ الكتب الستة والثلاثين الموجودة في الدار بالكامل، وهو يبدو كما يشير اسمه مثل الحلوى التي يجبها الكل، ويقبلون عليها كالثقافة والفن، فينصتون إلى ما يقول من استشهادات ينقلها من الكتب وإن بدت مخفوظات يرددها في مواقف لا تعبر عنها، كحال الثقافة السطحية وترديد الشعارات الذي يقوم به بعض المثقفين من الشباب، ورغم هذا فإن مدير الدار لم يحتمل وجوده بعد أن حاول كشف فساده، فاضطر إلى قتله، كما يقتل الحكام الدكتاتوريون الثقافة والفنون كي لا تقضائهم.

الصديق الرابع المظ قام بأداء دوره الممثل فليكس، وعبرت شخصيته عن شريحة من الشباب لا ترى أملا في بلاده، فقصر على مغادرتها دون اشتباك مع قضايها، مثلما فعل المظ الذي غادر الدار لفترة لكنه ما لبث أن عاد إليها، بعد أن أدرك عدم قدرته على الحياة خارجها، فرجع إليها كما يعود المغترب إلى وطنه.

هؤلاء يفضلهم الحكام

جاء اختيار الشخصيات التي تعاون المدير في إدارة أمور الدار، ليكشف نوعية من يستخدمهم الحاكم الدكتاتوري في معاونته، عبر خداعهم أو استغلال حاجتهم.

في هذا الإطار لغت الممثل مينا أبوالذهب الأنظار بادائه شخصية عبيد قصير القامة الذي يثق به المدير ويعتمد عليه، بعد أن نجح في إيهامه بأنه مدير مثالي يعمل لأجل مصلحة الأطفال، وصدقه

انطلاقا من حكاية في دار للأيتام عَبرَ مسلسل "ولاد الشمس" عن مشكلات وقضايا أكبر وأهم تصيب الأوطان، بهدوء وإبداع وبشخصيات جاءت كنماذج عن المجتمعات التي تخوض صراعات ضد حكام دكتاتوريين، معتمدا نهاية سعيدة تمنح المشاهدين جرعة من الأمل والتفاؤل بمستقبل أفضل.



القاهرة - يبدو للمشاهد أن المسلسل

المصري "ولاد الشمس" الذي عرض في موسم رمضان، يناقش حياة الأطفال الإيتام ومجهولي الأبوين الذين ينشأون في دور رعاية، وهذا صحيح وتم تقديمه بدقة شديدة وصدق، لكن الأمر لا يتوقف عند هذا الحد، فقد تسلس العمل ليتماس بشكل فني مع قضايا الحريات ومال الثورات، ما شهدته أوطان عربية في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين. اختتم عرض مسلسل "ولاد الشمس" الذي أذيع في النصف الأول من رمضان على شاشة قناة "اون" ومنصة "واتش إت" المصريتين، وتبادل رواد مواقع التواصل الاجتماعي بعد إذاعة الحلقة الأخيرة منه التعليقات على المسلسل والإنشادة به، بعد أن حظي بمتابعة جماهيرية كبيرة.

تدور أحداث العمل داخل دار لرعاية الإيتام يملكها شخص يُظهر الحنو على الأطفال، مع وجود أربعة شباب تخطى عمرهم السن القانونية للبقاء في الدار، لكنه يسمح لهم باستمرار الإقامة مقابل



الشباب الأربعة في «ولاد الشمس» يمثلون اتجاهات نفسية ومجتمعية موجودة في الحقيقة، لاسيما في جيل الشباب

في السنوات الأخيرة، انتقل للعيش في مركز لرعاية المسنين في فبراير 2020 نظرا لحاجته إلى عناية طبية ومراقبة متخصصة باستمرار نتيجة إصابته بالزهايمر.

وترك الفنان اللبناني تاريخا ثريا ما زال حاضرا في ذاكرة الجماهير، من خلال أنواره المسرحية والتلفزيونية منذ الستينات، من الملك والوالى إلى المفتش والمهرب والمهرج والقائد الروماني باتريكوس بالما ويوسف بك كرم وهولو وماكيث وأوديب، وغيرها من الأدوار الشهيرة التي قدم العديد منها إلى جانب فيروز، مثل مسرحية

بيروت - بعد مسيرة حافلة في التشخيص نوع فيها بين المسرح والتلفزيون، ودع لبنان الممثل والمسرحي الكبير أنطوان كرياج الذي توفي الأحد في بيروت عن 89 عاما إثر معاناة مع مرض الزهايمر أرغمته على الغياب عن الساحة الفنية في السنوات الأخيرة.

وفارق كرياج الحياة مساء الأحد في "بيت القديس جاورجيوس" حيث كان يعيش منذ سنوات بفعل إصابته بمرض الزهايمر، وفق ما أفادت به دار المسنين التابعة لمطارنة بيروت للروم الأرثوذكس. وكانت عائلة كرياج أوضحت أنّ الممثل الذي لاحقته مرارا شائعات الوفاة



مسيرة حافلة شاركها مع عظماء الفن اللبناني والعربي

تغني الطيور" (1976)، وأيضا دور "بربر أغا" في المسلسل الشهير الذي حمل اسم الشخصية سنة 1979.

كما كانت لكرياج في سنوات مسيرته الطويلة مشاركات في أعمال سينمائية، خصوصا في الثمانينات مع المخرج سمير الغصيني في فيلمي "نساء في خطر" (1982) و"الصفقة" (1984)، وفي "امراة في بيت عملاق" للمخرج زيناردي حبيس (1985).

وقد غاب الراحل عن الساحة الفنية في الأعوام الأخيرة، واقتصرت إطلالاته على بعض الأدوار الصغيرة في مسلسلات لبنانية خلال سنوات مطلع القرن الحالي، قبل أن يغيب تدريجيا بسبب تدهور وضعه الصحي. وقال معيكي "كان أهم ما فيه ذاكرته ويا للأسف أصابه المرض في ذاكرته. كان يكتفي بقراءة المسرحية مرة أو مرتين فيحفظها من دون أن يضطر إلى مراجعة دوره".

وإثر الإعلان عن نبا وفاة كرياج حفلت صفحات الشبكات الاجتماعية في لبنان برسائل تعزية من مشاهير ومستخدمين آخرين أشادوا بالممثل الراحل بوصفه أحد رواد المسرح في لبنان ومن أهم وجوه "الزمن الجميل" في الفن اللبناني.

ووصف وزير الثقافة اللبناني غسان سلامة كرياج بأنه "كان صرحا من صروح المسرح اللبناني في عصره الذهبي".

لبنان يودع أنطوان كرياج أيقونة المسرح والدراما

و"الوالى" في "صبح النوم" (1971)، و"الملك غييون" في "ناطورة المفتاح" (1972)، والقائد الروماني في "بترا" (1977).

كانت مسرحية "المرسليان العربي" واحدة من أنجح مسرحياته. وكان يعرف كيف يختار الأدوار التي تناسب شخصيته، ولم يقطع عن التمثيل خلال الحرب الأهلية اللبنانية وإنما شارك في عدد من المسرحيات منها مسرحية "أبطال وحرامي" وهي مسرحية موسيقية.

وانتج الراحل عددا من المسرحيات منها "الأمير الأحمر" (1972) التي كانت في الأصل قصة للمؤلف اللبناني الشهير مارون عبود، ثم تم تحويلها بشكل رائع إلى مسرحية من إخراج يعقوب الشدرابي، المعروف بصانع العصر الذهبي للمسرح اللبناني.

وأشار الصحافي الذي رافق الحركة الثقافية منذ السبعينات ميشال معيكي في تصريحات لوكالة فرانس برس إلى أن كرياج "كان الصوت الهادر في مسرح الأخوين رحباني، بحضوره وصوته وأدائه" و"من أبرز القامات المسرحية في لبنان". وأضاف "كان سريع النكتة وحاضر الذهن، وهذا ما لبثت انتباه عاصي الرحباني فاختره ليتولى بطولة مسرحياته".

أما طريبه فقال إن كرياج "كان يتمتع بقلب طفل في التعامل وكان عظيما على المسرح بحضوره الهائل وصوته الرائع". ورأى فيه "مثلا عالميا من طينة

"يعيش يعيش" التي يأخذ فيها دور المهرب.

ظهرت موهبة الراحل التمثيلية في سنوات حياته المبكرة. وبدأ كرياج، المولود في قرية زبوغا بمنطقة المتن الشمالي في سبتمبر سنة 1935، التمثيل على خشبة مسرح الجامعة في أواخر الخمسينات.

التحق بعد ذلك بمعهد المسرح الحديث التابع للجنة مهرجانات بعلبك الدولية بإدارة منير أبوديس، وساهم في إنشاء فرقة المسرح الحديث التي أدت دورا رائدا في الحركة المسرحية في لبنان والعالم العربي.

وكان الراحل يعتقد أن المسرح هو مرآة المجتمع ويجب أن يعكس مشاكله الاجتماعية، ويعتبر من رواد الفنون المسرحية في اللغة العربية المحكية وليس في اللغة الفصحى.

ولاحظ زميله وصديقه الممثل والمسرحي رفعت طريبه أن أنطوان كرياج "أبدع في المسرح الإغريقي في 'أوديب ملكا' ومسرحيات شكسبير مثل 'ماكبث' التي بدأ بها حياته المسرحية".

لكن التعاون الأبرز مسرحيا في مسيرة الممثل كان مع الأخوين عاصي ومنصور الرحباني منذ نهاية الستينات، إذ قدّم على مدى سنوات أدوارا لا تزال محفورة في ذاكرة الجمهور اللبناني، من بينها الطاغية "فاتك المتسلط" في مسرحية "جبال الصوان" (1969)، و"المهرب" في "يعيش يعيش" (1970)،

صلة كبيرة بين الطقس الحار وأمراض القلب

يمكن أن يكون خطيرا خاصة بالنسبة إلى الأشخاص الذين يعانون من أمراض القلب والأوعية الدموية.“ وأضافت: على الرغم من أن الدراسة ركزت على أستراليا، فإن الصلة الأساسية بين درجات الحرارة المرتفعة وزيادة خطورة الإصابة بأمراض القلب تم توثيقها عالميا.“ وقال المشاركون في وضع الدراسة جينجوين ليو من جامعة أديلايد “هذه الدراسة تميز عدة عوامل رئيسية (التغير المناخي وتحولات السكان وسيناريوهات التكيف) من أجل إعطاء صورة كاملة لعبء المرض في مختلف أنحاء أستراليا.“ وأضاف “هذا يجعل دراستنا الأولى من نوعها عالميا.“

الدراسة ركزت على أستراليا، إلا أن الصلة بين درجات الحرارة المرتفعة وخطورة الإصابة بأمراض القلب تم توثيقها عالميا

وتوصل الباحثون إلى أن هناك نطاقا لخفض تأثير درجات الحرارة المرتفعة على أمراض القلب والأوعية الدموية من خلال إستراتيجيات تساعد الأشخاص على التكيف مع درجات الحرارة المرتفعة. وشملت دراسة سابقة أن ارتفاع درجات حرارة الجو يمكن أن يساهم في حدوث مشكلات متعلقة بضربات القلب. وأوضحت الدراسة أن موجات الحر تزيد من خطر الإصابة بالرجفان الأذيني، وهو اضطراب في ضربات القلب، لاسيما إذا لم يكن هذا العضو يتمتع بحالة صحية جيدة.

الذكاء الاصطناعي يتنبأ بتكرار الإصابة بسرطان الكبد

التوزيع المكاني للخلايا المناعية داخل البيئة الدقيقة للورم “تاييمز“، ما يسمح للمستخدمين بتحميل صور الفحص النسيجي لتقييم المخاطر بشكل فوري. وأوضح سون أن أعضاء الفريق يهدفون إلى توفير أداة تورية لاتخاذ القرارات بهدف مساعدة الأطباء على تحسين العلاجات الفردية، لاسيما في البيئات محدودة الموارد، مضيفا أنهم يتعاونون حاليا مع شركاء الصناعة لتوحيد التطبيقات السريرية.

وسرطان الكبد هو سرطان يبدأ في خلايا الكبد. الكبد هو عضو بحجم كرة القدم يستقر في الجزء العلوي الأيمن من البطن، أسفل الجِباب الحاجز وفوق المعدة. وقد تتكون الكثير من أنواع السرطانات في الكبد. النوع الأكثر انتشارا من سرطان الكبد هو سرطان الخلايا الكبدية، والذي يبدأ في النوع الأساسي من خلايا الكبد (الخلايا الكبدية). وتندر الأنواع الأخرى من سرطان الكبد، مثل سرطان الأقنية الصفراوية داخل الكبد والورم الأرومي الكبدي.

ويشيع السرطان الذي ينتشر إلى الكبد أكثر من السرطان الذي يبدأ في خلايا الكبد. السرطان الذي يبدأ في منطقة أخرى من الجسم (مثل القولون أو الرئة أو الثدي) ثم ينتشر إلى الكبد يدعى سرطانا نقيلا وليس سرطان الكبد. هذا النوع من السرطان يسمى باسم العضو الذي بدأ به، مثل سرطان القولون النقيلي لوصف السرطان الذي بدأ في القولون وانتشر إلى الكبد.



سرطان الكبد ثالث أكبر سبب للوفيات

سيدني - توصل الباحثون في أستراليا إلى وجود صلة بين أمراض القلب والأوعية الدموية والطقس الحار، حيث توقعوا أن يتضاعف عبء أمراض القلب بحلول خمسينات القرن الحادي والعشرين في حال استمر الطقس الحالي، وذلك حسب دراسة نشرت الاثنين. وخلص الباحثون إلى أنه يتم فقدان ما معدله 49 ألفا و483 عاما من الحياة الصحية سنويا بسبب أمراض القلب الناجمة عن الطقس الحار في أستراليا من 2003 إلى 2018.

واستخدم واضعو الدراسة، التي نشرت في “الدورية الأوروبية للقلب“، بيانات من قاعدة بيانات عبء الأمراض في أستراليا بشأن المرض أو الوفاة الناجمة عن أمراض القلب خلال تلك الفترة الزمنية.

وبعد ذلك توصلوا إلى أن نحو 7.3 في المئة من إجمالي العبء الناجم عن المرض أو الوفاة بأمراض القلب يرجع إلى أحوال الطقس القاسية.

وتشير نماذج البحث إلى أن الرقم يمكن أن يتضاعف أو حتى يرتفع باكثر من ثلاثة أضعاف بحلول 2050، بناء على سيناريوهات الانبعاثات الغازية المختلفة التي حددتها لجنة حكومية بشأن التغير المناخي.

ويتوافق سيناريو الانبعاثات الأقل مع عبء أقل، يقدر بـ139 ألفا و828 عاما من الحياة الصحية التي ستفقد سنويا بحلول 2050، في حين يشير سيناريو الانبعاثات الأعلى إلى عبء أعلى بواقع 161 ألفا و95 عاما من الحياة الصحية ستفقد سنويا بحلول 2050.

وقال الأستاذ بيج بي من جامعة أديلايد “عندما يكون الطقس حارا تعمل قلوبنا باكثر قوة لمساعدتنا على خفض درجة حرارتنا. هذا الضغط المضاف

يؤدي إلى زيادة عبء القلب“. وأضاف: “نأمل أن تساعدنا هذه الدراسة على فهم أفضل لكيفية تأثير الطقس على صحتنا، وكيف يمكننا التكيف مع التغيرات المناخية“. وقال الأستاذ بيج بي من جامعة أديلايد “عندما يكون الطقس حارا تعمل قلوبنا باكثر قوة لمساعدتنا على خفض درجة حرارتنا. هذا الضغط المضاف

يؤدي إلى زيادة عبء القلب“. وأضاف: “نأمل أن تساعدنا هذه الدراسة على فهم أفضل لكيفية تأثير الطقس على صحتنا، وكيف يمكننا التكيف مع التغيرات المناخية“. وقال الأستاذ بيج بي من جامعة أديلايد “عندما يكون الطقس حارا تعمل قلوبنا باكثر قوة لمساعدتنا على خفض درجة حرارتنا. هذا الضغط المضاف

يؤدي إلى زيادة عبء القلب“. وأضاف: “نأمل أن تساعدنا هذه الدراسة على فهم أفضل لكيفية تأثير الطقس على صحتنا، وكيف يمكننا التكيف مع التغيرات المناخية“. وقال الأستاذ بيج بي من جامعة أديلايد “عندما يكون الطقس حارا تعمل قلوبنا باكثر قوة لمساعدتنا على خفض درجة حرارتنا. هذا الضغط المضاف

يؤدي إلى زيادة عبء القلب“. وأضاف: “نأمل أن تساعدنا هذه الدراسة على فهم أفضل لكيفية تأثير الطقس على صحتنا، وكيف يمكننا التكيف مع التغيرات المناخية“. وقال الأستاذ بيج بي من جامعة أديلايد “عندما يكون الطقس حارا تعمل قلوبنا باكثر قوة لمساعدتنا على خفض درجة حرارتنا. هذا الضغط المضاف

يؤدي إلى زيادة عبء القلب“. وأضاف: “نأمل أن تساعدنا هذه الدراسة على فهم أفضل لكيفية تأثير الطقس على صحتنا، وكيف يمكننا التكيف مع التغيرات المناخية“. وقال الأستاذ بيج بي من جامعة أديلايد “عندما يكون الطقس حارا تعمل قلوبنا باكثر قوة لمساعدتنا على خفض درجة حرارتنا. هذا الضغط المضاف

يؤدي إلى زيادة عبء القلب“. وأضاف: “نأمل أن تساعدنا هذه الدراسة على فهم أفضل لكيفية تأثير الطقس على صحتنا، وكيف يمكننا التكيف مع التغيرات المناخية“. وقال الأستاذ بيج بي من جامعة أديلايد “عندما يكون الطقس حارا تعمل قلوبنا باكثر قوة لمساعدتنا على خفض درجة حرارتنا. هذا الضغط المضاف

تونس تطلق حملة تلقيح ضد سرطان الرحم

تلقيح فايروس الورم الحليمي يعزز الاستجابة المناعية للفتيات



التلقيح آمن ولا يؤثر على خصوبة الفتيات

المشكلة الرئيسية تكمن في استيطان الفايروس في الجسم لمدة طويلة، وهو ما تجر عنه لاحقا الإصابة بسرطان، لذلك يجب اعتماد الوقاية خصوصا من خلال تلقي التلقيح. والجدير بالذكر أن تلقيح فايروس الورم الحليمي بدأ اعتماده منذ 2006 ويغطي حاليا 145 بلدا كما تفيد التقارير، ويتميز بفاعليته العالية، وهو ما جعل تونس تقرر إدراجه في الرزمة السنوية للتلقيح.

وعدوى فايروس الورم الحليمي البشري هي عدوى فيروسية تسبب ظهور زوائد على الجلد أو الأغشية المخاطية (فالقيل). ولتمه أنواع تزيد عن 100 نوع من فايروس الورم الحليمي البشري، بعضها يسبب الفالقيل، وبعضها الآخر يمكن أن يسبب الإصابة بأنواع مختلفة من السرطان.

ولا تؤدي معظم إصابات فايروس الورم الحليمي البشري إلى السرطان. ولكن هناك أنواع معينة منه يمكن أن تسبب سرطان الجزء السفلي من الرحم المتصل بالمهبل (عنق الرحم). كما ثبت وجود علاقة بين أنواع أخرى من السرطان وعدوى فايروس الورم الحليمي البشري، ومنها سرطان الشرج والقضيب والمهبل والفرج والجزء الخلفي من الحلق (البلعوم).

وتنتقل هذه العدوى عادة من خلال الممارسة الجنسية، أو من خلال ملامسة الجلد المصاب. ويمكن أن تساعد اللقاحات في الحماية من الإصابة بسلالات فايروس الورم الحليمي البشري التي يرجح أنها تتسبب في الإصابة بآثار الأضواء التناسلية أو سرطان عنق الرحم.

مجرد إشاعات ومعلومات مضللة وكاذبة.

وكان نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي في تونس قد عبروا عن رفضهم لهذا التلقيح ضد سرطان عنق الرحم، زاعمين أن له انعكاسات سلبية على الصحة الإنجابية وقد يؤثر على خصوبة الفتيات.

وقد باشرت وزارة الصحة الجمعة 7 مارس الجاري حملتها التوعوية حول إطلاق التلقيح ضد فايروس الورم الحليمي البشري في تونس، مؤكدة أنه سيكون مجانيا.

وذكرت الوزارة، في بلاغ لها، أنه تم إدراج التلقيح ضد فايروس الورم الحليمي البشري في البرنامج الوطني للتلقيح بهدف القضاء على سرطان عنق الرحم بحلول عام 2030.

ويُعد التعرض للفايروس الحليمي من بين أبرز أسباب الإصابة بسرطان عنق الرحم بنسبة تصل إلى 95 في المئة، إذ أن الإصابة تنتج أساسا من خلال التعرض للفايروس بعد مكوته واستقراره في الجسم.

وفي تونس توجد سنويا أكثر من 400 حالة جديدة و200 حالة وفاة بسرطان عنق الرحم، الذي يعد ثالث الأمراض السرطانية الأكثر انتشارا في صفوف النساء.

وتحصل حالة الإصابة بفايروس الورم الحليمي في سن مبكرة ويمكن أن تتعرض لها الإناث وكذلك الذكور، وفق ما بيّنه الدكتور دغفوس، منبها إلى أن عدة حالات للإصابة لا تظهر عليها مطلقا علامات التعرض للفايروس. ورغم أن حالات أخرى للإصابة تظهر عليها علامات وأعراض، إلا أن

للفتيات بداية من 7 أبريل القادم، مضيفا أنه تم إدراج التلقيح رسميا في رزمة التلقيح بداية من سنة 2026. وأشار وزير الصحة إلى أن التلقيح سيُشمل الفتيات اللاتي يدرسن في السنة السادسة من التعليم الابتدائي، أما بالنسبة إلى الفتيات اللاتي لا يدرسن فيمكنهن التلقيح في مراكز الصحة الأساسية، وفق قوله.

وشدد مصطفى الفرجاني على أن “هذه فرصة ذهبية لتقليص عدد الوفيات بسرطان عنق الرحم، خاصة وأنه وفق الإحصائيات الرسمية تموت 3 نساء بسرطان عنق الرحم كل أسبوع بتونس.“

وأكد الوزير أن هذا التلقيح ناجع 100 في المئة وهو آمن وليست له أي أعراض جانبية، مشيرا إلى أن أكثر من 145 دولة في العالم أدخلت هذا اللقاح في منظومتها الصحية.

ودعا وزير الصحة إلى عدم الانسياق خلف حملات تقوؤها صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي وتنتشر أخبارا زائفة ليس لها أي أساس علمي إذ تدّعي أن التلقيح ضد سرطان عنق الرحم له تأثير سلبي على خصوبة الفتيات، مشددا على أن ذلك لا يبدو أن يكون

توقيا من الإصابة بسرطان عنق الرحم أدرجت تونس التلقيح ضد فايروس الورم الحليمي البشري، وستنطلق حملة التطعيم يوم 7 أبريل القادم، وستشمل مئة ألف فتاة يدرسن في المرحلة الابتدائية، وسيعزز التلقيح الاستجابة المناعية للفتيات في سن الثانية عشرة. وبالنسبة إلى الفتيات اللاتي لا يدرسن بإمكانهن التلقيح في مراكز الصحة الأساسية في مختلف جهات البلاد.

تونس - ستنطلق بداية من يوم 7 أبريل المقبل بتونس حملة التطعيم ضد فايروس الورم الحليمي البشري، وتشمل في مرحلة أولى تلقيح 100 ألف فتاة ممن عمرهن 12 سنة ويدرسن في المرحلة الابتدائية.

وقال المدير العام لمركز البقطة الدوائية الدكتور رياض دغفوس إن تلقيح فايروس الورم الحليمي بـ100 ألف جرعة بداية من أبريل المقبل سيُعزز الاستجابة المناعية للفتيات في سن الثانية عشرة، وبالتالي يوفر الحماية الكافية من سرطان عنق الرحم. وأكد دغفوس في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأنباء أن وزارة الصحة إنجاح حملة التطعيم المبرمجة. وقال إن وزارة الصحة ستوفر التلقيح بجميع المدارس الابتدائية في فترة الحملة، كما سيتم توزيع كميات منه على مراكز الصحة الأساسية المنتشرة في كافة الجهات.

وكان وزير الصحة مصطفى

الفرجاني قد أعلن، في تصريحات إعلامية على هامش ندوة صحفية عقدتها الوزارة حول إدراج اللقاح ضد الفايروس المتسبب في سرطان عنق الرحم ضمن الرزمة الوطنية للتلقيح، عن انطلاق حملة التوعية بآهمية هذا التلقيح الذي سيتم الشروع في تطعيمه



وزارة الصحة ستوفر التلقيح لجميع المدارس الابتدائية، كما سيتم توزيع كميات منه على مراكز الصحة الأساسية المنتشرة في البلاد

التغذية الصحية تخفف متاعب مرضى الصدفية

والصدفية من الأمراض الشائعة طويلة الأمد (المزمنة) التي لا يوجد علاج شاف لها. وقد تسبب ألما وتؤثر على النوم وتعوق التركيز. وغالبا ما تمر هذه الحالة المرضية عبر عدة دورات، فتحدث لبضعة أسابيع أو أشهر، ثم تهدأ لفترة.

قيمة للبروتين والألياف. • تقليل اللحوم الحمراء والمصنعة: لأنها تؤدي إلى أعراض أكثر حدة. • تقليل الملح والسكر: لأن الإفراط في تناولهما قد يؤدي إلى زيادة الالتهابات. • منتجات الألبان قليلة الدسم: تمثل

بديلا صحيا عن منتجات الألبان عالية الدسم.

• كمية كافية من الماء: الماء والشاي غير المحلى يمدان الجسم بالسوائل. يُشار إلى أن الصدفية هي مرض جلدي مزمن يحدث بسبب خلل في الجهاز المناعي، وتظهر أعراضه المميزة في صورة بقع حمراء متقشرة على الجلد، والتي تتخذ شكل الصدف، ما يفسر سبب تسميته بهذا الاسم. وبحسب خبراء “مايو كلينيك“ فإن الصدفية مرض جلدي يسبب طفحا جلديا وبقعا قشرية تظهر غالبا على الركبتين والمرفقين وجذع الجسم وفروة الرأس وتكون مثيرة للحكة.

ومن المحفزات الشائعة لها لدى الأشخاص الذين لديهم استعداد وراثي لمرض الصدفية الالتهابات والجروح والحروق وبعض الأدوية. وهناك عدة علاجات للمساعدة في السيطرة على الأعراض. ويمكن

الاستهلاك المرتفع للحوم الحمراء يرتبط بأعراض النظام الغذائي الغني بالفواكه بأعراض أخف

ومن المحفزات الشائعة لها لدى الأشخاص الذين لديهم استعداد وراثي لمرض الصدفية الالتهابات والجروح والحروق وبعض الأدوية. وهناك عدة علاجات للمساعدة في السيطرة على الأعراض. ويمكن

برلين - تساعد التغذية الصحية على تخفيف متاعب مرضى الصدفية، وذلك وفقا لنتائج دراسة علمية حديثة أجريت في إنجلترا على 257 شخصا مريضا بالصدفية، بحسب موقع “ابونيت.دي“.

وأوضح الموقع، الذي يعد البوابة الرسمية للصداية الألمانية، أن نتائج الدراسة أظهرت أن الاستهلاك المرتفع للحوم الحمراء والمصنعة يرتبط خاصة بأعراض أكثر شدة، في حين يرتبط النظام الغذائي الغني بالفواكه والمكسرات والبقوليات بأعراض أخف. لذلك يُوصى مرضى الصدفية باتباع النظام الغذائي التالي:

• الفواكه والخضروات: تحتوي على العديد من الفيتامينات ومضادات الأكسدة، التي يمكنها مكافحة الالتهاب. • منتجات الحبوب الكاملة: توفر الألياف وتدعم الهضم الصحي. • الدهون الصحية: تتمتع الأحماض الدهنية أوميجا 3 الموجودة في الأسماك والمكسرات بتأثيرات مضادة للالتهابات.

شهر رمضان ينعش السياحة في مراكش

المدينة الحمراء تفتح أبوابها للضيوف في الليل والنهار



الساحات العامة فضاءات دافئة



أجواء بسمر التاريخ

رمضان، مضيّفين أن هذا الشهر المبارك يشكل فرصة لاكتشاف المدينة من زاوية جديدة. وبفضل عرض سياحي ملائم والتزام مهنيي القطاع، تؤكد مراكش جاذبيتها بصفتها وجهة سياحية من الدرجة الأولى، مستقطبة الزوار الأجانب والوطنيين على امتداد السنة، بما في ذلك خلال الشهر الفضيل.

وأشار إلى أن العطل المدرسية المقبلة سيكون لها أيضا أثر إيجابي كبير على الوافدين من السياح الوطنيين إلى المدينة، ما يؤكد المنحى التصاعدي للسياحة في المغرب. وبهذه المناسبة، عبر عدد من السياح الأجانب، في تصريحات مماثلة، عن سعادتهم وإعجابهم بالأجواء الدافئة والودية للمدينة الحمراء خلال شهر

تجربة متفردة كل يوم ويتقاسمون مع ساكنة المدينة لحظات استثنائية من الروحية والاستكشاف. وحسب الكاتب العام للكونفدرالية الوطنية للسياحة، فإن شهر رمضان يشكل مناسبة سانحة لايتكار من خلال تقديم منتج سياحي غني ومتنوع يجمع بين الضيافة والتقاسم والتضامن والروحانية.

وأبرز رئيس الجمعية المهنية لأرباب سائقي العربات المجرورة بالخيول بالمدينة، حسن لخضر، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن إقبال السياح على استخدام العربات المجرورة بالخيول خلال شهر رمضان يرتبط بمستوى النشاط السياحي الذي تشهده المدينة في هذه الفترة.

وأشار إلى أن "سائق الكوتشي هو سفير داخلي لبلاده"، معتبرا أن هذه المهنة المتوارثة عن الآباء والأجداد تساهم في التعريف بمؤهلات المدينة وتعزيز إشعاعها العالمي. وأكد على مساهمة العربات المجرورة بالخيول في إنعاش السياحة الثقافية بالمدينة، من خلال تواجدها في كل المناسبات والمؤتمرات الدولية التي تقام بمراكش، حيث تستخدم لنقل المشاركين والضيوف الأجانب في جولات لاكتشاف سحر المدينة الحمراء.

من جهته، قال أحد السياح الأجانب الذي كان برفقة زوجته، في تصريح مماثل، "إنه شيء رائع أن تمتطي عربة مجرورة بالخيول تشتهر بها مدينة مراكش لتجوب شوارعها، وتكتشف مآثرها التاريخية ومتاحفها وفضاءات سياحية أخرى في مدة زمنية قصيرة".

وعبر عن رغبته في العودة مجدداً برفقة أفراد أسرته لزيارة مدينة مراكش للاستمتاع بأجوائها الساحرة باستخدام وسيلة النقل "الكوتشي"، منوها بما حظي به من حسن الاستقبال وكرم الضيافة منذ وصوله للمدينة الحمراء.

وأكد الكاتب العام للكونفدرالية الوطنية للسياحة، مصطفى أمليك، أن "مراكش ما فتئت تعزز مكانتها أكثر فأكثر، كعاصمة للسياحة بالمغرب، وذلك بفضل العمل الذي قام به مختلف المندخلين ومهنيي القطاع"، مشيراً إلى أن شهر رمضان لا يشكل استثناء مع وصول عدد كبير من الزوار الأجانب والوطنيين. وقال السيد أمليك، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، إن "جهة مراكش أسفي برمتها تشهد دينامية سياحية متواصلة عن امتداد السنة"، موضحاً أن مهنيي القطاع والوحدات الفندقية تقدم، خلال شهر رمضان، عروضاً ملائمة تستقطب جميع فئات السياح.

وسجل أن عدداً كبيراً من السياح يختارون كل سنة مراكش كوجهة لقضاء العطلة خلال شهر رمضان من أجل اكتشاف الطابع الروحي والثقافي للمدينة الحمراء، خاصة خلال الليل عندما تكون المدينة أكثر حيوية وترجيماً، مضيفاً أن زوار مراكش خلال هذه الفترة يعيشون

تعد مراكش وجهة سياحية عالمية شهيرة، وتزداد جذباً خلال شهر رمضان حيث تترين بمعالمها التاريخية والثقافية المتنوعة، مثل ساحة جامع الفنا، وقصر الباهية، والمدينة العتيقة، التي يقبل عليها السياح المغاربة والأجانب للاستمتاع بأجواء الصيام في حركة الأسواق وأجواء الإفطار والسهرة التي تمتد حتى موعد السحور.

مراكش - تواصل مدينة مراكش، كوجهة سياحية رائدة في المملكة، استقطاب الزوار الوطنيين والأجانب خلال شهر رمضان. ويعدّذاً عن تباطؤ النشاط السياحي، تتيح هذه الفترة فرصة فريدة لاكتشاف المدينة التاريخية في بعديها الروحي والثقافي. سواء مع العائلة أو ضمن مجموعات أو بين الأصدقاء، تستقبل المدينة الحمراء زوارها بحفاوة في النهار كما في الليل، مانحة إياهم فرصة الاستمتاع بوجهة متفردة تجمع بين التراث الغني والضيافة والروحانية وسط أجواء أصيلة.

وخلافاً لمن سياحية أخرى في المغرب، تحافظ مراكش على نشاط سياحي مستمر طوال الشهر الفضيل، إذ تظل المواقع البارزة مفتوحة في وجه الزوار، بينما تواصل المحلات التجارية انشطتها خلال النهار والمساء.

جولات وسهرات تقليدية، وأنشطة فريدة مثل موائد الإفطار في المواقع الرمزية ممزوجة بالأجواء الثقافية المغربية

وعلى امتداد اليوم، تسود أزقة المدينة العتيقة والأسواق المزينة في المدينة الحمراء أجواء روحانية ممزوجة بتقاليد عريقة.

وتتحول فضاءات شهيرة مثل ساحة "جامع الفنا" إلى مطاعم مفتوحة تستقبل الزوار الراغبين في تذوق أطباق محلية تم إعدادها خصيصاً بمناسبة هذا الشهر الفضيل.

وتنظم بالمناسبة جولات ليلية برفقة مرشدين سياحيين، وسهرات تقليدية، وأنشطة فريدة مثل موائد الإفطار الجماعية في المواقع الرمزية، من أجل انغماس كلي في الثقافة المغربية.

وتتيح هذه العربات، التي تشكل إرثاً ثقافياً وحضارياً يعود تاريخها إلى القرن 19، لمستعمليها من السياح الأجانب والمغاربة خلال هذا الشهر الفضيل، فرصة الاستمتاع بالأجواء

سودانيون يواجهون لعبة «حية ودرج» في ليبيا

الهجرة إلى دول ثالثة مقابل الحصول على مساعدات يؤدي إلى انتهاكات ويفشل في معالجة الأسباب الجذرية. وسلط تقرير صادر عن ديوان المحاسبة الأوروبي في سبتمبر بشأن صندوق الاتحاد الأوروبي الضوء على قصور في متابعة ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان.

وخلصت بعثة لتقصي الحقائق تابعة للأمم المتحدة خلال 2023 إلى ارتكاب جرائم ضد الإنسانية في بعض مراكز الاحتجاز الليبية التي تديرها وحدات تستفيد من دعم الاتحاد الأوروبي. ونفى المسؤولون الليبيون في السابق مزاعم الانتهاكات.

وذكر متحدث باسم المفوضية الأوروبية في رسالة بالبريد الإلكتروني أن تمويل الاتحاد الأوروبي لا يُقدم مباشرة للجهات الليبية، بل يُخصص فقط للشركاء المنفذين، مثل المنظمات الدولية أو الدول الأعضاء.

واكد أن هدف الاتحاد الأوروبي يكمن في تعزيز القدرات الليبية لإنقاذ الأرواح في البحر وفي الصحراء، ومكافحة شبكات التهريب والاتجار غير المشروع التي تستغل الهجرة غير النظامية، كما قال إن الاتحاد الأوروبي يساعد السلطات المحلية في معالجة وضع اللاجئين السودانيين.

وقال فريد، "رايت فتاة تُضرب وتُغتصب. قتلوها وتركوا جثتها في الشارع. أعادتها وادّلتها إلى السودان لدفعها، مفضلة الموت في الحرب على البقاء في ليبيا."

وقال أحمد، وهو شاب سوداني يبلغ من العمر 19 عاماً ويستخدم أيضاً اسماً مستعاراً، إنه سُجن لمدة أربعة أشهر في مستودع مهربين بالقرب من الزاوية، وهي مدينة ساحلية في الشمال الغربي.

وتحدّث عن سلسلة من مراكز الاحتجاز التي يمر بها المهاجرون، من الكفرة جنوباً إلى الزاوية أو عين زارة شمالاً. وقال، "عليك أن تدفع للخروج في كل مرة. وتبدأ من الصفر إذا القي القبض عليك مرة أخرى، كما لو كنت تلعب لعبة حية ودرج."

وصف أحمد كيف يُدير خفر السواحل الليبي "يانصيب القوارب الصغيرة"، حيث يعتمد مصير المهاجر على المبلغ الذي يستطيع دفعه. وقال إن الرسوم قد تصل إلى 15 ألف دولار لكل رحلة عبور، حيث يتمتع المهاجرون الذين يقدمون المدفوعات الأعلى (غالباً المصريون أو السوريون) بمعاملة أفضل وفرص نجاح أكبر من المهاجرين الذين يدفعون أقل، مثل السودانيين والإريتريين.

وخصص الاتحاد الأوروبي منذ 2015 أكثر من 465 مليون يورو (505 ملايين دولار) لليبيا من خلال الصندوق الائتماني الأوروبي للطوارئ من أجل أفريقيا، ضمن إستراتيجيته للحد من تدفقات المهاجرين إلى جنوب أوروبا.

جماعية دُفن فيها عشرات المهاجرين. وتُهمّن على الكفرة ميليشيات متنافسة من أغلبية الزوية العربية وأقلية التبو العرقية.

ورأى فريد مئات اللاجئين السودانيين متجمعين على جانب الطريق على أطراف الكفرة، أميين أن عدداً كبيراً من السياح يختارون كل سنة مراكش كوجهة لقضاء العطلة خلال شهر رمضان من أجل اكتشاف الطابع الروحي والثقافي للمدينة الحمراء، خاصة خلال الليل عندما تكون المدينة أكثر حيوية وترجيماً، مضيفاً أن زوار مراكش خلال هذه الفترة يعيشون

وعندما عبّر عن إحباطه، هُدد بالبيع لليبيا معارضة أو ما هو أسوأ.

وقال فريد بصوت مرتجف، "الكفرة تحكمها القبائل. ونحن عبيد في أرضهم. يُجبروننا على القتال في معاركهم أو يبيعوننا للعمل القسري. إذا رفضنا، سيأخذون أعضاءنا ويتركون جثثنا على جانبي الطريق."

وأكدت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وجود أكثر من 210 آلاف لاجئ سوداني في ليبيا، ويشكلون 73 في المئة من إجمالي اللاجئين. ويصل مئات آخرون يومياً. مزق الصراع الداخلي ليبيا منذ سقوط معمر القذافي في 2011. وأصبحت البلاد طريق هجرة رئيسي للفارين من الحرب والمصاعب.

ويمر معظم السودانيين عبر الكفرة قبل التوجه شمالاً نحو مدن مثل اجدابيا في الشرق أو العاصمة طرابلس على الساحل.

ويتعرض الكثيرون، مثل فريد، للإساءة على طول الطريق، وتواجه النساء عنفاً وحشياً بشكل خاص.

الواقعة في إقليم شمال دارفور بالسودان. وأخبرنا، بينما كان على سفينة "هيومانيتي 1" في نوفمبر، قائلاً، "لا يزال صوت طائرات الهليكوبتر يتردد في رأسي، غارات جوية واحدة تلو الأخرى، وجثث في كل مكان."

وقتل عشرات الآلاف منذ اندلاع الحرب بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع شبه العسكرية سنة 2023. واضطر أكثر من 12 مليون شخص إلى الفرار من ديارهم، ويحتاج 24.6 مليون شخص (أي نصف سكان السودان) إلى مساعدات غذائية.

وقال فريد إن القوات المتناحرة "تنهب المساعدات الغذائية وتبيعها، في حين يموت الكثيرون في الفاشر لهذا السبب. إنهم يجاعون."

مز فريد في طريقه للخروج من السودان بالكفرة، وهي منطقة نائية في جنوب شرق ليبيا، حيث عُثر على مقابر

سيراكوز (إيطاليا) - ورد نداء استغاثة من طائفة المراقبة "إيغل 3" التابعة لوكالة الحدود وخفر السواحل الأوروبية "فرونكس"، حيث كانت قد رصدت قارباً مطاطياً محملاً بأكثر من 70 شخصاً غرق قرب الساحل الليبي.

وجاءت الاستجابة السريعة من سفينة الإنقاذ "هيومانيتي"، التي تديرها منظمة "إس أو إس هيومانيتي" الألمانية غير الحكومية. واكتشفت أن مقدمة القارب كانت على وشك الانهيار، بينما كان الركاب يسقطون في البحر، مذعورين ومنهكين بعد يومين من الإبحار. وكان جلهم من القصر غير المصحوبين بذويهم الذين فروا من الصراع في السودان.

وكان فريد من بين الذين تم إنقاذهم، وهو شاب يبلغ من العمر 17 عاماً، طلب منّا استخدام اسم مستعار لضمان خصوصيته. وكان من مدينة الفاشر



الموت في البحر، آخر الرحلة

دورة ميامي سبيل ديوكوفيتش وألكاراز لتعويض خيبات إنديان ويلز

ألكاراز وشفيونتيك فشلا في الدفاع عن لقبهما في دورة إنديان ويلز، لكنهما بلغا نصف نهائي المسابقة على الأقل

فشل كل من الكاراز وشفيونتيك في الدفاع عن لقبهما في إنديان ويلز، لكنهما بلغا نصف النهائي على الأقل. وقال الكاراز بعد خسارته أمام البريطاني جاك درايبير في النهائي بثلاثة مجموعات "سأحاول أن أعلم من هذه الخسارة". وتابع "أريد الوصول إلى ميامي ولدي الرغبة في التدريب، والرغبة في مواصلة التطور والتحسين. إنها بطولة أحب أيضا أن ألعب فيها، وأعتقد أنني لعبت كرة مضرب جيدا هناك".

بالت الروسية المراهقة ميرا أندرييفا أصغر فائزة بإحدى دورات الماسترز لآلاف نقطة في دبي الشهر الماضي. تابعت تألقها في دورة إنديان ويلز وصنعت المفاجأة بفوزها على البيلاروسية أرينا سابالينكا المصنفة أولى عالميا في النهائي. ارتقت أندرييفا بفضل هذا التتويج إلى المركز السادس عالميا في التصنيف، وتخوض باكورة مشاركتاتها في دورة ميامي بثقة عالية.

بدوره، فاجأ جاك درايبير الجميع بإحرازه أول بطولة ماسترز الآلاف نقطة في إنديان ويلز، حيث تفوق على النمساوي هولغر رونه في النهائي. في سن الـ23، حصل على أفضل تصنيف في مسيرته، ليحتل المركز السابع عالميا. بعد إقصائه من الدور الثاني في ميامي عام 2024، يملك درايبير فرصة جمع العديد من النقاط.



انقلاب موسم ليفربول يفتح أبواب المعجزة لأرسنال في سباق البريميرليغ

الأساسيين، خاصة مع تدني مستوى بعض اللاعبين وعدم صناعتهم الفارق في الكثير من المباريات، أمثال المهاجم الأوروغوياني داروين نونيز. كما ظهر تعويل ليفربول بشكل كبير على المصري محمد صلاح، الذي عاش موسما مميزا حتى وقت قريب، سواء بأهدافه أو تمريراته الحاسمة. لكن الفريق لم يكن لديه لاعب آخر ينوب عن صلاح، كلما غاب الأخير عن الحسم، باستثناء الهولندي كودي جاكبو، الذي لعب هذا الدور في مباريات عديدة.

سبق خسارته ليفربول لقب كأس الرابطة فوز أرسنال على تشيلسي 1-0 بالجولة 29 من الدوري الإنجليزي، ليقلص الفارق معه إلى 12 نقطة قبل 9 جولات من النهاية. وفي ظل الضربات المتتالية التي يتلقاها ليفربول مؤخرا، فإن أرسنال، الذي يبدو تتويجه بعيد المنال، قد يعني نفسه بتواصل تعثرات الريدز، مما قد يفتح طريقه لتحقيق المعجزة. وهذه المعجزة تتمثل في تقليص فارق النقاط تدريجيا وإحياء آمال المدفعية في نيل اللقب الغائب منذ عقدين، عبر طريقين مختلفين.



البقاء للأقوى

الدور الأول في دورتي الدوحة وإنديان ويلز. يحمل الصربي، الحاصل على 24 لقباً كبيراً، الرقم القياسي في عدد الألقاب في ميامي (سبعة)، بالتساوي مع الأمريكي أندريه أغاسي. لكن المصنف الخامس عالميا لم يرفع الكأس في فلوريدا منذ 2016.

وقال "دجوكو" بعد إنديان ويلز "عندما تكون مستقر المستوى على مدى سنوات عدة، تصبح لديك توقعات عالية. لقد تغيرت الأمور قليلا في السنوات الأخيرة، لقد واجهت صعوبة في اللعب بالمستوى الذي كنت أتوقعه. من وقت إلى آخر أشارك في بطولة جيدة للغاية، ولكن في معظم الأوقات تكون معركة. ليس من السهل بالنسبة لي إدارة هذه الأمور". في المقابل، يسعى زفيريف، المصنف ثانيا عالميا، إلى وضع حد لسلسلة سيئة شهدت خسارته في كاليفورنيا، بعد جولة فاشلة في أميركا الجنوبية.

ميامي (الولايات المتحدة) - ستكون دورة ميامي ماسترز الآلاف نقطة في كرة المضرب التي تنطلق اليوم الثلاثاء، فرصة مناسبة للتعويض لبعض نجوم اللعبة بعد الخيبات المتفاوتة التي تعرضوا لها في دورة إنديان ويلز، والأمير يتلحق بالإسباني كارلوس الكاراز والألماني الكسندر زفيريف والصربي نوفاك ديوكوفيتش عند الرجال، والبولندية إيفا شفيونتيك عند السيدات. سيغيب الإيطالي يانك سينر حامل اللقب الموسم الماضي والمصنف أول عالميا عن الدورة لأنه يقضي عقوبة الإيقاف لمدة ثلاثة أشهر بسبب المنشطات، بعد الجدل الذي إثارة تناوله مادة كلوستيبول المحظورة في مارس 2024 وتوصله إلى اتفاق مع الوكالة العالمية للمنشطات (وادا) على مدة إيقافه.

وأسفرت النسخ الست الأخيرة في فئة الرجال عن ستة فائزين مختلفين، بينهم الروسي دانييل مديديف (2023)، الكاراز (2022) والبولندي هوبرت هوركاتش (2021). في المقابل، أحرزت الأميركية دانييل كولينز اللقب عند السيدات في ذروة تألقها، لكنها تواجه بداية صعبة لهذا العام. وخسرت كولينز (31 عاما)، التي تراجعت إلى المركز 15 عالميا، في الدور الثاني من بطولة أستراليا المفتوحة أولى البطولات الأربع الكبرى، ثم في الدور الثالث في إنديان ويلز.

قدّم ديوكوفيتش أداء لافتا في بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى مطلع العام الحالي، بفوزه على الكاراز في ربع النهائي قبل أن ينسحب في نصف النهائي بداعي الإصابة، لكن الصربي يعاني من إصابة في فخذه أثرت على مستواه ليخرج في

مواجهات متفاوتة القوة لكبار السعودية في أبطال آسيا

نهائي مبكر بين النصر ويوكوهاما وامتحان صعب للهِلال



خطوات مقاربة

يجعله خصما صعبا في الأدوار المقبلة، ويلاقي السد كاواساكي الياباني. بدوره يخوض بوريرام يونايتد مشاركته الثانية فقط في دور الثمانية، حيث يطمح في إطالة رحلته بمدينة جدة خلال الأدوار النهائية. وضمن الفريق التايلندي مقعده بعد إقصائه لمنافسه في منطقة آسيان جوهو دار التعظيم الماليزي، ويأمل في اختبار نفسه أمام نخبة أندية القرار، ويلاقي الأهلي السعودي في الأدوار النهائية.

انتفاضة مذهلة

بعد انتفاضته المذهلة أمام فيسيل كوبي الياباني، أصبح غوانغجو الفريق الكوري الوحيد الذي ظهر في قرعة يوم الاثنين. ويعتبر غوانغجو أول فريق يحقق التأهل إلى ربع النهائي في ظهوره الأول بالبطولة منذ أن فعلها فيسيل كوبي عام 2020، كما أن تالاق جاسير أساني يمنحه فرصة كبيرة للمنافسة. وسيلقي فريق الهلال السعودي في الأدوار النهائية.

على الرغم من مكانته البارزة في كرة القدم الآسيوية، فإن أقصى ما حققه كاوازاكي فرونثال في البطولة هو الوصول إلى ربع النهائي أعوام 2007 و2009 و2017. وبعد خروجه من دور الـ16 الموسم الماضي على يد شانغونغ تايشان الصيني، عاد الفريق الياباني ليقدم مستويات مميزة هذا الموسم، مما يجعله مرشحا لإنهاء انتظاره الطويل لحصد اللقب، وسيلقي فريق السد القطري في الدور القادم. وصيف النسخة الماضية، يدخل يوكوهاما مارينوس الأدوار الإقصائية بطموحات كبيرة بعد مشوار مميز.

ورغم خسارته الافتتاحية بنتيجة 3-7 أمام غوانغجو، فإنه عاد بقوة، متصدرا منطقة الشرق قبل أن يتخطى شنغهاي بورت الصيني في دور الـ16 بسهولة، ما يجعله أحد أبرز المرشحين للتتويج باللقب، وسيلقي كتيبة كريستيانو رونالدو فريق النصر السعودي في الأدوار النهائية. وبحسب الموقع الرسمي للاتحاد الآسيوي، تم توزيع الفرق على 8 مراكز (أي 1 إلى أي 4 وبى 1 إلى بى 4)، لضمان مواجهة أندية الشرق مع نظيرتها من الغرب. وأوضح الاتحاد أن الأندية تم تقسيمها إلى مستويين وفقا للمنطقة الجغرافية، حيث بعد الهلال الأعلى تصنيفا في منطقة الغرب، بينما يتصدر يوكوهاما مارينوس تصنيف فرق الشرق، وذلك استنادا إلى نتائج مرحلة المجموعات. وتنص لوائح البطولة على أن الهلال، كأعلى فريق تصنيفا في الغرب، سيخوض المباراة الأولى في ربع النهائي، بينما يضع يوكوهاما مارينوس في المركز الثالث، ما يعني تجنب مواجهتهما في هذا الدور. وبعد ذلك تم سحب الفرق الثلاثة المتبقية من الغرب، لتواجهها على المركز، ثم سحب فرق الشرق الثلاثة لتحديد مواقعها.

أقيمت قرعة الأدوار النهائية من دوري أبطال آسيا للنخبة في مقر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بالعاصمة الماليزية كوالالمبور. وأسفرت القرعة عن نهائي مبكر بين النصر السعودي ويوكوهاما مارينوس الياباني، فيما سيواجه الهلال السعودي فريق غوانغجو أف.سي الكوري الجنوبي، ويلتقي الأهلي السعودي نظيره بوريرام يونايتد التايلاندي، ويلعب السد القطري مع كاواساكي فرونثال الياباني.

كوالالمبور - وقعت الأندية السعودية المشاركة في بطولة دوري أبطال آسيا للنخبة لكرة القدم للموسم الرياضي 2024 - 2025 في مواجهات متفاوتة بين القوة والغموض، وذلك بعد أن أقيمت الاثنين مراسم قرعة الأدوار النهائية في العاصمة الماليزية كوالالمبور بمشاركة الأندية السعودية الثلاثة الهلال، الأهلي والنصر.

وأسفرت القرعة عن نهائي مبكر بين النصر ويوكوهاما مارينوس الياباني، فيما سيواجه الهلال فريق غوانغجو أف.سي الكوري الجنوبي ويلتقي الأهلي نظيره بوريرام يونايتد التايلاندي، ويلتقي السد القطري مع كاواساكي الياباني. وتحضن مدينة جدة مباريات الأدوار النهائية انطلاقا من ربع النهائي وحتى المباراة النهائية وذلك خلال الفترة من 25 أبريل وحتى 3 مايو المقبلين.

وينتظر النصر حال تأهله ينتظر الفائز من مباراة كلاسيكو مرتقبا في نصف النهائي بين الملل والأهلي

ورغم تعثره مؤخرا، لا يمكن استبعاد الهلال السعودي عندما يتعلق الأمر بالمنافسة القارية، إذ يستعد للظهور في ربع النهائي للمرة الرابعة على التوالي. ويطمح الهلال لتعويض خيبة أمل خروجه من الدور قبل النهائي في الموسم الماضي، واستعداد للقب القاري، حيث يسعى لتحقيق لقبه الثالث خلال ستة أعوام، وأوقعته القرعة أمام فريق غوانغجو أف.سي الكوري الجنوبي.

بعد خروجه من ربع النهائي الموسم الماضي على يد العين الإماراتي، يسعى كريستيانو رونالدو إلى قيادة النصر السعودي نحو التتويج بأول القاب في دوري أبطال آسيا للنخبة. ويعد أفضل إنجاز للنصر في البطولة وصوله إلى قبل النهائي عامي 2020 و2021، لكنه يدخل هذه النسخة بتشكيلة مدججة بالنجوم العالميين، مما يعزز ثقته في تحقيق اللقب المرتقب، وسيلقي النصر فريق يوكوهاما مارينوس الياباني متصدرا الأدوار الماضية في منطقة الشرق.

ويعتبر السد القطري الفريق الوحيد الآخر إلى جانب الهلال من المتوجين سابقا بلقب دوري أبطال آسيا من بين الفرق المتأهلة إلى ربع النهائي، حيث يعود لهذا الدور للمرة الأولى منذ 2019. وتأهل السد إلى دور الـ16 بسهولة، قبل أن يظهر شخصيته القوية بقلب الطاولة على الوصل الإماراتي، ما

أقيمت قرعة الأدوار النهائية من دوري أبطال آسيا للنخبة في مقر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بالعاصمة الماليزية كوالالمبور. وأسفرت القرعة عن نهائي مبكر بين النصر السعودي ويوكوهاما مارينوس الياباني، فيما سيواجه الهلال السعودي فريق غوانغجو أف.سي الكوري الجنوبي، ويلتقي الأهلي السعودي نظيره بوريرام يونايتد التايلاندي، ويلعب السد القطري مع كاواساكي فرونثال الياباني.

كوالالمبور - وقعت الأندية السعودية المشاركة في بطولة دوري أبطال آسيا للنخبة لكرة القدم للموسم الرياضي 2024 - 2025 في مواجهات متفاوتة بين القوة والغموض، وذلك بعد أن أقيمت الاثنين مراسم قرعة الأدوار النهائية في العاصمة الماليزية كوالالمبور بمشاركة الأندية السعودية الثلاثة الهلال، الأهلي والنصر.

وأسفرت القرعة عن نهائي مبكر بين النصر ويوكوهاما مارينوس الياباني، فيما سيواجه الهلال فريق غوانغجو أف.سي الكوري الجنوبي ويلتقي الأهلي نظيره بوريرام يونايتد التايلاندي، ويلتقي السد القطري مع كاواساكي الياباني. وتحضن مدينة جدة مباريات الأدوار النهائية انطلاقا من ربع النهائي وحتى المباراة النهائية وذلك خلال الفترة من 25 أبريل وحتى 3 مايو المقبلين.

وينتظر النصر حال تأهله لنصف النهائي الفائز من مباراة السد وكاواساكي فيما سيكون هناك كلاسيكو مرتقبا في نصف النهائي بين الهلال والأهلي حال تخطيهما عقبة ربع النهائي. وبحسب الموقع الرسمي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم، تم توزيع الفرق على 8 مراكز، لضمان مواجهة أندية الشرق مع نظيرتها من الغرب، وأوضح الاتحاد أن الأندية ستقسم إلى مستويين وفقا للمنطقة الجغرافية، حيث يعد الهلال الأعلى تصنيفا في منطقة الغرب، بينما يتصدر يوكوهاما مارينوس تصنيف فرق الشرق، وذلك استنادا إلى نتائج مرحلة المجموعات. وتنص المادة 3.8 من لوائح البطولة على أن الهلال كأعلى فريق تصنيفا في الغرب، سيخوض المباراة الأولى في ربع النهائي، بينما يضع يوكوهاما مارينوس في المركز الثالث، ما يعني تجنب مواجهتهما في هذا الدور. وبعد ذلك تم سحب الفرق الثلاثة المتبقية من الغرب، لتواجهها على المركز، ثم سحب فرق الشرق الثلاثة لتحديد مواقعها.

الطموح والآمال

وسبق مراسم القرعة ترقب جماهيري كبير لمعرفة طريق المنافسة نحو المجد القاري، وكيف ستكون خارطة طريق الأدوار النهائية للأندية الألمانية التي ستتوجه إلى مدينة جدة، السعودية، لخوض الأدوار النهائية بنظام التجمع خلال الفترة من 25 أبريل إلى 3 مايو المقبلين. دخل الأهلي السعودي القرعة كاحد أبرز الفرق، بعدما حجز مقعده في ربع



صباح العرب

صابر بليدي

صحافي جزائري



الصلح خير.. ولكن

جميل الصلح الذي وقع بين الحراش والروبيسات، في سهرة تلفها روحانيات رمضان الفضيل، وهما ليستا داحس والغبراء، ولا تغلب وبني شيبان، ولا صلح الحديبية، هما ضاحيتان الأولى بالعاصمة الجزائر والثانية في ولاية ورقلة، شحنتا انصارهما إلى درجة حرق الأخضر واليابس، بمناسبة لقاء كروي يرسم منافسة القسم الثاني من الدوري الجزائري لكرة القدم.

وظهر مسؤولو الفريقين والمحقوق بهم والأعيان والوجوه الرسمية، يتبادلون العناق والقبل والابتسامات، وكان الذي حدث منذ أسابيع بين انصار الفريقين أمر هين، وفوق ذلك ترسل الإشارات إلى أباد إجرامية في الخارج تريد إشعال الفتنة والعنصرية والجهوية بين أبناء الوطن الواحد.

هذه الشماعة على واقعيتهما باتت أسطوانة مشروخة غير قابلة للتصديق، وكان الأجر الاعتراف بالحقيقة، وهي

أن جزءا من العنف الاجتماعي السائد، هو هذه اللعبة وهؤلاء المسؤولين الذين يديرونها، لأن حملة الكراهية وخطاب العنصرية كان سببها خطابا عنيفا ومتطرفا، تحول الانصار إلى قنبلة موقوتة تهدد بالانفجار ليس على الفريقين فقط، بل على جزء من البلاد.

أي خطوة للصلح بين المتخاصمين يشجعها الخبIRON والعقلاء، لكن ما معنى الصلح إذا لم تضرب أسباب الخصومة المخفية إلى العنف وإلى خطاب الكراهية والجهوية، ولم تتم معالجة وردع المسيئين فيها.

لقد ضربت مصالح الأمن بيد من حديد الأبواق التي حولت شبكات التواصل الاجتماعي إلى وكر يشتغل على نقل كرة القدم من المدرجات والمستشفيات الخضراء إلى الشوارع والضواحي، لكن الجذور ما زالت على حالها، فهي تتخاضم وتحرق الدنيا متى أرادت وتتصالح متى أرادت.

أحداث ملعب الروبيسات ليست الأولى في تجليات العنف الرياضي والاجتماعي، ولن تكون الأخيرة، فقد سبقها أحداث مماثلة أفضت إلى الموت والإعاقات والمواجهات، ومع ذلك ما زالت الظاهرة بعيدة عن الأولوية السوسيوولوجية والنفسية والتشريعية، وفي كل مرة تتم تغطيتها بصلح قد يهدئ الحادثة، لكنه لا ينهي العنف الذي أفرغ اللعبة من سحرها، وبات مصدر قلق اجتماعي.

كرة القدم لعبة شعبية، وسحر لتخزي الناس، لكن لن تكون وسيلة للسلم والاستقرار الاجتماعيين كما يفكر البعض في دوائر القرار، لأن رائحة الفساد والممارسات المشبوهة وحتى المحظورة، باتت تزكم الأنوف حتى في الأقسام الدنيا للدوري.

والكثير من النوادي ظاهرها كرة القدم، لكن باطنها مشروعات متداخلة للوبيات نافذة في هذه المدينة أو تلك الضاحية، ولذلك يدفع أصحابها ومسيروها بالأوضاع إلى كل الخيارات، من أجل مصالح معينة قوامها الفساد والتوظيف الخفي والشبوه للعبة.

قبل الحراش والروبيسات تصالحت الشلف ووهران، العاصمة وقسنطينة، سطيف وتيزي وزو، لكن العنف يتطور ويتمدد، خاصة مع خطاب الشوفينية، عبر إعلام رياضي تعيس، وشبكات تواصل اجتماعي متاحة للجميع، وحبوب مهلوسة تغزو المجتمع.

صحيح المسألة معقدة ومتشابكة، لكن الشماعة التي علق عليها مسؤولو الحراش والروبيسات أحداث العنف وخطاب الجهوية والكراهية، لا تملك الأزار المناسبة لحمل دورهما في تاجيج وشحن بذور فتنة بدأت بين ضاحيتين، وانتهت إلى سكان ورقلة والعاصمة، وكان الأجر بهما الاعتراف بمسؤوليئتهما والاعتذار للجزائريين، كما كان حربا بالمؤسسات الرسمية الضرب بيد من حديد في إدارة الفريقين، كما ضربت المدونين الذين جنوا على أنفسهم بعد الغسيل الذي تعرضوا له.

وإذا كان هناك من يترصد مثل هذه الوقائع في الخارج، فذلك ليس سرا، لكن من منحهم الفرصة هم من على تلك المسألة من مسؤولين ومسيرين مستعدين لحرق الأخضر واليابس من أجل نتائج مباراة كروية في الظاهر، ومن أجل أغراض ومصالح في الباطن، وجنحوا لم يكن لديهم حس وطني وتقدير للعواقب.

العصائر الشعبية تروي ظمأ السوريين في رمضان



فوائد صحية هامة

الهندي وتطعيمها إلى قطع صغيرة، ثم نقعها في الماء، ومن ثم تتم تصفيتها وإضافة السكر إليها بمقادير معينة ويقدم للشرب بعد تبريده.

ويشير أحمد إلى أن الخرنوب هو شراب تراثي في الساحل وطقس رمضاني بامتياز.

ويشير خبراء الصحة إلى أن شراب الخرنوب العرقسوس التمر الهندي فاتحة للشهية وتحوي على العديد من العناصر المفيدة، حيث تخفض حرارة الجسم ويروي العطش، إذ من المعروف أن الجسم يفقد الكثير من الماء والإصلاح خلال فترة الصيام.

وفي واحد من أقدم محال العصائر في مدينة اللاذقية، لصاحبه عبد القادر الجود، أوضح ولده أحمد أن دراسته الجامعية في كلية الهندسة المعمارية لم تمنعه من مساعدة أبيه في المحل وتعلم كيفية صناعة هذه المشروبات للحفاظ على المهنة التي توارثتها العائلة أبا عن جد.

وبيّن أحمد أن الخرنوب ينقع في الماء الساخن لفترة محددة، ثم يصفى، ويضاف إليه السكر وماء الزهر ويُقلب جيدا حتى يذوب السكر، ثم يُعبأ في أكياس ويصبح جاهزا للبيع. مشيرًا إلى أن طريقة تحضير التمر الهندي مشابهة، حيث يتم جلب قوالب التمر

النهار كله بمجرد سماع كلمات الرضا من الزبائن عن عصائرنّا، حيث إن أسعار المشروبات الرمضانية تناسب القدرة الشرائية لدى معظم المواطنين، رغم ارتفاع الأسعار الذي تشهده الأسواق في السنوات الأخيرة.

إلى جانب العرقسوس والتمر الهندي "التقليديين"، يحفل الخرنوب مكانه كاشهر أنواع المشروبات الرمضانية، خاصة في الساحل السوري، ويستقطب إقبالا من الصائمين يضاها المشروبات التقليدية في المحافظة، لما يحتويه من فيتامينات ومعادن أساسية للجسم، ناهيك عن مذاقه الطيب وهويته التراثية التي تحاكي الساحل.

درجبت العادة في المجتمعات العربية والإسلامية خلال شهر رمضان على تناول عدد من المشروبات الشعبية، مثل التمر الهندي والعرقسوس وقمر الدين والخرنوب وغيرها التي يقبل عليها الفقير والغني بعد الإفطار أو خلاله.

● **دمشق** - حافظت المشروبات الرمضانية الشعبية هذا العام على مكانتها لدى الصائمين، فاضفت لمسة مميزة على مواسد إftar الدمشقيين طوال أيام الشهر الكريم.

ففي أحد أسواق دمشق القديمة بحي الميدان "سوق الجزماتية"، يتابع الأخوان سامر وعامر داوود مهنتهما التي ورثاها عن والدهما منذ 30 عامًا، وهي صناعة المشروبات الرمضانية والعصائر الطبيعية، والتي اشتهرا بالتفنن بها، إذ لا يضيفان أي صبغات أو ملونات عليها، وهو ما جعل إنتاجهما مقصداً للكثير من الصائمين الذين يأتون من مناطق مختلفة.

"العرقسوس، التمر الهندي، الجلاب، والليمون" هي أكثر المشروبات طلباً في شهر رمضان، وفق حديث عامر لوكالة سانا، حيث بيّن أن هذه المشروبات تتميز بمذاق خاص، وبعضها يميزها حالاتها، ما يجعلها مشروبات محببة للصائمين بعد يوم طويل من الصيام، خصوصاً في الأيام ذات الحرارة المرتفعة.

ويصف عامر مشروب العرقسوس بأنه "يروي ظمأ الصائم" ويساعد على تحمل العطش خلال ساعات النهار الحارة، بالإضافة إلى فوائده المهمة لصحة الإنسان، موضحاً طريقة صنعه بالقول، "نضع العرقسوس الناشف مع إضافة القليل من الماء والسكر حتى تتجانس المكونات، ثم يوضع في الخلاصة".

ويقول عامر "أشعر بالسعادة عندما أقوم بإعداد المشروبات، وأنسى تعب

تراثيل المديح والابتهالات تصدح في دار الأوبرا العمانية

أعضاء فرقة أريج المعروفة. كما يشارك في إحياء الأمسية المنشد مجدي البلوشي، صاحب الصوت الإنشادي المتميز والفريد إلى جانب فرقة المعالي المعروفة بإبداعاتها.

ومن المقرر اختتام سلسلة أمسيات الإنشاد والمديح بحفل يقام مساء الاثنين الموافق للاربع والعشرين من مارس المقبل، تحييه فرقة المرعشلي السورية المعروفة.

النوي الشريف، فيما رقصت القصائد الصوفية على إيقاع الروح، لتتملأ الأجواء بجمال متدفق وعبير روحاني يأخذ النفس إلى عوالم الصفاء.

وسيكون الجمهور على موعد في الساعة التاسعة والنصف من مساء الخميس المقبل مع الأصوات الإنشادية العمانية الأصلية في أمسية مميزة تصحب فيها حناجر المنشدين العُمانيين بالابتهالات والمديح من

الأنغام الروحية لتعانق أجواء وأحاسيس شهر رمضان. وترأس التهامي، مؤسس مدرسة الإنشاد الديني ورئيس نقابة المنشدين، فرقته الموقعة بانامل نخبة من المنشدين، ليقدم باقة من أجمل أناشيده التي نسجت خيوطها من اللغة العربية الفصحى، متشابكة مع الإرث المحلي في تناغم بديع. علت الأصوات في تراثيل

الابتهالات، وتناغمت مع قصائد المديح

● **مسقط** - أمضى جمهور دار الأوبرا السلطانية مسقط وقتاً مفعماً بالروحانيات مع الإنشاد الديني ليلة الأحد في أولى أمسيات الإنشاد والمديح، حيث أحيا المنشد المصري المعروف محمود التهامي، تحت قبة دار الفنون الموسيقية، أمسية إنشادية مفعمة بالجمال انسابت خلال

كارول سماحة تعد بمفاجأة بعد نجاح ألبوم «مختلفة»

المنفردة، مؤكدين أنها تثبت مجددا مكانتها كفنانة متجددة قادرة على مواكبة التطور الفني دون أن تفقد هويتها.

وفي ختام رسالتها، أثارت كارول سماحة حماس متابعيها بإعلان غير متوقع، حيث كشفت عن "مفاجأة" خاصة خلال الأيام القليلة القادمة، ما دفع الجمهور إلى التكهن حول طبيعة المفاجأة، سواء كانت إصدارا موسيقيا جديدا أو مشروعا فنيا ضخما ينتظرونه بشغف.

شاعر، ملحن، مؤرّع، موسيقي، مهندس صوت، عقل مبدع، وفريق عمل لا يُقَدَّر بثمن، ساهم في هذا الألبوم، نجاحه هديتي لكم جميعاً.

ثم اختتمت رسالتها برسالة خاصة لجمهورها، "إلى جمهوري الرائع... أنتم معي في كل خطوة، دعمكم وحجكم لا يمكن للكلمات أن تصفه"،

وحقق الألبوم نجاحا لافتا عبر مختلف المنصات، حيث أثنى الجمهور على جراتها في إنتاج البوم كامل في زمن يعتمد فيه الكثيرون على الإصدارات

لم تقتصر كارول على إطلاق الألبوم وحسب، بل نشرت أيضا فيديوهات كلمات الأغاني عبر صفحاتها على منصات التواصل الاجتماعي، في إطار خطة تسويقية شاملة، ما أسهم في زيادة التفاعل بين جمهورها ومحبيها.

وعبرت كارول عن امتنانها العميق لكل من شاركها في إنجاز العمل، قائلة "منذ الخطوة الأولى في مسيرتي، كنتم قوتي وإلهامي وثباتي. مع كل البوم، كل أغنية، أنتم السبب الذي يجعلني أستمع في الإبداع." وأضافت "أنا ممتنة لكل

● **بيروت** - احتفلت النجمة اللبنانية كارول سماحة مع جمهورها بالأصداء المميزة التي حققها ألبومها "مختلفة"، الذي طرحته في سبتمبر الماضي، حيث عثرت عن سعادتها الكبيرة بردود الفعل الإيجابية تجاه العمل. وخلال الأسابيع الماضية،

تونس تحتفل باليوم الوطني للباس التقليدي

● **تونس** - احتفلت تونس الأحد باليوم الوطني للباس التقليدي الموافق للسّاسد عشر من مارس من كل سنة، وهو مناسبة وطنية تهدف إلى تعزيز الهوية الثقافية وإحياء التراث التونسي العريق.

وحرس العديد من التونسيين في هذا اليوم على ارتداء اللباس التقليدي إحياء لأصالتها لا سيما أن المناسبة تتزامن هذه السنة مع شهر رمضان المعظم، إذ يختار كثيرون التائق بأزيائهم التقليدية للتوجه ليلاً إلى صلاة التراويح وحضور السهرات الرمضانية.. "الجنة" و"البرنوس" و"الشاشبة"... لباس يخزل تاريخاً، يحمل بين طياته ذاكرة الأجداد وترتسم في تفاصيله المميزة حياة متجددة مواكبة للعصر مستجيبة لتنوع الأنواق والإختيارات.

وانتظمت تظاهرات ثقافية مختلفة شملت عروض الأزياء التقليدية. كما حرصت بعض المؤسسات التربوية

